# السرور يقطع مناقشة زيارة رأفت وفراعنه للكنيست ويعتبرها مسألة شخصية



## الفاهوم : العودة الى النضال هي سبيلنا للخروج من المأزق







## المجالي : لا امل بعودة اللاجئين وتأييد الفيدرالية بين الاردن وفلسطين




# المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

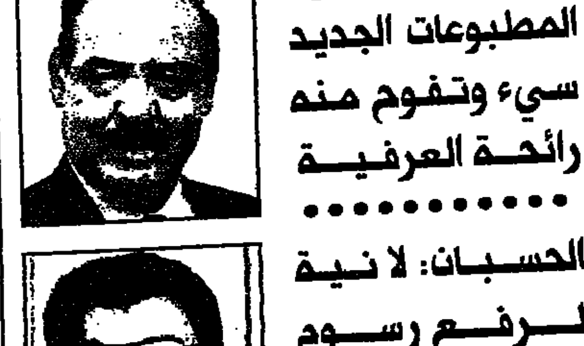
● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبد الناصر

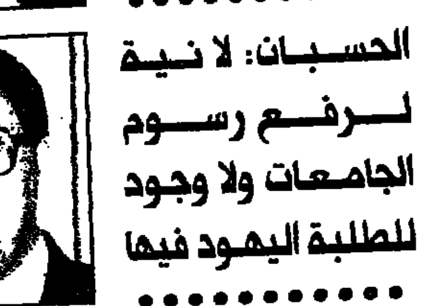
١٦ صفحة | العدد ١٨٥ - الاثنين ٢٢ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ٢٢ كانون اول ١٩٩٧ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly -no185 - Mon.22 Desember 1997, Amman

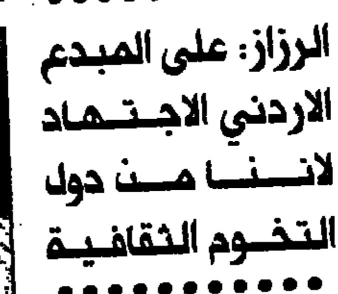



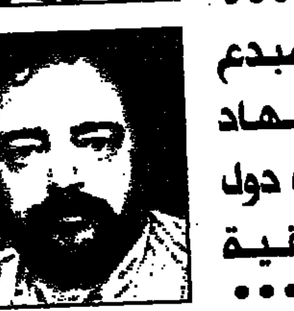
عرار: قانون المطبوعات الجديد سيء وتفوح منه رائحة العرفية

• • • • • • • • • • •



الحسبان: لا نية لرفع رسوم الجامعات ولا وجود للطلبة اليهود فيها





الرزاز: على المبدع الاردني الاجتهاد لاننا من دول التخوم الثقافية

• • • • • • • • • • •

# تعديل وزاري مؤكد وموسع خلال رمضان

## اخراج وزراء التخطيط والمالية والثقافة والاعلام والعمل و.. الداخلية بناء على طلبه

اكدت مصادر حكومية مطلعة لـ "المجد" ان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي يعتزم اجراء تعديل موسع على حكومته خلال شهر رمضان المقبل، وبعد ان تكون الموازنة العامة قد اقرت من قبل مجلس الامة.

واوضحت المصادر ان ابرز الوزراء المستهدفين في التعديل هم وزراء التخطيط والمالية والثقافة والاعلام والعمل، اضافة الى وزير الداخلية نذير رشيد بناء على رغبته الشخصية.

وقالت المصادر ان المجالي اكد لمقربين منه ان الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية باق في منصبه على الرغم من الحملة التي تشن ضده، سواء في البرلمان او من داخل الحكومة.

واضافت ان الفريق الاقتصادي سيتغير خصوصاً وزيرة التخطيط ووزير المالية الذي يتشدد في مسائل الصرف على النفقات الرأسمالية، مما اغضب الكثير من المتنفذين ورجال الاعمال.

واكدت هذه المصادر ان المجالي لا ينوي ادخال اي نائب برلماني في التعديل الوزاري بعدما حصل على اغلبية مريحة في جلسة الثقة، وانه لن يكرر ما حدث عام ١٩٩٤ عندما اشرك النواب بعد حصوله على الثقة باغلبية ٤١ صوتاً.

## يوسي بيلين يزور عمان غداً

علمت "المجد" ان يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي السابق، واحد اقطاب حزب العمل، سوف يصل عمان غداً - الثلاثاء -، تلبية لدعوة رسمية اردنية.

وسيلتقي بيلين خلال زيارته القصيرة هذه بنائب جلالة الملك، ورئيس الوزراء وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

## هل يتم انتخاب زيادين امينا للشيوعي وهو بالمستشفى

ادخل الدكتور يعقوب زيادين مساء امس الاول، وعقب انتخابه عضواً في اللجنة المركزية الجديدة للحزب الشيوعي، الى مركز القلب في مدينة الحسين الطبية، بدعوى تعرضه للاجهاد طوال ايام انعقاد المؤتمر العام للحزب.

غير ان اوساطاً في الحزب الشيوعي شككت في اسباب ادخال زيادين للمستشفى، وقالت انها تمت على خلفية سياسية وليست صحية، حيث يرغب زيادين في الغياب عن جلسة مساء امس - الاحد - التي من المنتظر ان تكون اللجنة المركزية الجديدة للحزب، قد عقدتها لاختيار الامين العام واعضاء المكتب السياسي للحزب (فيما "المجد" ماثلة للطباعة).

ويسود الاعتقاد لدى هذه الاوساط ان الدكتور زيادين الذي اعلن الاسبوع الماضي عدم الرغبة في الترشيح مجدداً لموقع الامين العام، لن يمانع في استلام هذا الموقع من جديد في حال تم انتخابه بالاجماع ودون ان يكون حاضراً.

وكان عدد من اعضاء الحزب قد جمعوا جملة تواقيع على مذكرة تطالب زيادين بالعودة الى منصبه كامين عام للحزب لمدة عام او عامين، بغية استكمال المشاورات التي بدأها لعودة عدد من الشيوعيين المستقيلين الى صفوف الحزب.

## هكذا تحدث كارلوس امام المحكمة الفرنسية
## الثورة قادمة لا محالة ضد الصهاينة والامريكان

اعترف المناضل الثوري العالمي كارلوس امام المحكمة الفرنسية التي بدأت محاكمته مؤخراً، بانه قد شن حرباً ضد الصهاينة والامبرياليين الامريكان، مستعملاً القلم والبندقية والحبل والقنبلة، وقال ان واجبه يقضي بمواصلة هذا النضال باللسان، نظراً لوجوده في السجن.

ونقلت جريدة "الديلي تلغراف" في عددها الصادر يوم الخميس الماضي عن كارلوس قوله للقاضي الفرنسي الذي يحاكمه.. لن اجيبك، ايها القاضي المحترم، على استفساراتك، لانني لست تحت امرتك، وعليك ان تتذكر بانني مقاتل ثوري.. اما اتهامي بالعمل لصالح المخابرات السوفياتية، فلا يستحق سوى الازدراء.. لقد كنت مبدعاً في علم الكيمياء، وخبيراً متميزاً في صناعة المتفجرات، ولم اترك موسكو الا للقتال من اجل تحرير فلسطين.

واضاف كارلوس يقول للقاضي.. اعترف انني ذهبت الى اوروبا في مهمة قتالية ثورية، ولم اذهب بالتأكيد لشراء ورود التيوليب الهولندي.. لقد ذهبنا للحرب هناك، ولكن ببدلات وربطات عنق، ولسوف يتم استئناف هذه الحرب لا محالة في المستقبل ضد الصهاينة والامريكان.

واشارت "الديلي تلغراف" الى ان كارلوس قد ختم مداخلته القانونية بالقول .. لقد عشت حياة غنية ومنتجة وحافلة بالنشاط، واعتبر نفسي نموذجاً ممتازاً للثوري العالمي، ولست نادماً على اي نشاط مارسته.. ويسعدني ان التحق باخواني الثوار في الجنة.

## حملة لتطبيع العلاقات بين الاردن وايران

علمت "المجد" ان سلسلة من الاجراءات التطبيعية بين الاردن وايران، سوف تأخذ طريقها الى حيز التنفيذ في وقت قريب.

وقالت مصادر رسمية مطلعة "للمجد" ان الرحلات الجوية بين عمان وطهران سوف تستأنف خلال الشهرين القادمين، حيث سيتم السماح للايرانيين بدخول الاردن، وزيارة اضرحة الصحابة فيه، وبالذات ضريح جعفر الطيار.

واضافت هذه المصادر تقول ان معارض تجارية ايرانية سوف تقام خلال العام القادم في عمان، مقابل اقامة معارض تجارية اردنية في طهران، وذلك بهدف تنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين المسلمين.

## الحكومة مرتاحة لزيارة رأفت وفراعنة للكنيست

ابلغت مصادر حكومية "المجد" ان الحكومة تعمدت الصمت ازاء الجدل البرلماني حول زيارة النائبين محمد رأفت وحمادة فراعنة الى الكنيست الاسرائيلي.

وقالت هذه المصادر ان الحكومة مرتاحة للزيارة، خصوصاً وانها كشفت عن الوجه الحقيقي للنائب محمد رأفت الذي ينادي بالسلفية. وكان قد حجب الثقة عن الحكومة، ولم يشأ قبلها اداء القسم القانوني بصيغته الدستورية الا بعد الحاح رئاسة المجلس، فاذا به اليوم وجهاً لوجه مع الاسرائيليين.

## اسماء المرشحين للمكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي

# دعاة المقاطعة فازوا باغلبية مقاعد مجلس شورى الجبهة

اكد الدكتور همام سعيد "للمجد" انه لا يفكر في ترشيح نفسه لمنصب امين عام جبهة العمل الاسلامي خلال اجتماع مجلس شورى الجبهة الجديد لاختيار الامين العام واعضاء المكتب التنفيذي للجبهة يوم الجمعة المقبل.

ونفى سعيد في معرض الاجابة عن سؤال "للمجد" ان يكون دعاة الاعتدال والمشاركة في الانتخابات النيابية، قد حققوا فوزاً في انتخابات مجلس شورى الجبهة كما اشارت الصحف.. وقال ان العكس هو الصحيح حيث حقق دعاة المقاطعة نجاحاً واضحاً بهذا الصدد تمثل في فوز قرابة سبعين عضواً منهم في مجلس الشورى.

واشار سعيد الذي اعيد انتخابه في مجلس الشورى، الى ان الخمسين عضواً الآخرين في المجلس ليسوا جميعاً من دعاة المشاركة، بل منهم نسبة كبيرة مازالت تتخذ الموقف الوسط بين دعاة المقاطعة والمشاركة.

وتوقع الدكتور همام سعيد في ختام اجابته ان يحظى دعاة المقاطعة بالاغلبية النسبية في انتخابات المكتب التنفيذي للجبهة والذي يتكون من ١٣ عضواً.

على هذا الصعيد، علمت "المجد" ان الفرصة باتت مهيأة تماماً امام الدكتور عبد اللطيف عربيات للفوز يوم الجمعة المقبل بمنصب امين عام الجبهة، خلفاً للدكتور اسحق الفرحان.

اما ابرز المرشحين عن جناح الصقور لخوض انتخابات المكتب التنفيذي فهم ابراهيم خريسات الذي ينتظر ان يتم ترشيحه كنائب للامين العام، والدكتور محمد ابو فارس، والدكتور همام سعيد، والدكتور قنديل شاكر، وهاني الطهراوي، وممدوح المحيسن، واسعد الجيوسي، واحمد ابو اسعد، والدكتور احمد الكوفحي، وحسان ذنيبات، ويحيى بريوش، ولاقي قباعة.

ومن جانبه سيطرح جناح الحمائم لعضوية المكتب التنفيذي كلا من حكمت الرواشدة، وحمزة منصور، وموسى هنطش، والمحامي زهير ابو الراغب، والمهندس طارق التل، وزياد خليفة، والدكتور محمد عويضة، وياسر العمري، واحمد طنش، ومروان الفاعوري، وخلف هميسات، وعبد العزيز الشريدة.

اما ابرز مرشحي جناح الوسط الذهبي فهم جميل ابو بكر، ونمر العساف، وارحيل الغرايبة، وسعادة سعادات، وسالم الفلاحات، والزميل سعود ابو محفوظ، ونائل زيدان، ويوسف ابو الرب، وخالد حسنين، واحمد الكفاوين، ومحمد الصمادي، والسيدة حياة المسيمي.

وعلمت "المجد" ايضاً ان قيادة الاخوان قد ارتأت عدم التدخل في انتخابات الجبهة، وترك حرية الاختيار لاعضائها كاملة، وان ابرز المرشحين لرئاسة مجلس شورى الجبهة هو الدكتور اسحق الفرحان الذي قد ينافسه ابراهيم خريسات في حال عدم نجاحه في عضوية المكتب التنفيذي.

# اهالي البقعة يستعدون لترحيل النائب محمد رأفت من المخيم

## ثورة في البلقاء وعمان الاولى تطالب بفصل رأفت وفراعنة من مجلس النواب

كتب وليد حسني

ماتزال موجة الغضب والسخط الشعبي تعم كافة المواطنين في مخيم البقعة، وفي دائرة عمان الانتخابية الاولى عقب زيارة النائبين محمد رأفت وحمادة فراعنة للكنيست الاسرائيلي يوم الخميس الماضي، فيما لا يزال السخط والاستنكار والذهول يهيمن على كافة مواطني مخيم البقعة، الذين قاموا وبجهودهم الشخصية بايصال محمد رأفت الى قبة البرلمان، وحصوله على اعلى الاصوات في محافظة البلقاء (٨١٢١ صوتاً) في الانتخابات النيابية الاخيرة، باعتباره نائباً اسلامياً، ويحمل موقفاً عقائدياً رافضاً للعملية السلمية، حسب ما كان يصرح به في حملته الانتخابية.

وكانت كافة مساجد مخيم البقعة قد شهدت موجة من السخط والاستنكار عقب صلاة ظهر الجمعة الماضية لخطوة محمد رأفت وحمادة فراعنة بزيارتهما للكنيست الاسرائيلي في خطوة غير متوقعة، وغير مسبوقة من برلمانيين اردنيين.

وتداعت القوى الوطنية والحزبية، والشعبية لعقد اجتماع مساء الجمعة الماضية في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي في المخيم لدراسة الزيارة وآثارها السلبية، وابعادها السياسية والمستقبلية على المواطنين، وعلى مجلس النواب الذي بقي يرفض لقاء او استقبال اعضاء في الكنيست الاسرائيلي رغم اقراره اتفاقية وادي عربة.

وطرحت في اللقاء الموسع الذي امتد لساعات، جملة من الاقتراحات قضت بتشكيل لجنة من ممثلين عن القوى الشعبية والحزبية المتابعة تنفيذ تلك الاقتراحات التي طالبت بضرورة اصدار بيان باسم القوى الوطنية، والشعبية والحزبية في المخيم لاستنكار هذه الزيارة. وجمع اكثر من عشرين الف توقيع من ناخبي النائبين محمد رأفت وحمادة الفراعنة في كل من مخيم البقعة ودائرة عمان الانتخابية الاولى لرفض هذه الخطوة، ومطالبتهم النائبين بالاستقالة من مجلس النواب والاعتذار عن هذه الزيارة تحت القبة، وتوجيه مذكرة لرئيس مجلس النواب، واعضاء المجلس للمطالبة بطرح موضوع تلك الزيارة تحت قبة المجلس، والطلب من النواب طرح الثقة بهما باعتبار انهما لم يعودا يمثلان المواطنين في مجلس النواب.

واعتبر البيان الذي اصدرته القوى الحزبية والسياسية والشعبية في مخيم البقعة مساء امس الاول السبت ان هذه الزيارة تعتبر خروجاً على ثوابت شعبنا، وامتنا الدينية، والشرعية، والوطنية، وتمثل انتهاكاً لحقوقنا الوطنية، ولموقفنا الشعبي الرافض لكل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني الغاصب.

وقام بعض المواطنين مساء اول امس السبت باصدار بيان باسم ابناء المخيم وزعت منه آلاف النسخ على كل شوارع ومنازل المخيم يدعون فيه مواطني المخيم لاعلان رفضهم، واستنكارهم لهذه الزيارة المشبوهة للكنيست الاسرائيلي.

ودعا البيان الذي كتبه اصلاً اقطاب حملة محمد رأفت الانتخابية في المخيم المواطنين بعدم التعامل معهما، ونبذهما من المجتمع، وارسال برقيات الى رئيس مجلس النواب الاردني للتعبير عن رفض المواطنين لهذه الزيارة حتى لا تكون معبراً للاخرين.

واصدرت لجنة مقاومة التطبيع في المخيم مساء امس الاحد بياناً ادانت فيه زيارة محمد رأفت للكنيست الاسرائيلي، معتبرة اياها تمثل خروجاً على اجماع الامة في مقاومة التطبيع مع اسرائيل، وخارجة على اصول البيعة الاسلامية التي بايع فيها المواطنون محمد رأفت على اساس برنامجه الانتخابي في حملته الانتخابية التي نصت في ادبياتها على رفض العملية السلمية برمتها، ومقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني.

وبدأت ظهر امس الاحد في مخيم البقعة وفي عمان حملة شعبية كبرى لجمع اكثر من عشرين الف توقيع من المواطنين الذين يحق لهم الانتخاب على بيان يحمل عنوان "اعلان براءة" يؤكد فيه موقعوه اعلان براءتهم من النائبين محمد رأفت، وحمادة فراعنة، ورفضهم، وادانتهم لزيارتهما للكنيست الاسرائيلي، ويطالبهم فيها باعلان توبتهما تحت قبة البرلمان، واعلان استقالتهما من المجلس باعتبار انهما لم يعودا يمثلان الشعب والامة.

وكان قد تم التنسيق بين لجنة المتابعة في مخيم البقعة، والقوى الوطنية والشعبية الاخرى في دائرة عمان الانتخابية الاولى مساء السبت الماضي لتوحيد المواقف والجهود، واعتبار الخطوات التي اتخذتها اللجنة في مخيم البقعة هي ذات الخطوات التي ستتخذها اللجنة التي تم تشكيلها عقب اجتماع موسع في دائرة عمان الانتخابية الاولى التي يتبع لها النائب حمادة فراعنة.

ومن المقرر ان تصدر لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة عقب اجتماعها اليوم الاثنين بياناً تندد فيه بهذه الزيارة، وتعتبرها خروجاً على اجماع الامة، وتنكراً لدماء الشهداء، ولمسيرة الشعب العربي الفلسطيني في الجهاد ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وافادت مصادر مطلعة "للمجد" انه من المقرر ان تشهد الايام القليلة القادمة مسيرة شعبية حاشدة يشارك فيها ابناء الاحزاب المعارضة، وبعض نواب المعارضة، والقوى الوطنية والشعبية الاخرى، وتنتهي باعتصام ومهرجان خطابي يندد بتلك الزيارة.

وتسود المواطنين في المخيم الآن حالة من السخط الشديد. فيما يتنادى البعض بضرورة ترحيل النائب محمد رأفت من المخيم، او التوجه بمسيرة حاشدة الى منزله وطرده منه فيما قام الاطفال بتمزيق صوره الملصقة على جدران المخيم من بقايا حملته الانتخابية، ظهرت صور كاريكاتورية للنائب رأفت وهو يلبس قبعة المتدينين اليهود، وسلسلة على شكل نجمة داود، وتحتها عبارة "الحاخام رأفت".

ويذكر ان تصريحات النائب محمد رأفت التي نشرت قبل اسبوعين في احدى الصحف اليومية التي قال فيها انه على استعداد لزيارة اسرائيل والاجتماع مع اعضاء في الكنيست الاسرائيلي قد لاقت موجة من السخط الشعبي في المخيم، وقام البعض بزيارته في منزله للاستفسار منه عن حقيقة هذه التصريحات فلم ينكرها وانما قال "حسب مصادر موثوقة حضرت اللقاء" انه داعية اسلامي، ولا يضيره اللقاء مع اليهود، مما جعل البعض يحتد عليه ويتهمه بالانحراف عن المبادئ الاسلامية، فيما اتهمه البعض الاخر بالجنون.

من جهة اخرى فقد قام النائب صالح شعواطة يوم امس الاول السبت بزيارة لمخيم البقعة للاطلاع على الوضع عن كثب وابلغ مواطنين التقى بهم انه فوجيء بهذه الزيارة وان لا مبرر لها، وانها خطوة غير مسبوقة.

وكان صالح شعواطة الذي يلتزم مع محمد رأفت في كتلة برلمانية واحدة قد قام ابان الحملة الانتخابية للنائب رأفت بالمشاركة في مهرجان خطابي كبير حضره الالاف من ابناء المخيم.

واستنكر حزب العمل القومي "حق" زيارة النائبين رأفت وفراعنة واصفاً اياها بالجريمة.

وقال في بيان اصدره امس ان هذه الزيارة تنطوي على اعتراف من النائبين بما يزعمه الكيان الصهيوني من حق تاريخي في الاستيلاء على ارض فلسطين.

واصدر اتحاد المرأة الاردنية بياناً امس الاحد ادان فيه الزيارة واصفاً اياها بأنها جريمة ارتكبت بحق القضية الفلسطينية.

المجد
عربية - سياسية - اسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول
هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح
الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر
مندوبو المحافظات
احمد اليمانى
العقبة
ماجد النباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد
مكتب القاهرة
صلاح عزازي
مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو
مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني
مكتب لندن
خالد العمروب
الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن
الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا
الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥
الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

# من النافذة

## ٢٢ كانون أول ١٩٩٧

### تكريم المفاوضين

● كل الذين شاركوا في مفاوضات الشراكة الاوروبية، او حضروا قمة قطر الاقتصادية تم تكريمهم مساء امس - الاحد - من خلال وليمة عشاء على مائدة سمو ولي العهد.

للعلم.. تم اعداد قوائم المدعوين بمعرفة وزارة التخطيط ما غيرها.

### تفقد الانجال

● صلاح ابو زيد، مستشار جلالة الملك والسيدة عقيلته غادرا يوم امس الاول - السبت - الى دبي في زيارة خاصة تستغرق اسبوعاً.

الزيارة ليست للاستجمام والتمتع بدفء دبي، بل للاطمئنان على صحة "الاولاد" العاملين هناك.

### ابدال واحلال

● بهدوء تم مؤخراً استبدال الملحق التجاري في احدى سفاراتنا في احدى العواصم العربية.

الملحق الجديد هو شقيق احد الوزراء.. فهل المسألة من قبيل الصدفة ؟؟

### كذب المنجمون

● الخبثاء يرشحون وزير المالية سليمان حافظ للخروج من الحكومة في اقرب تعديل وزاري.

اما ابرز المرشحين لخلافته، فيقال انه وزير الطاقة محمد صالح الحوراني.. والله اعلم.

### العلاج في اسرائيل

● مسؤول رفيع المستوى ارسل ابنته للعلاج في اسرائيل.

المسؤول يقول دائماً انه ضد التطبيع ويشيد بتقدم الطب في الاردن.

### طوشة اسلامية

● شهد احد فروع حزب جبهة العمل الاسلامي مؤخراً طوشة بين اثنين من قادة الحزب.

القائدان تبادلا الشتائم والتهم امام عدد من الحضور.

### مهدد بالسجن

● امين عام احد الاحزاب السياسية مهدد بالسجن جراء تراكم الديون عليه.

ديون الامين بلغت اكثر من ٢٠ الف دينار الدائنون يهددون بمقاضاته اذا لم يسدد ما عليه فوراً.

### قرار المحكمة

● ما زالت امانتا مجلسي الاعيان والنواب ترفضان تنفيذ حكم محكمة العدل العليا باعادة حسن العايد الى عمله في مجلة الامة.

العايد قرر رفع قضية جديدة الا ان شخصية ادارية وعدته بحل الموضوع.

### مقاضاة بنك

● رفع موظفو احد البنوك قضية ضد البنك لدى المحاكم المختصة بعد ان رفض البنك صرف مستحقات نهاية الخدمة لموظفيه.

البنك المذكور تمت تصفيته مؤخراً.

### اسلحة داخل منهل

● ضبطت اجهزة الامن العام مؤخراً عصابة مكونة من ٣ اشخاص تتاجر بالاسلحة والرشاشات.

الغريب ان العصابة كانت تحتفظ بالاسلحة والرشاشات في مناهل المجاري.

### دولارات مزيفة

● تم ضبط مجموعة من تجار العملة يتاجرون بالدولارات الامريكية المزورة.

الاجهزة الامنية القت القبض على هؤلاء التجار وبحوزتهم الاف الدولارات وتم تحويلهم الى الادعاء العام.

### ٥ الاف دينار

● احد المتنفذين في احدى المحافظات رفض توقيع احدى المعاملات الا بعد الحصول على ٥ الاف دينار.

المتنفذ طلب من المواطن المبلغ على مرأى وسمع عدد من المواطنين.

### تأجير النفق

● رغم المعارضة الشديدة التي ابدتها وزارة البلديات ازاء تأجير نفق المشاة المعروف باسم نفق عمان في الزرقاء الا ان البلدية أجرت النفق.

عقد الايجار الذي بلغ ٣١ الف دينار منح لاحد المتنفذين.

### خنازير اسرائيل

● قال مواطنون من عجلون ان اسرائيل اطلقت مؤخراً مئات الخنازير البرية باتجاه القرى القريبة من الحدود.

الخنازير الاسرائيلية تسببت باتلاف مئات الدونمات الزراعية.

### بدون مواصلات

● ما زال طلبة جامعة مؤتة فرع معان يعانون الامرين جراء عدم توفر المواصلات.

الطلاب مضطرون للانتظار ساعات طويلة لحين قدوم باص ويطالبون بالتنسيق بين الجامعة والجهات المعنية لحل مشكلتهم.

### اشارة حمراء

● شوهد احد النواب وهو يقطع الاشارة الضوئية وهي حمراء في محافظة الزرقاء.

النائب وعند سؤاله من احد المواطنين قال انه يتجاوز دائماً كل الخطوط الحمراء.

### سيارة سياحية

● احد النواب يتوجه الى المجلس بسيارة سياحية.

بعض الصحفيين سألوا النائب عن ذلك فقال انه لا يملك سيارة وقام باستئجار السيارة لحين تمكنه من شراء سيارة خاصة.

### مكتب موحد

● تتجه النية لافتتاح مكتب موحد لنواب محافظة الزرقاء.

النواب اتفقوا على ان يداوم في المكتب نائب واحد في كل يوم من ايام الاسبوع.

### موائد الرحمن

● خلاف كبير اندلع في محافظة الزرقاء ما بين الاوقاف من جهة والتنمية الاجتماعية واتحاد الجمعيات الخيرية من جهة اخرى على خلفية موائد الرحمن التي تقام في شهر رمضان.

التنمية واتحاد الجمعيات رفضا مبدأ الموائد فيما اصرت الوزارة على اقامتها.

### الوزراء الاعيان

● ازداد الهمس بعد حصول حكومة الدكتور عبد السلام المجالي على ثقة النواب حول التعديل الوزاري الذي ينوي الرئيس القيام به بعد اقرار مشروع الموازنة العامة.

ويتردد في المجالس سيخرج الوزراء الاعيان من الحكومة.

### حل الخلاف

● خلاف استمر قرابة العام بين رئيس مجلس النواب وامينه العام امكن حله مؤخراً.

الخلاف كان حول موضوع الصلاحيات حيث كان رئيس المجلس يتهم الامين العام بالتعدي على صلاحياته.

### ٢٥ ديناراً

● احدى الغرف التجارية تبرعت لاحدى الجامعات بمبلغ ٩٠ الف دينار.

ورابطة الكتاب التي علمت بهذا التبرع طلبت من الغرفة التبرع لدعم نشاطات ثقافية تقوم بها الرابطة فتبرعت الغرفة بـ(٢٥) ديناراً فقط غير ان الرابطة رفضت هذا التبرع.

### نائب الوطن

● مواطن طلب من احد النواب المساعدة في حل مشكلته المستعصية.

النائب سأل المواطن عن موقع سكنه فاجابه انه يسكن في اربد فرد النائب بالقول اذن اذهب الى نواب اربد.

النائب المذكور يردد دائماً بان النائب يجب ان يكون نائب وطن.

### عقدة الشبح

● شوهد احد النواب وهو يقوم بزيارة الى المنطقة الحرة في الزرقاء لشراء سيارة شبح تليق بتمرة مجلس النواب.

ويذكر ان النائب هو من النواب الجدد وسيركب الشبح لاول مرة.

### احضري الواسطة

● مواطنة حصلت على توصية مكتوبة من احد النواب لاستخدامها في اتمام معاملتها.

المواطنة عندما ذهبت الى الدائرة قام الموظف بتمزيق التوصية وطلب منها احضار واسطتها شخصياً.

### باجات الصحافة

● وزعت الامانة العامة لمجلس النواب تعميماً على الصحفيين تدعوهم فيه للالتزام بتعليق "الباج" عند الدخول الى حرم المجلس.

التعميم طلب من الصحفيين عدم التواجد داخل القبة او امام اجنحة الرؤساء وقاعة مجلس الوزراء والساحة الامامية للقبة والالتزام بالجناح المخصص للصحفيين او في المكتب الصحفي.

### مدقق لغوي

● كلمات بعض النواب في جلسة مناقشة الثقة بالحكومة احتوت على اخطاء لغوية فادحة.

احد المواطنين اقترح تعيين مدقق لغوي في مجلس النواب.

### ناصر ٥٦

● اثناء عرض فيلم ناصر ٥٦ ضمن فعاليات اسبوع الجليل الثقافي ارتفعت الهتافات لعبد الناصر.

رجل فاق عمره الـ ٦٥ عاماً انسابت الدموع من عينيه خلال العرض وعندما سأله مندوب "المجد" عن السبب قال انه الشوق للماضي القومي العريق مقارنة مع الواقع السيء.

### وجهك عربي

● دوت قاعة رابطة الكتاب الاردنيين في اربد بالتصفيق الحار عندما قالت الشاعرة الجزائرية رشيدة حيدر "وجهك يا فتى عربي.. فمن اين جاءتك الامركة ؟".

الشاعرة الجزائرية التي شاركت في مهرجان المربد بالعراق زارت اربد الاسبوع الماضي ومكثت فيها يومين.

### لو غير "المجد"

● مسؤول في اربد معروف بمواظبته على قراءة "المجد" اعتذر عن اجراء حديث صحفي مع مندوبنا في اربد.

المسؤول قال للمندوب "انت بدور على خراب بيتي.. لو جريدة غير "المجد" فيها وجهة نظر".

### هجوم الروابدة

● النائب عبد الرؤوف الروابدة شن هجوماً على الاحزاب العقائدية والاصولية وذلك خلال الندوة التي اقامها نادي المعلمين في اربد الاسبوع الماضي بعنوان "المسيرة الديمقراطية في الاردن".

احد الحضور قاد هجوماً معاكساً اثناء فتح باب الحوار.

### سيارة الشبح

● رئيس احدى البلديات قام بشراء سيارة شبح من ميزانية البلدية فيما تعاني قلابات البلدية من اعطال منذ ما يزيد على ٥ اشهر واصلاحها لا يكلف اكثر من ١٠٪ من قيمة سيارة الشبح.

المحافظ في تلك المنطقة طلب من رئيس البلدية القيام بواجبه تجاه السكان وخاصة في مجال النظافة العامة للشوارع.

### منع الصلاة

● العاملات الاردنيات في احد المصانع التي يمتلكها مستثمرون اسرائيليون في الشونة الشمالية يعاملن معاملة العبيد والجواري.

ادارة المصنع قامت بمنع الموظفات من اداء الصلاة خلال العمل.

### سرقة الكهرباء

● احد رؤساء البلديات في الاغوار ضبط متلبساً وهو يسرق الكهرباء من احد الخطوط المارة امام منزله.

الجهات المعنية قامت بتغريمه مبلغ ٣٠ الف دينار لكن الواسطة لعبت دوراً وخفضت الغرامة الى مبلغ ٢٠٠ دينار فقط.

### تسويق الاراضي

● اصدرت مديريات التربية والتعليم تعميمات داخلية على المدرسين الذين يرغبون بشراء اراض زراعية وسكنية في احدى مناطق الشمال مقابل اسعار رمزية حيث لا يتجاوز سعر الدونم ٣ الاف دينار.

المدرسون اكدوا ان هذه الاراضي تعود لبعض رجال الاعمال المتنفذين الذين يحاولون تسويق اراضيهم بهذه الطريقة.

### مشاجرة دبلوماسية

● دبلوماسيان يعملان في احدى السفارات في عمان تعرضا لتوبيخ شديد من قبل وزارة خارجية بلدهما بسبب اشتباكهما بالايدي امام المراجعين.

المشاجرة وقعت على خلفية خلافات شخصية وتم نقل احد الدبلوماسيين الى المستشفى.

### صفقة صحفية

● مشاورات تجري بين بعض الشخصيات الوطنية والحزبية ومجلس ادارة احدى الصحف اليومية.

المشاورات تستهدف : بيع هذه الصحيفة لصالح هذه الشخصيات.

### فصل صحفيين

● من المتوقع ان تصدر ادارة احدى الصحف قراراً بفصل قائمة من الصحفيين والاداريين العاملين في هذه الصحيفة.

الصحيفة التي تشكو من الحمولة الزائدة قامت بفصل مجموعة اخرى الاسبوع الماضي.

### واقع السياحة

● بدأت دائرة الاحصاءات العامة باجراء دراسة ميدانية عن واقع السياحة في الاردن.

هذه الدراسة تستهدف كشف مكامن الضعف في المرافق السياحية.

### منع الاكل

● موظفو احدى المؤسسات لجأوا الى تهريب المأكولات والمشروبات لتناولها سراً اثناء الدوام.

الموظفون لجأوا الى التهريب بسبب تعميم اصدره المدير العام للمؤسسة يمنع تناول الطعام والشراب اثناء الدوام.

### طلب تعويض

● ولي امر احد الطلاب الامريكيين الملتحقين بدورة في احدى المدارس الخاصة في عمان طلب بتعويض مالي يبلغ ٢٠ الف دينار من احد المدرسين في المدرسة لاقدامه على ضرب ابنه.

المدرس حول الى احد المراكز الامنية وتدخلت ادارة المدرسة لحل المشكلة ودياً.

### طرد الطلبة

● مدير تربية احدى المحافظات وبخ مدير احدى المدارس لاقدامه على فصل ١٢ طالباً من مدرسته بسبب تكرار الغياب.

مدير التربية طالب مدير المدرسة باعادة الطلبة الى مدرستهم فوراً.

### حرروها اولا

● اطلس جغرافي مطبوع في اسرائيل ويتم بيعه وتوزيعه على كافة الوزارات والدوائر الحكومية والمدارس، ومثبت فيه "دولة اسرائيل" على خارطة فلسطين.

احد موظفي الوزارات المسؤولين سأل المسؤول عن توزيع الاطلس عن السبب في تثبيت اسم اسرائيل بدلاً من فلسطين، فأجابه قائلاً ستمحو كلمة اسرائيل، ولكن عليكم ان تحرروها اولاً.

### تطبيع ثقافي

● دار اردنية للنشر والتوزيع تقوم بتوزيع منشورات ومطبوعات لدار نشر اسرائيلية في الاردن بناء على اتفاق مسبق بين الدارين.

الدار الاردنية تقدمت الاسبوع الماضي لوزارة الثقافة بطلب يقضي بشراء نسخ من كتاب للاطفال من منشورات الدار الاسرائيلية ومن تأليف كاتب يهودي مزدان بصور الحاخامات اليهود وهم يحثون الاطفال على التعايش بسلام.

وزارة الثقافة لا تزال تدرس موضوعات الكتاب المكون من جزئين ويحمل عنوان "لماذا لا تعيش الامم بسلام".

### الفلاح والسياحة

● في المحاضرة التي القاها المفكر البحريني د. محمد جابر الانصاري في قاعة المدينة يوم الثلاثاء الماضي وقف احد الكتاب المعروفين سائلاً الانصاري : انا فلاح، وابي حراث فهل هذا يعني ان أنسحب من الحياة السياسية.

احدى الحاضرات علقت قائلة "أحسن لنا". فضجت القاعة بالضحك.

### زيارة تطبيعية

● عدد من الاعلاميين والصحفيين الاردنيين يستعدون لزيارة اسرائيل قريباً.

وتجيء الزيارة تلبية لدعوة تلقاها هؤلاء من القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي.

### موقف العبادي

● النائب احمد عويدي العبادي دخل مكتب الصحفيين في مجلس الامة اثناء استراحة الغداء اثناء جلسة التصويت على الثقة وقال.. كيف سأعطي الثقة لحكومة فيها الوزير الفلاني.

غير ان العبادي سرعان ما اعطى الثقة للحكومة بعد وقت قصير من هذا الكلام !!

### ملف مخالفات

● هرب موظفو احدى البلديات ملفاً يتضمن مخالفات عديدة قام بها رئيس البلدية.

الموظفون اتهموا رئيسهم بتلقي الرشاوى واوصلوا الملف الى بعض الاجهزة الرقابية في الدولة.

### استيراد الراقصات

● بدأ بعض اصحاب المطاعم والفنادق والاندية الليلية باستقدام راقصات من روسيا واكرانيا لتقديم وصلاتهن في عمان.

هذه المطاعم سبق وان استخدمت راقصات من احدى الدول العربية.

### استقالات جماعية

● بدأ احد القياديين في حزب وسطي بتجميع قائمة طويلة من اسماء اعضاء الحزب للتقدم باستقالة جماعية من الحزب.

قائمة القيادي هذه ضمت حتى الآن نحو ١٧٠ اسماً سينتقلون جميعاً الى حزب وسطي جديد.

### رسوم اضافية

● بدأت بعض شركات التأمين الخاصة بالسيارات بتغيير شروط بوالص التأمين لصالحها.

هذه الشركات فرضت رسوماً اضافية بلغت اكثر من ٦٠ ديناراً.

اصحاب السيارات طالبوا وزارة الصناعة والتجارة بالتدخل لحمايتهم من هذا الجشع.

### تفشي الواسطة

● اظهرت دراسة اجتماعية حديثة اتساع حجم الواسطة في الاردن.

٩٠،٥٪ من افراد العينة التي اجريت عليها الدراسة قالوا ان الواسطة ظاهرة تفرزها البيئة الاجتماعية.

### الجواز الفلسطيني

● حالة من الغبطة سادت اعضاء بعثة السفارة الفلسطينية في عمان. سبب هذه الغبطة ان السفير الفلسطيني في بغداد عزام الاحمد ابرق للسفارة في عمان لابلاغهم بان وزارة الخارجية العراقية اعترفت بشكل رسمي بجواز السفر الفلسطيني.

# فهرس الاخبار

## احزاب

### الانصار يدين الصمت الحكومي تجاه محاكمة وادانة الاردنيين الاربعة في العراق

● في برقية تعزية الى مقام جلالة الملك الحسين، رفعها امين عام حزب الانصار محمد فيصل المجالي بمناسبة اعدام اربعة من الشباب الاردنيين في العراق مؤخراً، ادان المجالي تقصير الحكومة في معالجة مشكلة هؤلاء الشباب قبل تنفيذ حكم الاعدام بحقهم.

وقال المجالي في برقيته، نحن نعرف ان دم المسلم على المسلم حرام، ومن دواعي اسفنا ان الحكومة الاردنية بقيت ساكتة. ولم تتحرك لعدة اسابيع لمعالجة مشكلة هؤلاء الشباب قبل اعدامهم، رغم ان صحيفة اردنية نشرت التهم والاحكام الصادرة بحقهم في عددها الصادر بتاريخ ٢٥ تشرين اول الماضي.

## مناسبات

### الذكرى الثانية عشرة لوفاة القاضي ابراهيم الطراونة

● صادف يوم الاثنين الماضي الذكرى الثانية عشرة لوفاة فقيد القضاء الاردني المرحوم القاضي ابراهيم الطراونة.

وقد شغل الفقيد عدة مناصب قضائية هامة كان آخرها عضواً بالمجلس القضائي الاعلى وعضواً في محكمة التمييز والعدل العليا وممثلاً عن الاردن في جامعة الدول العربية لعدة فترات، وعضواً في عدة هيئات قانونية دولية وقد ساهم في وضع قوانين دول عربية.

وقد تكرم جلالة الملك بمنحه وسام الاستقلال من الدرجة الاولى، تخليداً وتقديراً لخدماته الجليلة. كما تم اطلاق اسمه على احدى شوارع العاصمة.

## ندوات

### مشاكل الشباب

### ندوة في المنتدى العربي

● تعقد في مقر المنتدى العربي، في تمام الساعة السادسة من مساء يوم غد الثلاثاء، ندوة بعنوان "مشاكل الشباب"، بمشاركة عدد من الاختصاصيين والمهتمين.

ويشارك في الندوة كل من الدكتور سري ناصر، استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، والرائد الدكتور حسين السرحان، رئيس وحدة حماية الاسرة في محافظة العاصمة.

### الندوة السنوية الثالثة للمؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري

● تعقد المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري هذا اليوم ندوتها السنوية الثالثة في فندق فيلادلفيا، لتقييم قطاع الاسكان في المملكة ومراجعة الاداء والسياسات المتبعة في هذا المجال، من خلال حوارات ومناقشات تهدف الى تحقيق المزيد من النجاحات والانجازات لهذا القطاع ببعديه الاقتصادي والاجتماعي.

وتجيء هذه الندوة، وقد شهد العام الجاري العديد من التغييرات والتطورات ذات الاثر المباشر على قطاع الاسكان، من اهمها المباشرة الفعلية لتأسيس الشراكة بين المؤسسة والقطاع الخاص، واطلاق مشروع حزمة الامان الاجتماعي، الذي يرتكز على توفير خدمات البنية التحتية للمناطق الفقيرة، وتحسين البيئة المعيشية في المجتمعات.

## جامعات

### التحضير لانتخابات مجلس الطلبة

● عقد التيار الديمقراطي والوطني في كلية الحقوق بالجامعة الاردنية اجتماعاً موسعاً الاسبوع الماضي وقرر خلال هذا الاجتماع المشاركة في انتخابات مجلس الطلبة التي ستجري في نهاية شهر آذار المقبل.

وقد حضر هذا الاجتماع عدد كبير من الطلبة حيث تم الاتفاق على اختيار مرشح من هذا التيار لخوض المعركة الانتخابية.

### احتجاج على ترخيص جامعة امريكية

● عبر بعض رجال الاعمال عن استيائهم لرفض مجلس التعليم العالي منحهم رخصة انشاء جامعة خاصة.

وتساءل هؤلاء عن سر رفض طلبهم في الوقت الذي سمح فيه المجلس بانشاء جامعة امريكية ثانية في الاردن ستقام في منطقة عمان الغربية.

### قرار لتنظيم قسم الامن

● من المتوقع ان يتخذ المسؤولون في احدى الجامعات الحكومية قراراً لاعادة تنظيم قسم امن الحرس في الجامعة.

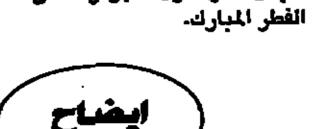
هذا القرار يجيء بعد ازدياد الشكاوى التي تصل الى ادارة الجامعة حول تصرفات الحرس مع الزائرين.

## معارض

### المعرض المشترك للمختارات العربية

● افتتح في الساعة السادسة من مساء امس الاول - السبت المعرض المشترك الذي يضم مختارات من اللوحات واعمال النحت والسيراميك لحوالي مائة من الفنانين التشكيليين العرب من الاردن، العراق، سوريا، لبنان، السودان.

ويعتبر هذا المعرض المشترك والشامل خاتمة المعارض الشخصية والمشتركة التي اقامتها قاعة حمورابي للفنون طوال العام الحالي، وفاتحة للموسم المقبل في العام الجديد حيث يستمر هذا المعرض الشامل حتى العشرين من شهر شباط القادم، لكي تتاح للجمهور الاردني الفرصة المناسبة لمشاهدة ابداعات نخبة من الفنانين التشكيليين العرب، خصوصاً ان هذه الفترة ستشهد الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية الجديدة وحلول شهر رمضان الفضيل وعيد الفطر المبارك.



## ايضاح

### قرار محكمة العدل قرار فردي فقط

● ذكر مصدر قانوني مطلع ان قرار محكمة العدل العليا رقم ٩٧/٢١٢ الذي قالت "المجد" في العدد السابق انه يؤيد حق ابناء الضفة بجوازات السفر الدائمة. هو قرار صادر في قضية فردية تتعلق بالشخص الذي اقام تلك الدعوى.

وقال المصدر ان هذا القرار لا يتسحب بالضرورة على غير المستدعي في الدعوى، نظراً لان لكل قضية ظروفها الخاصة.

## حقوق الانسان الكذبة الكبرى

● يوسف العظم

تصلني بين الحين والاخرة نشرة "منظمة العفو الدولية" وفيها تفصيل رهيب عن الانتهاكات البشعة لحقوق الانسان في عدد من الاقطار العربية وبلاد العالم الثالث، الامر الذي يؤكد للعالم ان المحافظة على حقوق الانسان كذبة كبرى يشيعها المسؤولون وفي ايديهم وسائل القمع وسياط الجلادين.

ومهما قيل ان هذه المنظمة ذات جذور مشبوهة وانتماءات معادية او غير صديقة فان ١٠٪ مما يرد فيها يشكل ابشع الوان التعذيب على امتداد الساحة العربية والعالمية. على اننا نصدق جل ما يرد فيها مدعماً بالصور والاسماء والاحداث والارقام والاساليب التي يندى لها جبين الانسانية.

والعجيب ان اكثر الناس تبجحاً بالحرص على حقوق الانسان والمحافظة عليها والاعلان عنها عبر وسائل الاعلام في التصريحات الرسمية المسؤولة، هم اكثر الناس انتهاكاً لها والغاء نهائياً عبر ممارساتها، الامر الذي يؤكد لنا مصداقية الذم والتأنيب والتهديد والوعيد في الحديث النبوي الشريف الذي يعرف الناس معناه : اذا لم تستح فاصنع ما شئت !

ان حقوق الانسان لا تصان بنشرة اعلامية ولا باعلان عن مؤسسة، ولكنها تصان بان يكف الجلادون من اصحاب القرار عن ممارساتهم، وان تقطع عنهم المعونات الاقتصادية التي تقدمها الدول الكبرى صاحبة القرار والقدرة على دفع المعونات والمنادية بالدعم السياسي للانظمة القمعية السائدة المتنفذة التي تنكل بشعوبها افراداً وجماعات رجالاً ونساء واطفالاً، تنكيلاً تضج له الانسانية حين تتسرب انباؤه من وراء الحدود وخلف السدود، او تمثل هذا التسرب لمع من الاخبار التي تنشرها اذاعة او يعرضها تلفاز استطاع مراسلوه ان يسربوا شيئاً من ذلك عبر وكالات الانباء !

## المعلمون يطالبون الحكومة بانصافهم

● تقدم حوالي الف معلم ومعلمة برسائل احتجاج الى رئاسة الوزراء يطالبون فيها بشمولهم بحوافز علاوة الـ (٥) سنوات لغايات التقاعد حسب قرار مجلس الوزراء الذي صدر مؤخراً.

وتساءل المعلمون في رسائلهم عن سبب حرمانهم من الحصول على هذه السنوات لغايات التقاعد رغم ان الشروط تنطبق عليهم مؤكدين على ان قرار الحكومة الاخير بهذا الشأن يجب ان يطبق على الجميع لان كل الموظفين ابناء الدولة.

## ٤٣ الف دينار تكاليف دراسة حول البطالة

● تسلمت ادارة مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية مبلغ ٤٣ الف دينار من وزارة التخطيط وذلك لقاء الدراسة التي قام بها المركز خلال العام الماضي عن البطالة في الاردن.

هذه الدراسة بقيت طي الكتمان اثر الخلاف بين المركز ودائرة الاحصاءات العامة الى ان سمح خلال شهر تشرين ثاني الماضي للمركز بنشر نتائجها.

## منع استخدام عبوات البولسترين

● طلبت مؤسسة التسويق الزراعي من المزارعين التوقف عن تعبئة منتجاتهم التي ينوون تصديرها الى اوروبا في عبوات مصنوعة من البولسترين اعتباراً من مطلع العام المقبل.

وقالت المؤسسة ان هذه العبوات غير مرغوبة في الدول الاوروبية مشيرة الى ان المنتجات الاردنية تتعرض لمنافسة قوية في الاسواق الاوروبية والعربية.

## الاشغال تحقق بسبب تأخر انجاز طريق النقب

● استدعت وزارة الاشغال العامة والاسكان ممثل الشركة الايطالية التي تقوم بتنفيذ طريق رأس النقب/ العقبة وبحثت معه اسباب التأخير في انجاز المشروع.

ويذكر ان الشركة الايطالية التي كانت مملوكة بالكامل للحكومة الايطالية بالكامل قد تم بيع ٤٥٪ منها للقطاع الخاص.

## المساعدات تصرف لصالح مقدميها

● قالت مصادر سلطة وادي الاردن ان فرنسا قدمت مساعدات فنية بقيمة ٣٠٠ الف فرنك فرنسي لغايات تحسين الري في وادي الاردن.

واضافت المصادر ان هذه المبالغ سيتم دفعها لتغطية تكاليف المهندسين الفرنسيين الذين يقومون باعداد الدراسات بهذا الشأن.

## ممنوع دخول الصحف الفلسطينية

● قال رجل اعمال اردني انه واثناء عودته من الضفة الغربية سأله رجال الامن ان كان يحمل معه جهاز هاتف خلوي وقاموا بتفتيشه.

واضاف انه كان يحمل بيده عدداً من احدى الصحف الفلسطينية حيث ابلغه القائمون على الجسر بأن ادخال الصحف الفلسطينية الى الاردن ممنوع.

## مواطن يبحث عن مأوى لابنه المعاق

● حاول المواطن "ش. ن" وضع ابنه المعاق في احد المراكز التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية الا ان المركز اجابه ان القانون يمنع قبول هذا الطفل بالمركز لان عمره [illegible] سنوات.

المواطن وضع ابنه في مستشفى خاص لكن اجرة المستشفى تبلغ ٣٠٠ دينار شهرياً مما اضطره لاخراجه من المستشفى ومحاولة تسجيله في قسم الصحة النفسية في ماركا الا ان القسم [illegible].

## حكم لصالح موظفة مفصولة من الملكية

● نقضت محكمة العدل العليا القرار الصادر عن مجلس ادارة الملكية الاردنية ومديرها العام، ولجنة شؤون الموظفين في المؤسسة، والقاضية بتسريح الموظفة (آمنة عبد اللطيف التيتي) من الخدمة في المؤسسة بداعي ان خدماتها اصبحت غير لازمة للمؤسسة.

وتضمن القرار الذي يعتبر الاول من نوعه ان نص المادة ١/أ/٧٨ من نظام موظفي مؤسسة الملكية رقم ٧١ لسنة ١٩٧٩ يقول ان قرار تسريح الموظف يجب ان يصدر عن مجلس الادارة بناء على تنسيب من لجنة شؤون الموظفين، وان يقتنع المجلس بأن الاسباب التي استندت اليها اللجنة صحيحة.. وقد تبين من اوراق الدعوى أن لجنة شؤون الموظفين قد اخفت السبب الحقيقي لتسريح الموظفة الذي تبين انه كان نتيجة الشكوى التي قدمت بحقها من احدى المواطنات التي تشكو فيها من تصرف الموظفة حيالها وحيال والدتها، وليس لان خدماتها اصبحت غير لازمة للمؤسسة.




# هكذا حصلت الحكومة على ثقة البرلمان

- رئيس الوزراء يحض النواب على عدم منح الثقة حرصا على هيبة المجلس
- بعض النواب فهموا ان تعديلا وزاريا على الطريق ولا فصل بين النيابة والوزارة

**كتب نائل صلاح**

لم يتوقع احد ان حكومة الدكتور عبد السلام المجالي سوف تحصل على ثقة (٥١) نائباً فقط، بل ان توقعات ما قبل مناقشة الثقة كانت تشير الى ان الحكومة ستحصل على ثقة ٦٥ - ٧٠ نائباً على الاقل، وهو الرقم الذي بدأت التوقعات تبتعد عنه اثناء مناقشة الثقة من خلال كلمات النواب امام نتائج التصويت على الثقة فكانت بعيدة جداً عن هذا الرقم لتحمل المفاجأة الاولى التي ربما يأتي بعدها مفاجئات اخرى !!

ويقول مراقبون سياسيون ان حصول حكومة المجالي على (٥١) صوتاً في مجلس نيابي يتسم بالعشائرية ذات اللون الواحد، ولا يزيد عدد نواب المعارضة فيه عن عدد اصابع اليد، يعني انها - اي الحكومة - ما كانت لتحصل على ثقة النواب لو ان تركيبة المجلس الحالي كانت كتركيبته في المجلسين الماضيين (٨٩، ٩٣) !!

### اجتماع الرئيس بالكتل

ولكن ما الذي حدث في جلسة الثقة، وكيف حصلت الحكومة على هذا العدد من الاصوات، وما هي المفارقات التي حدثت من خلال كلمات النواب ومن خلال تصويتهم على الثقة، تقول مصادر برلمانية ان رئيس الوزراء اجتمع مع الكتل البرلمانية قبل واثناء جلسة الثقة، وانه وعد اعضاء الكتل بأن الحكومة ستكون جادة في دراسة مطالبهم وتحقيق ما امكن منها، وفهم بعض النواب من حديث المجالي بأنه سوف يجري تعديلاً وزارياً بعد نيل الثقة وانه لن يكون هناك فصل بين النيابة والوزارة اي ان فرصة الحصول على حقيبة وزارية مهيأة لبعض النواب وحسب مواقفهم، ورغم ان المجالي لم يقل ذلك صراحة ولم يتحدث عن اشراك نواب محددين في الحكومة، الا ان بعض النواب اعتبروا ان الرسالة قد وصلت.

### رحيل الحكومة

وتنبأ بعض النواب بأن حكومة المجالي سوف ترحل بعد اقرار الموازنة العامة لعام ٩٨، الامر الذي شجع بعضهم على حجب الثقة، والبعض الآخر على الامتناع، على اعتبار ان الحكومة راحلة لا محالة ولا جدوى من مغازلتها، سيما وان النواب الجدد باتوا يبحثون اولاً عن التميز و"التلميع" وهو الامر الذي يستطيعون تحقيقه من خلال معارضتهم للحكومة مما يكسبهم رصيداً انتخابياً في دوائرهم الانتخابية اذا ما ترشحوا للانتخابات مرة اخرى بعد اربع سنوات !!

### الوزراء السابقون

ولعل المفاجأة الابرز تتمثل في تصويت بعض الوزراء السابقين بالامتناع رغم انهم محسوبون على الحكومة وعادة ما يقوم الوزير السابق بمنح الثقة للحكومة على امل اشراكه فيها او في الحكومة الجديدة، ورغم ما يقوله بعض المراقبين بأن المقصود من امتناع هؤلاء عن التصويت هو لالغاء صفة اللون الواحد عن المجلس وعلى اعتبار ان الحكومة ستنال الثقة على اية حال وان الـ(٤١) صوتاً المطلوبة لتحقيق ذلك تعتبر مضمونة دون الحاجة الى اصوات الوزراء السابقين، الا ان مصادر برلمانية اكدت بأن امتناع هؤلاء عن التصويت جاء منسجماً مع موقفهم من حكومة المجالي والذي تجلى بوضوح من خلال كلماتهم في جلسة مناقشة الثقة، فيما اكدت مصادر نيابية ان رئيس الوزراء قد طلب من بعض النواب الامتناع عن التصويت بالثقة للحكومة، وليس منحها الثقة كما جرت العادة، وذلك حتى يبدو البرلمان الحالي كأنه يضم عدداً لا يقل عن البرلمان السابق من النواب المعارضين لسياسات الحكومة.

### العشائرية

اما مفاجأة المفاجئات فكانت كلمة نائب بدو الوسط غازي الفايز والتي كانت الاشد انتقاداً للحكومة عندما اعتبر انها تفتقد للتجانس والكفاءة ويفتقر بعض اعضائها الى التخطيط السليم، وان قراراتها تبنى على توقعات وتكهنات ووعود واحلام زائلة وانها تجاوزت في التعيين بدون وجه حق في مواقع قيادية على الرغم من قرار مجلس الوزراء بوقف التعيينات حتى عام ١٩٩٨، ولعل وجه المفاجأة في كلمة الفايز هو انه نائب عشائري ورغم ذلك فانه عارض الحكومة وحجب عنها الثقة، نافياً بذلك الاتهام الذي كان يوجه للمجلس بأنه مجلس عشائري من السهل على الحكومة ان تمرر عليه اي قانون تريده على اعتبار ان نواب العشائرية يبصمون للحكومة على اي قانون، وهو الاتهام الذي رده ايضاً النائب صالح الجبور عندما حجب الثقة، وبعض النواب العشائريين عندما امتنعوا عن التصويت ولم يمنحوا الثقة للحكومة.

### الكتل البرلمانية

اما بالنسبة للكتل البرلمانية، فباستثناء كتلة الوفاق التي صوت جميع اعضائها بمنح الثقة للحكومة، فان الكتل البرلمانية الاخرى شهدت اختلافاً في المواقف وتبايناً بين اراء النواب اعضاء الكتلة الواحدة. فكتلة التجمع النيابي والتي تضم (١٣) نائباً اختلفت اولاً قبل ان تتفق في صياغة الكلمة التي القاها النائب علي ابو الراغب نيابة عن الكتلة، وانتقدت الكلمة حكومة المجالي وهاجمت قانون النقابات المزعوم، ووصفت الحكومة بأنها تشكو من ضعف رقابتها على موظفيها العموميين ونعتتها بالترهل الاداري والروتين والبيروقراطية الادارية، وهاجمت قانون المطبوعات والنشر المؤقت واتهمت الحكومة بالتراجع عن الديمقراطية، وانتقدت التعيينات الاخيرة في الفئات العليا واتهمت الحكومة بأنها لم تعتمد مبدأ الكفاءة كمقياس في هذه التعيينات.

ولعل هذه الكلمة كانت تشير الى عزم كتلة التجمع النيابي على حجب الثقة عن الحكومة رغم احتواء الكتلة على (٥) وزراء سابقين، الا ان عشرة نواب بينهم (٤) وزراء سابقين اكتفوا بالامتناع وهم الدغمي وطبيشات والبرغوثي والشريدة والخلايلة والعجارمة والعساف بينما منح كل من امجد المجالي والنسور والحياري الثقة للحكومة بعدما كانوا يعتزمون الامتناع، الامر الذي كشف عدم وجود موقف واحد لجميع اعضاء الكتلة.

### تباين المواقف

اما الكتلة الوطنية التي دعت كلمتها الى وجوب مشاركة الاحزاب والنقابات في صياغة قانوني الاحزاب والنقابات التي تعتزم الحكومة تقديمهما لمجلس النواب، ودعت الحكومة الى الاجابة على عدة اسئلة تتعلق بالتأمين الصحي الشامل وتحرير الاقتصاد الوطني من القيود الادارية وخطة الحكومة حول تطبيق اللامركزية وبرامجها في مكافحة الفقر والبطالة. فقد تباينت مواقفها في التصويت بين منح الثقة وحجبها، ورغم ان عدد اعضاء الكتلة هو (١٢) نائباً، الا ان الكلمة جاءت باسم سبعة نواب فقط هم الشويخ وابو هديب والخوالدة وداوود وعوجان (منحو الثقة)، وصالح شعواطة ومحمد رأفت حجبا الثقة عن الحكومة. اما الخمسة نواب الاخرين فقد تحدث كل منهم بكلمة خاصة به، وكانت ابرزها كلمة النائب خليل عطية الذي اعتبر بعض الوزراء غير قادرين على السير بالبرامج والسياسات التي تؤدي الى رفعة هذا الوطن، ورغم ذلك فقد منح الثقة للحكومة ولسان حاله يقول انه يمنح الثقة للرئيس ويطالب بتعديل وزاري، اما النواب الاربعة الباقون وهم البكري والصقور والعقرباوي والبدري فقد منحوا الثقة !!

وبالنسبة لكتلة التضامن والتي تضم (١٣) نائباً فقد منح منهم (١٠) نواب الثقة وامتنع نائب واحد هو النائب احمد العجارمة بينما حجب الثقة نائبان اثنان هما صالح الجبور وغازي الفايز، اما مفاجأة الكتلة فكانت كلمة النائب فواز الزعبي الذي انتقد الحكومة بشدة لكنه رغم ذلك منحها الثقة.

### المعارضة

ولعل كتلة المعارضة هي الاميز بالنسبة للطرح عندما انتقدت مواقع الخلل في الحكومة من خلال كلمات نواب المعارضة الذين كانوا اكثر وضوحاً من غيرهم بالنسبة لموقفهم تجاه الثقة، وحجب الثقة كل من النواب خليل حدادين وعايد العضايلة ونزيه عمارين وبسام حدادين ومحمد العوران ومحمد الازايدة ونشأت حمارنة وعبد المجيد الاقطش، بينما غاب النائب عبدالله العكايلة وامتنع النائب خالد الطراونة. اما مفاجأة المعارضة فهي منح النائب منصور سيف الدين مراد الثقة للحكومة، ولانه كان يعلم ان منحه للثقة يعتبر مفاجأة للجميع، فقد اضطر الى تبرير ذلك تحت القبة عندما قال انه بسبب وعود رئيس الحكومة بالنقل الفوري لمكب النفايات فانني امنح الثقة للحكومة.

## النائب منصور سيف الدين مراد لـ (المجد)

# ثمن منحي الثقة للحكومة كان غاليا ولا يعني عدم محاسبتها

**كتب محرر الشؤون البرلمانية**

تفاجأت بعض الاوساط السياسية والبرلمانية بمنح النائب منصور سيف الدين مراد الثقة للحكومة، واعتبرتها بمثابة تراجع عن منهجه السياسي والذي اختطه منذ بدئه العمل السياسي قبل سنوات عديدة!!

"المجد" التقت النائب مراد والذي قال انه رغم خلافه السياسي المغاير لكل منهج الحكومة، الا انه منحها الثقة ولكن على قاعدة عدة شروط طالب بتحقيقها ولمس عزم الحكومة الاكيد على تنفيذها.

واشار الى ان مفاوضاته مع الحكومة بخصوص شروطه التي اهمها نقل مكب النفايات وصرف موازنة لبناء مدينة رياضية كبرى في محافظة الزرقاء واستكمال اعطاء عدة قطع اراضي للبلديات لاقامة ما تحتاجه المحافظة من خدمات وبنى تحتية وزيادة دعم المخيمات في المحافظة، قد بدأت قبل التصويت على الثقة بايام، مضيفاً انه بعد يومين من المفاوضات المتواصلة، وافقت الحكومة على تنفيذ هذه المطالب، وجاء في بيانها عزمها على النقل الفوري لمكب النفايات.

واضاف ان ترتيبات نقل المكب قد بدأت بالفعل وان الحكومة تبحث الآن عن موقع بديل ربما في الصحراء وان التخطيطات لنقل المكب قد بدأت !!

واشار الى ان منحه الثقة للحكومة لا يعني انه لن يواجهها في الشارع في حالة وجود تباطؤ او هروب من الالتزامات، كما ان منحه الثقة لا يعني انه لن يستطيع تقديم مشروع حجب ثقة، ولا يعني انه لن يراقب الحكومة ويحاسبها، بل ان ذلك سيعطيه دفعة جديدة ودعم جماهيري في التصدي والمواجهة في الاحياء وليس في البرلمان.

واضاف انه عارض كل الحكومات في السابق، ودفع الثمن، لكنه هذه المرة سيقلب المعادلة من اجل خدمة ابناء المحافظة، لان حجب الثقة لا يحرر فلسطين، لكن منحها يمكنه من تحقيق مطالب ابناء محافظة الزرقاء، مؤكداً انه مازال نائباً معارضاً ولكن لديه قاعدة من المطالب والشروط وفي حالة عدم تنفيذها بوضع المعقبات على حساب مصلحة المواطن في علاجه وسكنه وتعليمه وعدالته الاجتماعية، فسوف يواجه الحكومة في الشارع وعلى قاعدة برنامج وطني.

وعن مكب النفايات، قال ان الاحصائيات الرسمية تشير الى انه سيستقبل يومياً (٢٢٠٠) طن من النفايات التي ينتج عن كل طن واحد منها في الساعة الواحدة (١٤٠) متر مكعب من الغازات السامة والتي تقدر بـ (٢٠) نوع من الغازات في مقدمتها غاز الميثان المسرطن، عدا عن الروائح الكريهة وعدا عن ان مكب النفايات يعتبر بؤرة جيدة لتكاثر الحشرات والقوارض باعداد خيالية، مما اضر بسكان الرصيفة واطراف الزرقاء وبات يشكل خطراً على منابع المياه الصالحة للشرب والتي تغذي محافظتي الزرقاء وعمان، بسبب ان العصارات الكيماوية الناتجة من خلال طمر النفايات بطريقة غير علمية وغير صحية ومن خلال الرطوبة والحرارة المرتفعة تسربت الى حوض المياه حيث ان الاراضي في الرصيفة تشققت بسبب اعمال الحفر بالمناجم واعمال المتفجرات المستخدمة لفتح انفاق الفوسفات مما سهل وصول العصارة الكيماوية السامة الى مياه الشرب الامر الذي سيؤدي الى كارثة كبيرة في الزرقاء وعمان ان بقي الوضع على ما هو عليه.

# لجنة الحريات النيابية تبحث استمرار اعتقال خمسة طلبة من البلقاء التطبيقية

قدم طلبة جامعة البلقاء التطبيقية استئنافاً يوم السبت الماضي لادارة الجامعة، لاعادة النظر في القرارات التي اتخذتها الجامعة بحق ١٩ طالباً، توزعت ما بين فصل نهائي (٤ طلاب) وفصل لمدة سنة واحدة (طالبان) وآخران لفصل دراسي واحد، وتوجيه انذارات نهائية لـ (١١) طالباً.

وقام الطلبة المفصولون بتوكيل المحاميين عبد الكريم فرعون وصالح العرموطي لرفع قضية ضد ادارة الجامعة لدى محكمة العدل العليا للنظر في قرارات فصلهم، حيث من المنتظر ان يتم رفع القضية الى المحكمة عقب مرور المهلة القانونية المحددة بشهر للبت في طلب الاستئناف.

وكان ممثلون عن الطلبة قد قاموا بالاجتماع يوم الاربعاء الماضي مع النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، حيث قاموا باطلاعه على كافة تفاصيل قضية الطلبة بما فيها اعتقال خمسة من الطلبة هم مالك عزام، وشادي عفيف وشرف ابو شريم وفراس حلاوة وناصر جويلس الذين تم اعتقالهم يومي ٩ و ١٤ من هذا الشهر ومازالوا رهن الاعتقال.

وكان النائب الازايدة قد قام بالاتصال بالمسؤولين، كما قام بطرح موضوع اعتقال الطلبة في اجتماع لجنة الحريات في مجلس النواب يوم امس الاحد.

والتقى الطلبة نائب نقيب المهندسين حسني ابو غيدا يوم الثلاثاء الماضي لاطلاعه على مطالب الطلبة والعقوبات التي اتخذتها الجامعة بحقهم، حيث توجه وفد من نقابة المهندسين لمقابلة د. خالد طوقان رئيس الجامعة.

ومن المنتظر ان تعيد ادارة الجامعة النظر في العقوبات التي صدرت بحق الطلبة للتخفيف منها، فيما لا يزال الطلبة الخمسة رهن الاعتقال.

وكان طلبة الجامعة قد نفذوا اضراباً عن الدراسة في وقت سابق للمطالبة بتحقيق التأمين الصحي لهم، وتزويد الجامعة باطباء مقيمين وعيادة مجهزة وتأسيس مجلس للطلبة اسوة بطلبة باقي الجامعات الاردنية، معتبرين ان هذه المطالب من حقوق الطلبة، فيما ادارة الجامعة ترفض تلك المطالب وتماطل في تنفيذها.

# اتفاق توفيقي بين نقابة المصارف وبنك كرندليز

وقعت النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة مع بنك اي. ان. زد كرندليز يوم الثلاثاء الماضي اتفاقية تقضي بازالة كافة الاختلافات التي حصلت بين موظفي البنك وادارته حول الزيادة السنوية للموظفين والتأمين الصحي وغيرها.

ووقع الاتفاقية عن جانب النقابة كل من عبدالله خليل رئيس النقابة واكرم النمري نائب الرئيس وطارق الصادق عضو الهيئة الادارية، ومثل البنك كل من روبين برانشو المدير العام للبنك، ورفيق مصطفى الحريري نائب المدير العام، ونبيل يوسف داود مساعد مدير البنك، وبحضور د. محمد ذنيبات رئيس مجلس التوفيق المعين من قبل وزير العمل.

وتضمنت الاتفاقية ان تكون الزيادة السنوية للعاملين في البنك بحد ادنى ٢٠ ديناراً او ٤٪، ويكون الحد الاعلى للزيادة عن شهر ايلول ١٩٩٧ اربعون ديناراً، وتعديل علاوة من يعمل بوظيفة امين صندوق لتصبح ثلاثين ديناراً تصرف مع الراتب الشهري، وايداع عشرين ديناراً في نهاية كل شهر في حساب خاص كأمانة للموظف حتى نهاية عمله كأمين للصندوق، ويحسم من المبلغ الاجمالي لهذا الايداع النقص الذي قد يحصل اثناء فترة عمله كأمين للصندوق. ثم يصرف له باقي المبلغ، وتعديل علاوة الزوجة لتصبح ٢٣ ديناراً شهرياً.

ونصت الاتفاقية على رفع سقف التأمين الصحي للعاملين لتصبح ١٠٠٠ دينار لكل حالة ادخال الى المستشفى سنوياً، ورفع مساهمة البنك في اثمان الادوية للعاملين خارج المستشفى لتصبح ٨٠٪، ورفع سن التأمين للعاملين من الاناث، وتحمل اثمان المطاعيم، ورفع مساهمة البنك في صندوق ادخار الموظفين لتصبح ١٠٪.

وكفلت الاتفاقية حق النقابة بتحويل موضوع مطالبة النقابة بمكافأة نهاية الخدمة الى المحكمة العمالية اذا رغبوا في ذلك على ان يقوموا بذلك قبل ١٩٩٧/١٢/٢٦.

واعرب عبدالله خليل رئيس النقابة عن تثمينه للدور الايجابي والمسؤول الذي قام به د. محمد ذنيبات في تقريب وجهات النظر الخلافية العديدة حتى تم التوصل لهذا الاتفاق مشيداً بوفد البنك المفاوض، املاً ان تكون هذه الاتفاقية بداية لعهد جديد من العلاقات الصناعية الايجابية، وحافزاً لوزارة العمل لتقوم بدورها القانوني.

يذكر ان نقابة العاملين في المصارف لا زالت تتابع بعض القضايا الاخرى في مؤسسات مالية كبيرة لتحسين الظروف الوظيفية لموظفيها والعاملين فيها.

# تحالف بين الاخوان المسلمين "وكبار البقعة" لخوض انتخابات النادي المقبلة

عقد د. محمد عويضة عضو مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي مع "كبار نادي البقعة" في مقر جماعة الاخوان المسلمين للتباحث بشأن النادي، والتحالفات الجديدة وتجاوز حالة الاحتقان التي ظهرت عقب انتخابات النادي في ايار الماضي.

وحضر الاجتماع قياديون في جماعة الاخوان المسلمين في البقعة وفي منطقة صويلح وممثلين عن "كبار النادي". وهو مصطلح يطلق على الاعضاء القدامى في نادي البقعة.

واكدت مصادر حضرت اللقاء "للمجد" ان اللقاء الذي اخذ الصفة التداولية حول مجريات الانتخابات الماضية، قد تطرق ايضا لخلق تحالف جديد بين جماعة الاخوان المسلمين "التي تملك ٣ مقاعد في الهيئة الادارية الحالية" وكبار النادي بهدف تجاوز اركان التحالف القائم حالياً بين فتح الانتفاضة وجماعة عمر خميس ورئيس النادي عدنان الاسمر، لخوض انتخابات النادي في مطلع عام ١٩٩٩.

واشارت المصادر ان د. عويضة قد طرح على ممثلي كبار النادي ضرورة تجاوز سوء الفهم والاختلاف الذي حصل نتيجة التحالف القائم حالياً وعلى ضرورة ايجاد تحالف جديد وآلية عمل جديدة بين جماعة الاخوان المسلمين وكبار النادي الذين يتمتع غالبيتهم بخلفيات سياسية مختلفة تطغى عليها الصفة الفتحاوية.

واكدت المصادر ان المجتمعين قرروا عقد اجتماع موسع لم يحدد موعده بعد بين قيادات جماعة الاخوان المسلمين في البقعة وصويلح واعضاء يمثلون كبار النادي للتداول الموسع حول التطور الجديد في علاقة الاسلاميين بالقوى السياسية والمستقلة في البقعة.

يذكر ان التوجه الجديد لدى الاسلاميين جاء على خلفية الصراعات التي حدثت بين اعضاء الهيئة الادارية الحالية في نادي البقعة التي كانت ان تعصف بالتحالف القائم حاليا لتعجل في اجراء انتخابات مبكرة.

## دراسة مشروع الموازنة يحتاج ٣ اسابيع

مازالت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب تواصل دراسة مشروع الموازنة العامة لعام ٩٨ حيث ان اجتماعها الاخير الذي عقد في قاعة الصور السبت الماضي لم ينتج عنه اي قرار.

المهندس علي ابو الراغب رئيس اللجنة قال لـ "المجد" انه لا يمكن الحديث عن ملاحظات اللجنة على الموازنة منذ الان وان امر دراستها يحتاج الى ثلاثة اسابيع على الاقل !!

## الحكومة تدرس خصخصة مستشفى الامير فيصل

علمت "المجد" من مصادر مطلعة ان الحكومة تدرس حالياً مسألة بيع مستشفى الامير فيصل الحكومي في الزرقاء الى القطاع الخاص، وانها تعد خطة لتنفيذ ذلك.

نائب الزرقاء منصور مراد قال لـ "المجد" انه سيعارض خصخصة المستشفى في ظل الظروف المعيشية المتدنية التي يعيشها ابناء الرصيفة والزرقاء لان ذلك سيسبب مشكلة كبرى في تأمين العلاج للمواطن العادي.

## امين عام وزارة التعليم العالي احمد الحسبان لـ "المجد"

# لا نية لرفع الرسوم في الجامعات الرسمية

قال الدكتور احمد الحسبان امين عام وزارة التعليم العالي انه لا نية حقيقية لدى الوزارة لرفع الرسوم في الجامعات الحكومية واضاف انه لو كان هناك توجه لزيادة الرسوم الجامعية لما لجأت بعض الجامعات الى التعليم الموازي.

وكشف عن حجم العجز المالي في موازنات الجامعات الحكومية وقال ان الجامعات الحكومية في الاردن تعاني من عجز مالي كبير في موازناتها المالية يتجاوز في مجموعه (٦٠ مليون ديناراً).

واكد على وجود توجه لدى الوزارة لاعادة البعثات الجامعية الى يد الوزارة بعد ان كانت بيد الجامعات الحكومية التي لم تكن عادلة في توزيعها.

وبين الاساليب الملتوية التي كانت تستخدمها الجامعات الخاصة في بداية مسيرتها لتحقيق بعض المكاسب وقال ان بعض ادارات الجامعات حاولت في البداية استخدام النفوذ السياسي والمالي لتحقيق اكبر قدر ممكن من الارباح.

ونفى الدكتور الحسبان اي وجود لطلبة يهود في الجامعات الحكومية مؤكداً على ان معظم الطلبة الذين يحملون جوازات السفر الاسرائيلية هم من فلسطينيي الـ (٤٨) ونفى وجود اية اتفاقيات ثقافية بين الجامعات الاردنية والاسرائيلية وكشف عن قضية الشهادات المزورة وقال انه تم تحويل (٥٠) طالباً لدائرة مكافحة الفساد للتحقيق في مصادر هذه الشهادات التي دخلوا بها هذه الجامعات وفيما يلي تفاصيل الحوار الذي اجرته "المجد" مع الدكتور الحسبان :

**اجرى الحوار : اسامة اسعد**

■ الجامعات لم تكن عادلة بتوزيع البعثات فاعيدت الى الوزارة
■ تم تحويل ٥٠ طالبا الى دائرة مكافحة الفساد لدخولهم الجامعات بشهادات مزورة
■ تصلنا دعوات من أسرائيل لحضور مؤتمرات وندوات ولا نجد من يقبل بتلبيتها

● بداية حبذا لو تكرمتم باعطائنا وبلغة الارقام اعداد الجامعات والمعاهد الاردنية التابعة لوزارة التعليم العالي من الناحية الادارية او التعليمة والرقابية اضافة الى اعداد الطلبة الاردنيين الدارسين في هذه الجامعات ؟

– اود ان اقول في البداية ان الخارطة التعليمية الاردنية والتي اصبحت متميزة وتتبوأ مركز الصدارة بين جميع المؤسسات التعليمية في المنطقة تضم سبع جامعات حكومية (رسمية) وعشر جامعات خاصة اضافة الى كليتين خاصتين. اما فيما يتعلق باعداد الطلبة المسجلين في الجامعات فقد بلغ عددهم في الجامعات الرسمية السبع اكثر من (٥٥،٠٠٠) طالب وطالبة وهذا الرقم يفوق بمقدار النصف اعداد الطلبة الدارسين في الجامعات الخاصة والذين يبلغ عددهم ما يزيد عن (٣٠،٠٠٠) طالب وطالبة

هذا بالاضافة الى (١٠،٠٠٠) طالب وطالبة في كليات المجتمع نصفهم يدرسون في الكليات الحكومية (العامة) والتي اصبحت تابعة لجامعة البلقاء التطبيقية.. اما فيما يتعلق باعداد الطلبة الاردنيين الدارسين في الخارج فقد بلغ اكثر من (٣٠،٠٠٠) طالب وطالبة موزعين على جميع دول العالم وينتشرون من كوبا حتى اليابان.

اما فيما يتعلق بكليات المجتمع والمعاهد المتوسطة فهي اقل من (٥٠) كلية ومعهد منها تقريباً (٢٨) كلية كانت تتبع لمؤسسات حكومية اما الباقي فهي كليات خاصة يملكها القطاع الخاص بالكامل.

● بعد القرارات التي اصدرتها الحكومات السابقة والتي حرمت من خلالها خريجي هذه الكليات من الحصول على وظيفة حكومية هل من مبرر لوجود هذه الكليات الكثيرة ؟

– كليات المجتمع هي درجة ضرورية ولا بد منها في سلم التعليم العالي خصوصاً اذا قامت هذه الكليات بالدور الحقيقي المطلوب منها فالاصل في كلية المجتمع ان تحرص على تخريج طالب قادر على خلق فرصة عمل وليس البحث عن فرصة عمل.. ولكليات المجتمع في الدول والمجتمعات المتقدمة مثل الولايات المتحدة الامريكية وكندا تحرص على استقطاب الكثير من حملة الشهادات الجامعية من اجل التدريب والتدرب على مهنة معينة مناسبة لسوق العمل وهذا يعني انه بالامكان ان تقوم هذه الكليات بدور تدريبي او اعادة تأهيل سواء اكان ذلك لخريجي كليات المجتمع او لخريجي الجامعات المختلفة وذلك لتزويدهم بمهارات ومعارف تتناسب بشكل حقيقي مع احتياجات سوق العمل..

● سمعنا بان الدراسات الموازية التي اقرتها بعض الجامعات الحكومية لهذا العام بانها الخطوة التمهيدية الاولى امام رفع رسوم الساعات في الجامعات الحكومية.. فهل هناك نية حقيقية امام الوزارة لرفع الرسوم الجامعية ؟؟

– بداية اود ان اؤكد بان الدراسة الموازية التي طبقت هذا العام ما هي الا دراسات خاصة اضافية تقوم بها الجامعة الحكومية التي تتوفر بها الامكانيات المناسبة ولا ينقصها سوى تقديم جهد اضافي من اعضاء هيئة التدريس.

وقد لجأت بعض الجامعات الحكومية الى هذا النوع من التعليم من خلال فرض رسوم دراسية تزيد على الكلفة بقليل – لا تزيد عن عشرة بالمئة – من اجل توفير فرص تعليمية للطلبة القادرين والراغبين بالدراسة اضافة الى تعزيز دعم موارد الجامعات التي تعاني من ازمات مالية خانقة.. ولا ينكر احد ان هناك مساوىء كثيرة لهذه الدراسة اهمها خلق نوعين من الطلبة داخل نفس الجامعة الا ان هذا الحل كان "احلى المرين" وهذا الحل جاء في مصلحة الطلبة لان تطبيقه يعني الغاء اية نية لرفع الرسم الجامعية.. ولو كان هناك توجه لزيادة الرسوم الجامعية لما لجأت بعض الجامعات الى التعليم الموازي لان الجامعات من خلال هذا النوع من التعليم ستستطيع ان تحل جزءاً كبيراً من مشاكلها المالية الخانقة.. والتعليم الموازي كان بديلاً للحل الاصعب وهو رفع الرسوم.

● ما هي الاسباب الحقيقية للازمات المالية في الجامعات وهل باعتقادكم ان المديونية والعجز المالي الكبير الذي تعانيه الجامعات الحكومية ناتج عن الفساد الاداري والمالي للادارات الجامعية ؟

– تعاني الجامعات الحكومية العامة في الاردن من عجز مالي كبير في موازناتها المالية والذي يتجاوز في مجموعه (٦٠ مليون دينارا) وتعود اهم اسباب هذا العجز الى سببين اهمهما زيادة اعداد الطلبة في الجامعات دون زيادة حقيقية للموارد الاضافية الاخرى التي تعتمد على زيادة الطلبة ولتوضيح ذلك فان كلفة الطالب السنوية المتكررة في الجامعات العامة يزيد على (١٣٠٠) ديناراً لا يدفع الطالب منها الا (٣٥٠ – ٤٠٠) دينار سنوياً مما يعني ان زيادة اي طالب في سجلات الجامعات يعني زيادة في الكلفة.

ثانياً : انخفاض قيمة الدينار الاردني وهذا الانخفاض اثر تأثيراً سلبياً على موازنة هذه الجامعات التي تعتمد اعتماداً كلياً على التجهيزات الخارجية والتي تشمل الاجهزة والكتب والمجلات العلمية الحديثة وهذه تحتاج الى العملة الصعبة !!

اما فيما يتعلق بالفساد الاداري والمالي فانا لا أرى ان هناك فساداً لان موازنات الجامعات الحكومية جميعها تدرس سنوياً من مجلس التعليم العالي ومن بعض الاجهزة الرقابية الحكومية التي تدقق في كل شاردة وواردة واؤكد هنا بان باب النفقات الادارية لا تكاد تذكر مع باقي النفقات الجامعية الاساسية والضرورية للتعليم والبحث العلمي.

● هل هناك نية لاعادة النظر بأسس وتعليمات البعثات الداخلية للجامعات الحكومية خصوصا وان الكثير من الطلبة باتوا يشعرون بان ادارات الجامعات تتعامل مع هذا الموضوع بنوع من المحسوبية واللاعدالة.

– منذ تأسيس وزارة التعليم العالي وهي تقوم بالاشراف على البعثات الداخلية وذلك استناداً الى قانون التعليم العالي وقبل عامين كان هناك توجه لاعطاء هذه الصلاحية للجامعات لتقوم بتوزيع هذه المنح والقروض على الطلبة المتفوقين والمحتاجين، وبعد مرور سنتين على هذه التجربة قمنا بتشكيل لجنة متخصصة لدراسة نتائج هذه التجربة والتي اوصت بضرورة اعادة البعثات الداخلية الى وزارة التعليم العالي التي تقوم بتوزيع هذه البعثات بشكل عادل ودون تمييز لاحد ووجدت هذه اللجنة بان "عدالة التوزيع" كانت افضل عندما كانت البعثات بيد الوزارة لانها كانت تعتمد على بعدين رئيسين عند توزيعها وهما البعد الاكاديمي والبعد الجغرافي والانساني وهذا يعني ان البعثات كانت تشمل كافة المناطق الجغرافية دون استثناء اما في الجامعات فقد كانت البعثات الجامعية تعطى لاوائل الاقسام فقط.

● بعد مرور سبع سنوات على تجربة الجامعات الخاصة فما هو تقييمكم لهذه التجربة التي تعتبر الاولى من نوعها في الاردن على مر التاريخ الجامعي الاردني ؟

– بصراحة تجربة الجامعات الخاصة (الاهلية) بدأت بداية ضعيفة من جميع الجوانب الا ان زيادة الخبرة العلمية سواء على مستوى وزارة التعليم العالي من جهة والادارتين المالية والجامعية لهذه الجامعات قد ساهم في تطوير هذه الجامعات التي استطاعت ان تحقق معايير الاعتمادين العام والخاص وحتى ان بعضها حقق اكثر من الحد الادنى المطلوب من خلال المتابعة الحثيثة والتعاون بين مجلس التعليم العالي والوزارة من جهة والجامعات الخاصة من جهة اخرى حيث افلح في الرقي بهذه الجامعات الى المستوى الذي نرضاه جميعاً.

وبالرغم من هذه الايجابيات الا ان هناك بعض السلبيات قد اثرت كثيراً على المستوى التعليمي لهذه الجامعات والتي من بينها التنافس الشديد بين (الادارتين المالية والاكاديمية للجامعة) حيث ان الادارة المالية معنية بالاستثمار والربح والادارة الاكاديمية معنية بالمستوى التعليمي الذي عمل على زيادة الكلفة والانفاق.

ومن بين السلبيات التي رافقت هذه التجربة في البداية محاولة الجامعات الخاصة في البداية استخدام النفوذ السياسي والمالي لتحقيق اكبر قدر ممكن من الارباح وذلك من خلال عدم الالتزام بمعايير الاعتماد العام والاعتماد الخاص ولا ننكر انه في بداية التجربة نجحت هذه الاساليب الى حد بسيط الا ان تعمق التجربة وتطورها قد افشل هذه الاساليب وجعلها غير مجدية من الناحية العملية والنظرية.

ومع ذلك نقول ان ما قام به مجلس التعليم العالي الذي استطاع ان يضع بعض الاسس لبناء علاقة ايجابية بين المستثمر والاكاديمي والجهات الحكومية هو الذي ساهم في انجاح هذه التجربة التي تتطور يوماً بعد يوم.

● هل يوجد حقيقة طلبة اسرائيليين يدرسون في الجامعات الحكومية.. واذا كان يوجد طلبة فكم يبلغ عددهم وكيف تم قبولهم في الجامعات الحكومية ؟!

– اولاً يوجد في الجامعات الحكومية عدد من الطلبة الذين يحملون الجنسية والجوازات الاسرائيلية وجميعهم من ابناء فلسطين (٤٨) وعددهم (٨٠) طالباً تم قبولهم على دفعات وعلى مدار ثلاث سنوات متتالية من خلال مكرمة ملكية قدمها جلالة الملك الحسين لعبد الوهاب دراوشة عضو الكنيست الاسرائيلي ورئيس الحزب العربي الديمقراطي الذي زار الاردن قبل (٣) سنوات حيث طلب من جلالة الحسين التكرم بقبول بعض الطلبة العرب الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية في الجامعات الاردنية وفي هذا السياق اود ان اؤكد على ان قبول هؤلاء الطلبة يتم من خلال وزارة التعليم العالي واؤكد مرة اخرى على ان جميع المقبولين الـ (٨٠) هم من ابناء (فلسطين ٤٨) فقط لان المكرمة الملكية لم تشمل الا هذه الفئة فقط..

● بصراحة هل توجد اتفاقيات علمية او ثقافية او اي اتفاقات تعاون بينكم وبين وزارة التعليم العالي الاسرائيلية او بين جامعاتنا الاردنية والجامعات الاسرائيلية ؟

– لا يوجد اية اتفاقيات ثقافية او اتفاقات تعاون بين الجامعات الاردنية والاسرائيلية ولكن توجد هناك اتفاقية ثقافية بين الجانبين الاردني والاسرائيلي وهي من ضمن الاتفاقيات التي ابرمت بعد توقيع معاهدة السلام وهذه الاتفاقية (الثقافية) هي اتفاقية عمومية ليس فيها اية التزامات على اي طرف من الاطراف.. وبصراحة يصل يومياً الكثير من الدعوات لحضور مؤتمرات وندوات في اسرائيل . لكن لا يوجد من لديه الرغبة في حضور هذه الندوات العلمية او الدورات الادارية او التجمعات الدولية وذلك بسبب الشعور العام بان مسيرة السلام تواجه ازمة بسبب تعنت الجانب الاسرائيلي وعدم التزامه بما تم الاتفاق عليه.

● مؤخراً استطاعت لجان التدقيق في وزارتكم اكتشاف عشرات الطلبة الذين دخلوا الجامعات بوثائق مزورة هل يمكن ان تعطونا اعداد هذه الشهادات ومصادرها ؟

– بعد قيام الوزارة بالتدقيق في جميع وثائق الطلبة الخريجين من الجامعات الخاصة وجدنا واكتشفنا ان هناك بعض الطلبة قد دخلوا الجامعات بوثائق واوراق رسمية غير مصدقة او وثائق لصور عن شهادات علمية وبعد التدقيق تبين ان بعض هذه الوثائق ليست صحيحة.

واذا اخذنا بعين الاعتبار بداية الجامعات الخاصة فقد كانت متزامنة مع ازمة الخليج الذي ادعى به الكثير من الطلبة بان الوثائق الاصلية غير موجودة كما ان الازمة نفسها وما تبعها من فوضى في المنطقة ككل جعل من السهولة القيام بتزوير الشهادات والوثائق التي لا تزيد عن (٥٠) شهادة حيث تم تحويلهم الى دائرة مكافحة الفساد لمعرفة مصادر هذه الشهادات التي دخلوا بها الى الجامعات الخاصة (!!).

● في السنوات الاخيرة حاول بعض الدبلوماسيين الاردنيين في الخارج وبعض المستشارين العاملين في سفاراتنا استغلال نفوذهم للضغط على لجنة معادلة الشهادات لمعادلة شهاداتهم الجامعية التي حصلوا عليها بطرق ملتوية فكيف تعاملت الوزارة مع هؤلاء الاشخاص ؟

– بغض النظر عن حاملي الشهادة فان هناك اسساً محددة لمعادلة الشهادات الجامعية تطبق على الجميع بعدالة كاملة ومن اهم هذه الاسس هو ان تكون الجامعة المراد معادلة شهادته فيها معترف بها لدى وزارة التعليم العالي اضافة الى شرط الدراسة المنتظمة وبعض الشروط الاخرى المعتمدة لدى اللجنة المعنية بمعادلة الشهادات فاذا توافرت هذه الشروط في الشخص فان الشهادة سوف تعادل حسب القانون واذا لم تتحقق الشروط فلا معادلة للشهادة كما حصل مع بعض المستشارين الثقافيين في وزارة التعليم العالي وغيرهم الذين رفضت معادلة شهاداتهم.

● يقال بان وزارة التعليم العالي قد اصدرت تعميما وزع على جميع الجامعات الخاصة تمنع بموجبه الندوات والمحاضرات واللقاءات العامة خصوصا اذا كان اطرافها من المعارضين لسياسة الحكومة ؟

– لا يوجد اي تشريعات لدى الوزارة تمنع الندوات والمحاضرات واللقاءات في الجامعات وكل ما على الجامعات هو الالتزام بالتشريعات التي تضعها الجهات المعنية.

## تعريب قيادة الكنيسة الارثوذكسية

القى المحامي سليم الصويص الكلمة المهمة التالية في اللقاء الذي عقده بعمان موخرا، وفد نصرة المسيحيين العرب الارثوذكس الذي يمثل عرب سوريا الكبرى المسيحيين في الولايات المتحدة وكندا، برئاسة الدكتور جورج مدانات، تحت شعار.. "تعريب قيادة الكنيسة الارثوذكسية في الاردن وفلسطين" -

**المحامي سليم الصويص**

ايها الاخوة الاكارم،

نعتز بان نمثل هويتكم، ونفتخر بان عرفنا هويتكم [illegible] نفتخر بان السيد المسيح [illegible] الرفيعة من حضارتنا السورية، وان كنيستنا [illegible] على اساس الحضارة السورية، ومع ذلك فهي الكنيسة [illegible] او المضطهدة والمنسية التي لا [illegible] كانت له مصلحة او رغبة في السيطرة عليها.

والذين يسيطرون على شؤوننا الدينية [illegible] ويعتبروننا يونانيين او روماً [illegible] لحضارتنا ولغتنا وثقافتنا وتقاليدنا عربية [illegible] وحتى التجارة فهو بالعروبة لا بالهلينية [illegible]

ولاننا نرفض الانتماء لغير العروبة [illegible] في الخارج [illegible] ان بلادنا السورية [illegible] وان الانقسام يجري في [illegible] تفتقر الى الحس الكوني [illegible] والنتيجة هي [illegible] يمكن فهمها.

والسبب هو ان كنيستنا ظلت على الدوام [illegible] القومي وتراثها الوطني وتراثها الاصيل [illegible] الكنيسة اما ان تكون وطنية او لا تكون [illegible] اعظم واهم كنيسة في العالم في ظل الحكم [illegible] حيث امتدت الى فارس وخراسان والهند [illegible] وبلاد الديلم، وهي صارت اعظم كنيسة في ذلك [illegible] الاسلام لانها شعرت بالطمأنينة والامانة [illegible] الدكتور يوسف حتي.

وكنيستنا العربية حافظت على الدوام [illegible] ولهذا لم تكن كنيسة تبشيرية، ورفضت استغلال [illegible] المسلمين لانشاء دولة مسيحية مستقلة [illegible] الهيمنة العثمانية حافظنا على اللغة العربية [illegible] العربي، وانشأنا النهضة العربية الحديثة [illegible] وعروبتنا.

ولعل هذا ما ازعج اعداء الكنيسة العربية [illegible] المعادلة الغريبة [illegible] المسيحي = غريب [illegible] وبالتالي فان المسيحي العربي [illegible] في وطنه، وانه يتنازل عن واجباته [illegible] الالتزامات كاجنبي او غريب. والنتيجة ان [illegible] هي ارضه.

[illegible]



### الطب النفسي

ولكن سوف يخرج [illegible] اخوة في الدم والفكر [illegible] المهجر.

## بعد ازدياد حالات الانتحار بالاعوام الاخيرة

# لماذا يقدم الشباب على الانتحار؟

## الطب النفسي : الشعور بالاحباط والفقر والبطالة من اهم الاسباب

قالت الام المفجوعة بانتحار ابنها : لا اعرف لماذا قتل نفسه.. لا اعرف ما الذي كان ينقصه.. لماذا تركني (ك) بهذه الحسرة.. ليته قتلني قبل ان يقدم على قتل نفسه.. ثم اجهشت بالبكاء.

نطقت الوالدة بهذه الكلمات بعد ان استعرضت لنا الحياة التي عاشها (ك) منذ ميلاده الى ان غادر البلاد للدراسة الى ما بعد عودته حاملاً شهادة البكالوريوس في احدى التخصصات الانسانية.

عبر صفحات الصحف نقرأ بين الفترة والاخرى خبراً لجريمة انتحار كان ضحيتها شاب في اغلب الاحيان او فتاة في عمر الزهور.

وقبل عام ونصف تقريباً اقدم احد الشبان على الانتحار بواسطة (الدشداش) الذي كان يلبسه بعد ان ربطه في احدى فتحات الطوب المقابل لمدخل الدرج، وربطه حول عنقه.. ثم فارق الحياة.

الحديث عن قصص الانتحار كثيرة، ولكن ما يهمنا في هذا التحقيق هو البحث عن اسباب الانتحار ودوافعه خصوصاً لدى فئة الشباب التي اصبحت بحق مشكلة مؤرقة وذات ابعاد اجتماعية ونفسية واقتصادية.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان البحث في اي ظاهرة اجتماعية تحتوي على عيوب اجتماعية وتوضع تحت بند الفضائح او تحت معيار العيب الاجتماعي او العار فاننا بالتأكيد لن نصل الى كل الحقيقة لاننا نلاحظ ما هو مدون فقط في احصاءات التحقيقات او المستشفيات الخاصة والحكومية، وهذه السجلات تصطدم بمعايير اجتماعية من ضمنها (مداراة الفضيحة) وتسجيل الحادثة في المستشفى على انها وفاة ناتجة عن حادث وليست انتحاراً.

وسنحاول في هذا التحقيق الاجابة على جملة من التساؤلات من ضمنها : ما هي الدوافع والاسباب التي تؤدي بالانسان الى الوصول لمرحلة فقدان حياته بيده ؟! لا شك ان هنالك اسباب كبيرة تدفع بهؤلاء المنتحرين الى الإقدام على الانتحار.. ثم هل هنالك خطر حقيقي من هذه الممارسات ؟! وهل وصلت الى حد اعتبارها ظاهرة اجتماعية ؟!

وللتعامل مع الموضوع باسلوب علمي فقد اعتمدنا على الاحصاءات المتوفرة لدى

كل مره نتكلم بخصوص مصاريف البيت تروح منتحر على طول-؟

**تحقيق حسين العموش**

ادارة التحقيقات الجنائية لتتناول السنوات من (٩٠ – ٩٥)، وهي المدة التي يعتمدها الباحثون الاجتماعيون لاي ظاهرة اجتماعية باعتبار هذه المدة تشكل الاساس الحقيقي للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، اذ تم التبليغ في عام ١٩٩٠ عن (٤٧) حالة انتحار و(٤٨٣) محاولة اخرى وفي عام ١٩٩١ وقعت (٥٨) حالة انتحار و(٣٩٥) محاولة، كما يتضح ان اعلى نسبة كانت في العاصمة عمان يليها محافظة الزرقاء.

ويتبين لنا من خلال بيانات ادارة التحقيقات الجنائية ان اعمار المقدمين على الانتحار تتركز في الفئة العمرية من (١٨ – ٢٧) عاماً اذ بلغ عدد هؤلاء في سنة ١٩٩١ (٢٨٨) شاباً بنسبة وصلت الى (٦٣،٦٪) من مجموع مرتكبي هذا النوع من الجرائم، كما بلغت نسبة من هم دون سن الـ (١٨) (١٦،٧٪).

يتضح لنا من البيانات ان غالبية قضايا الانتحار هي من فئة العاطلين عن العمل او الطلاب، اذ بلغت نسبتهم (٤٥،٩٪) من مجموع مرتكبي قضايا الانتحار.

كما تعد الخلافات العائلية واحدة من ابرز الاسباب المؤدية للانتحار حيث بلغت نسبتها (٤٣،٥٪)، اما المرض النفسي والجسدي فبلغت نسبة المقدمين على عمليات الانتحار من المرضى (٢٦٪). فيما بلغت الاسباب المادية (١٢،١٪). ويلاحظ ان الدافع المادي قد ارتفع عن عام ١٩٩٠ عندما كانت نسبته (٦،٩٪).

### وسائل الانتحار

تأتي الحبوب الطبية والعلاجية في المرتبة الاولى من بين الوسائل المستخدمة في ارتكاب قضايا الانتحار، حيث بلغت نسبة القضايا المرتكبة باستخدام هذه الوسيلة من الانتحار (٦٠،٩٪) من مجموع القضايا.

### الاعمار والمهن

يلاحظ ان اعمار مرتكبي قضايا الانتحار في العام ١٩٩٢ تقع في الفئة العمرية ما بين (١٨ – ٢٧) اذ تشكل اعلى نسبة حيث بلغت (٥٥،١٪)، مسجلة بذلك ارتفاعاً مقداره (١،١٪) عن عام ١٩٩١. ويلاحظ كذلك ان مرتكبي قضايا الانتحار في عام ٩٢ يغلب عليها فئة العاطلين عن العمل اذ بلغت نسبتهم (٢٩،٢٪) كما وبلغت نسبة ربات البيوت (٢٦،٥٪) من مجموع القضايا. كما ويتبين لنا ان اعلى نسبة من مرتكبي قضايا الانتحار هم من فئة العازبين حيث بلغت نسبتهم (٥٩،٦٪). اما فئة المتزوجين فكانت (٣٦،٦٪) من مجموع مرتكبي قضايا الانتحار، ويلاحظ ايضاً ان الحبوب الطبية تأتي في المرتبة الاولى من بين الوسائل المستخدمة في الانتحار حيث بلغت نسبتها (٦١،٥٪) من مجموع القضايا.

اما في عام ١٩٩٣ فقد بلغ عن وقوع (٥٠) حالة انتحار و(٤٤٤) محاولة مقابل (٥٧) حالة و(٤٢٦) محاولة خلال عام ٩٢ اي بزيادة مقدارها (١٨) محاولة، ويلاحظ ايضاً ان اعلى نسبة من مرتكبي قضايا الانتحار كانت من فئة العاطلين عن العمل اذ بلغت النسبة (٣١،٢٪) وزادت هذه النسبة عن سنة ٩٢ بواقع (٢٪)، وتم التبليغ في عام ١٩٩٤ عن وقوع (٨٣) حالة انتحار و(٥٥٣) محاولة انتحار مقابل (٥٠) حالة و(٤٤٤) محاولة عام ٩٣ ونلاحظ ان هنالك زيادة كبيرة في نسبة الوفيات. كما وبلغت نسبة مرتكبي قضايا الانتحار في الفئة العمرية من (١٨ – ٢٧) عاماً (٤٥،٨٪) وهي اعلى نسبة من بين الاشخاص الذين يقدمون على الانتحار. وبالنسبة الى مهن مرتكبي قضايا الانتحار فإن نسبة العاطلين عن العمل قد شكلت (٤٣،٤٪). كما ويتبين لنا ان اسلوب اطلاق الرصاص في عمليات الانتحار قد ارتفع في عام ٩٤ اذ بلغت نسبة هذا الاسلوب (٢٤،١٪)، كما زادت نسبة المقدمين على الانتحار بأسلوب الحريق لتصل الى (٢٥،٣٪) من مجموع نسب المقدمين على الانتحار.

وفي عام ٩٥ تم التبليغ عن وقوع (٤٨) قضية انتحار مؤدية للوفاة مقابل (٨٣) قضية خلال عام ٩٤. واحتلت العاصمة النسبة الاكبر من بين هذه القضايا، كما ويلاحظ ان ما نسبته (٣٥،٤٢٪) من مرتكبي قضايا الانتحار التام هم من الفئة العمرية من (١٨ – ٢٧) عاماً، وان من بين العاطلين عن العمل ما نسبته (٤٧،٩٢٪)، اما عن الوسائل المستخدمة فتبلغ نسبة استخدام السلاح الناري (٣٧،٥٪).

ومن خلال ما تقدم من احصاءات وبيانات نرى ان النسبة الاعلى كانت من بين الاشخاص العاطلين عن العمل وكانت الفئة العمرية للمقدمين التي تمثل اعلى نسبة كانت في الفئة العمرية من (١٨ – ٢٧) عاماً وهي بدايات سنوات الدراسة والعمل. ومن خلال ما تقدم ندرك اننا امام مشكلة حقيقية يجب التعامل معها بوعي تام ويجب طرحها للنقاش والبحث برؤية وطنية صادقة بعيداً عن اي اثارة او تشويه للصورة الحقيقية لهذا المجتمع تنطلق من رؤية علمية وبحثية صادقة للوصول الى وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلة.

### الطب النفسي

وللوصول الى حلول لهذه الظاهرة وبحث الدوافع الرئيسية التي تؤدي بهؤلاء الشباب الى الانتحار كان لنا اللقاء التالي مع الدكتورة راوية البورنو المختصة في مجال الطب النفسي القضائي حيث تحدثت لنا عن الاسباب المؤدية الى الانتحار قائلة : انه مع تزايد الضغوط الحياتية التي يتعرض لها الفرد من المتوقع ان تزداد نسبة الانتحار ومحاولاته لتشكل مشكلة كبيرة خصوصاً في سن الشباب في الفئة العمرية من (١٨ – ٣٠) سنة. وهذا الامر له دلالة على ان عامل الاحباط الذي يصيب الشباب ضمن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية يشعرهم بأنغلاق جميع الابواب وبالتالي تتكون لدى الفرد بيئة نفسية تدفعه للانتحار كمخرج للهروب من الواقع.

واضافت الدكتورة راوية : في السابق كنا نلاحظ ان محاولات الانتحار تكثر في حالات الفشل الدراسي او العاطفي، ولكن يبدو ان العامل الاقتصادي هو الاوفر حظاً في السنوات الست الماضية، بالاضافة الى وجود حالات الاكتئاب الناتجة لنفس نوع الضغوط وبالتالي فإنه من المتوقع ان تزيد حالات الانتحار.

وعن وجود اي دراسة علمية عن ظاهرة الانتحار قالت الدكتورة بورنو : لا يوجد اي دراسة علمية في الاردن حول الانتحار لان الدراسات حول الانتحار في العادة تكون غير دقيقة لعدم دقة الاحصاءات المتعلقة بهذا الشأن. فمعظمها يأتي عن طريق الطب الشرعي او الشرطة او المستشفيات الخاصة والحكومية، وقد تحدث حالات انتحار تشخص على انها وفاة طبيعية في بعض الاحيان، ويبدو ان الاسر تميل الى تغطية الموضوع للاحساس بالخجل بوجود حالة اقدام على الانتحار لدى واحد من افراد الاسرة. وهذه الاسباب السابقة تشكل صعوبة اجراء دراسة او بحث علمي حول الانتحار، وتؤكد الدكتورة راوية بأنها حاولت القيام بهذا البحث في مدينة اربد الا انها لم تجد التجاوب المطلوب من قبل المستشفيات الخاصة والعامة.

وتضيف الدكتورة راوية : يجب ان نذكر ان الانتحار بحد ذاته لا يشكل عملاً جرمياً يعاقب عليه القانون وانما التحريض على الانتحار هو العمل الجرمي الذي يعاقب عليه القانون.

### البطالة

وتؤكد الدكتورة راوية البورنو : ان الشعور بالاحباط هو السبب الرئيسي لزيادة حالات الانتحار وهذا الاحباط ناتج بالدرجة الاولى عن البطالة والفقر، بالاضافة الى الضغوط الاجتماعية التي يبدو انه اصابها بعض التغير في المعايير والقيم لدى الاسر والمجتمعات بحيث تأثرت العلاقات الاسرية واصبحت تحكمها القيم المادية والمصلحية البحتة وضمن هذا الاطار يفقد الفرد الدعم المعنوي والاجتماعي اللازم لاخراجه من حالة الاحباط. وقد لاحظنا هذا التغير في الست سنوات الماضية، وفي بعض الاحيان يفتقد الفرد للصداقات فينمو لديه شعور بالوحدة وعدم وجود النصيحة الصادقة التي يمكن ان تعينه في الازمات.

ولمحاولة الوصول الى بعض الحلول لهذه الحالات ترى الدكتورة راوية البورنو ضرورة عودة العلاقات الاسرية الى المتانة والصلابة وان يتعرف الاباء والامهات على حاجات ومشكلات ابنائهم، وان يتم التعامل مع محاولات الانتحار باعتبارها حالة مرضية بحاجة الى العلاج ويجب التبليغ عنها لايجاد الحلول لكل مشكلة على انفراد للوصول الى الحلول العامة لهذه الظاهرة.



# "المجد" تحاور عبد الهادي المجالي

## الامين العام للحزب الوطني الدستوري

حوار : يسرى الكردي

**من موقع الاختلاف، تنير "المجد" اليوم هذا الحوار مع المهندس عبد الهادي المجالي، امين عام الحزب الوطني الدستوري.**

**واذا كنا قد نشرنا خلال الاسبوعين الماضيين ومن موقع الاتفاق، حوارين مع الدكتور يعقوب زيادين (الشيوعي) والدكتور عبد اللطيف عربيات (الاسلامي). فها نحن نستكمل الوان الطيف الحزبي من خلال محاورة المسؤول الاول لاكبر حزب سياسي موال للحكم.**

# لا امل بعودة اللاجئين ونؤيد تحقيق الفيدرالية بين الاردن وفلسطين

● **بصراحة كيف تقيمون اخفاق حزبكم في حصد نتائج افضل في الانتخابات النيابية. وكيف انعكس هذا الاخفاق على سمعة الحزب وتركيبته وادائه ؟؟**

– ارجو ان يكون واضحاً ان معظم الاحزاب غير قادرة على انجاح مرشحين لها وليس حزبنا فقط، بمعزل عن التأييد الذاتي لشخصية النائب، وهذه حقيقة كنت أؤمن بها واتحدث بها واتحدث عنها بصراحة قبل الانتخابات، لكن للاسف الذي عمل هالة كبيرة للحزب هي الصحافة وانني اتحدى اننا كحزب نريد حصد غالبية المقاعد، بل كنت اقول ان افكارنا وارائنا كحزب تمثل غالبية المجتمع الاردني ولكن تم تفسير ذلك باننا كحزب نمثل غالبية الشعب الاردني، فخضنا الانتخابات واتهمنا اتهامات كثيرة من قبل الصحافة وقيل بانه يوجد قائمة معلنة واخرى سرية، والحقيقة ان الحزب شرح لكل اعضائه انه غير قادر ان ينجح نائباً، الا اذا كان لدى المرشح قوة ذاتية.

ومن هذا المنطلق كانت توجد اعداد كبيرة من اعضاء الحزب تريد ان تترشح باسم الحزب، وهناك من اعلن عن ترشيح نفسه بشكل مستقل بالرغم من انه حزبي معروف.

على ضوء هذه المعطيات كان من الواجب ان يعلن الحزب عن قائمة معلنة، فأعلنا قائمة تضم احدى عشر مرشحاً، علماً باننا كنا نعرف بان بعض المرشحين فرصته بالنجاح ليست كبيرة، فكانت النتيجة بان نجح عضوان من القائمة المعلنة اما القائمة غير المعلنة فنجح عدد كبير منها. (مجموع ما نجح من القائمتين ١٦ عضواً).

خلال فترة الانتخابات كانت هناك حملة شرسة ضد الحزب من قبل عناصر كثيرة. الاحزاب المعارضة كانت لا تريد للحزب نجاحاً لكي لا يشكل ثقلاً كبيراً في البرلمان، وكذلك كانت الهجمة من متنفذين سابقين وحاليين لانهم لا يريدون عملاً مؤسسياً حزبياً يكون له تأثير كبير في البرلمان.

خروج جبهة العمل الاسلامي من المعركة اجج كثيراً من فرص نجاح المستقلين، وخفف الاصطفاف، رافق ذلك العصبية القبلية التي ظهرت في الانتخابات.

نحن مع العشائر، وكل الاحزاب استفادت من التجمعات العشائرية والعائلية وهذا طبيعي لكن ظهور العصبية القبلية وتأثيرها على نتائج حزبنا الانتخابية قلص عدد اعضاء الحزب في البرلمان الى ٧ اعضاء فقط. كما استفدنا دروساً كثيرة من التجربة التي مررنا فيها.

فكثير من الناس تعتقد ان العمل الحزبي محارب فقط من اجهزة الدولة، وفي الحقيقة انه لا تزال شريحة كبيرة من مجتمعنا غير مقتنعة بالعمل الحزبي، ولا يعتبر الحزبي ان العمل الحزبي من اولويات عمله. المفهوم الديمقراطي غير ممارس من قبل الاعضاء، كلنا نتحدث عن الديمقراطية ونريد لها ان تتجذر، لكن عندما نفكر ونمعن في الممارسات الحقيقية لاعمالنا نرى انفسنا بعيدين عن الديمقراطية. فمثلاً عضو حزبي لا يعجبه تصرف ما في الحزب، يقدم استقالته للحزب وينشرها في الصحف. يجب على الشخص الذي يعمل مع جماعة ان يعرف ان هناك استحقاقات للعمل الجماعي تحد من حريته الشخصية، وطالما قبلت انا بالعمل الجماعي فيجب عليّ ان اقبل برأي الاغلبية بعد ان ابدي وجهة نظري واحاول اقناع الآخرين بها وانا لم استطع عليّ ان التزم برأي الغالبية، وهذه هي الديمقراطية.

اقول ان اخفاق الحزب في الانتخابات النيابية في حصد نتائج افضل قد اثر على ادائه وتركيبته، لكن التعبير عن هذا الخلل كان غير ديمقراطي، نريد لكل الاشخاص الذين يعتقدون ان هناك خللاً ما، ان يبحثوا في اسباب هذا الخلل، هل هو تنظيمي ؟ هل هو عدم اتخاذ قرار صائب ؟!

انا متألم وخاصة من الصحافة، فالحزب قدم برنامجاً انتخابياً نفتخر به، يوجد به منهاجاً كاملاً وحلولاً لكثير من المعاناة التي يعيشها شعبنا، وطلبت من الصحافة ان تظهر ذلك، وطلبت ان يتم انتخاب المرشح ليس لشخصه بل لما يؤمن به وما هو مفيد للوطن والمواطن، وتم نشر البرنامج في الصحف لكني لم اجد تحليلاً او مناقشة لهذا البرنامج، لم اجد نقداً من الصحافة، للذين لم يقدموا بدائل الى المجتمع، كنا نعتقد اننا الاقرب للمشاركة في الحكم، فطرحنا برنامجاً مدروساً، لم يكن فيه شعارات او مزايدات او امر غير قابل للتطبيق.

ومن الامثلة على ذلك مثلاً المحسوبية والواسطة، هل فكر احد لماذا وجود المحسوبية والواسطة ؟! نحن تقدمنا بحل لها، فمثلاً التعيينات يجب ان يوجد لها معايير للقبول، بحيث تعطى الافضلية والاولوية لابناء المحافظة، كذلك طالبنا بتوسيع المظلة الاجتماعية بحيث تشمل كل العاطلين عن العمل، ومن لا يوجد له عمل، يعطى مبلغاً من المال، حاولنا في برنامجنا ان نفكر بشكل عملي حتى نشارك في تحمل المسؤولية.

● **هنا يستوقفني سؤال.. لماذا لم تفكروا بهذا البرنامج الذي كما قلتم يضع حلولاً لمشاكل المجتمع الاردني، حين كنتم في الحكم ؟؟**

– ارغب بالاشارة الى انه يوجد ١٤ لجنة متخصصة في الحزب، وان عدد الافراد الذين اعدوا البرنامج ٤٠٠ شخص، اما لماذا لا استطيع ان اقدم شيئاً ايجابياً وانا في الحكم ؟ ذلك لان اي دراسة تطلبها الوزارة من اي مسؤول تضع لها محددات اضافة الى وجود محددات تشريعية تمنع ان نعمل ما نريد، اما العضو في لجنة الحزب فلا تحكمه هذه المحددات عند وضع اي برنامج، بل سيتبناه برلمانيون يطمحون بان يصبحوا في الحكومة لتنفيذ برنامجهم.

● **ذكرت في حديثك ان الانتخابات سادتها العصبية القبلية. الا تعتقد ان قانون الصوت الواحد لعب دوراً في ذلك ؟؟**

– لا.. انا من المؤيدين له، لا اقول أنه هو القانون الصحيح، بل أؤيده لانه افضل من قانون القائمة التي جرت على اساسه انتخابات ٨٩، ٩٣، فقانون الصوت الواحد اكثر ديمقراطية وعدالة، لكن القانونين بحاجة الى تعديل، بحيث تقسم المملكة بعدد الدوائر الانتخابية وان تخصص بعض المقاعد واقترح ٢٠٪ للاحزاب، والحزب الذي لا يحصل على ٥٪ من اصوات الناخبين يجب شطبه كحزب.

فالاحزاب مؤسسات وطنية ويجب ان تدعم من قبل الشعب اي من قبل الموازنة، بحيث يدفع للحزب بمقدار ما حصل على اصوات، وهذا مطبق في الدول المتقدمة، واقترح ان تلغى كوتة الشركس والبادية، وان تبقى فقط كوتة المسيحيين.

● **هل انت مع كوتة للمرأة ؟؟**

– طبعاً لا.

● **تشكل حزبكم الوطني الدستوري من دمج ثمانية احزاب وسطية، فهل تعتقدون اليوم وبعد مضي تسعة اشهر على الدمج، ان اسلوب التجميع يمكن ان يخلق حزباً عضوياً كبيراً ؟؟ ام ان الحزب في طريقه الى التفكك ؟؟**

– نحن احزاب من نفس النوعية، اتفقنا بسرعة على النظام الداخلي والبرنامج السياسي للحزب، استراتيجياً نحن متفقون، لا يوجد خوف من انشقاق فكري، بل التخوف من انشقاقات شخصية، خصوصاً بانه لم تتم انتخابات منذ تأسيس الحزب حتى الان، بل شكلت هيئات الحزب بالتوافق والتعيين. ينقصنا الانسجام الشخصي وليس الفكري، وربما يحصل الانسجام عندما تتم الانتخابات.

● **متى ستعقدون مؤتمركم ؟؟**

– ستبدأ انتخابات الفروع في بداية العام القادم، ومن ثم سيعقد المؤتمر العام للحزب.

● **لكن كيف تفسر الاستقالات والانسحابات من الحزب ؟؟**

– قبل الانتخابات حصلت استقالات لاسباب لا افهمها، كل شخص يريد ان يسير الحزب كما يريد هو، وليس كمؤسسية تتخذ هي القرارات.

واستطيع ان اصنف اعضاء الحزب الى ثلاثة اصناف فمنهم من دخل الحزب فزعة والثاني لمصلحة شخصية والثالث يؤمن بالتجربة الحزبية، وان العمل الحزبي ضرورة وطنية، فالاول والثاني يتعرضون للدخول والخروج وهذا عمل صحي، علينا ان لا نستعجل، بل ننقد التجربة ونعطي فرصة لهذه التجربة.

● **هل يمكن لحزبكم ان يؤازر باقي الاحزاب لمجابهة مشروع قانون الاحزاب الجديد، الذي يبدو انه يستهدف تضييق مساحات العمل الحزبي ؟؟ ام انكم ستقفون كالعادة الى جانب الحكومة ؟؟**

– نحن لسنا مع الحكومة، نحن معها فيما اذا طرحت شيئاً ينسجم مع تفكيرنا وتطلعاتنا، ونعارض اذا لم ينسجم مع ذلك، وهذا ما اعلناه اثناء طرح الثقة في مجلس النواب والتزمنا به.

الكل يتحدث عن قانون الاحزاب دون ان يراه، لا يجوز ان اقول انا ضده او معه قبل ان اراه واناقشه واقارنه مع القانون الحالي.

لديّ ملاحظات على القانون القديم، اذا القانون الجديد استجاب لملاحظاتي فسأكون معه.

لا يجوز لاي حزب ان يصبح عبارة عن دكان ليس له عنوان وتلفون ويحسب على انه حزبيا.

● **لكن من الواضح ان الحكومة تسعى باستمرار في كل اجراءاتها للتضييق على الحريات بدءاً بقانون المطبوعات المؤقت، وقانون النقابات والاحزاب، ومنع الندوات وغيرها من الاجراءات التعسفية ؟؟**

■ **نحن مع العشائر وكل الاحزاب استفادت من التجمعات العشائرية والعائلية**

■ **أؤيد قانون الصوت الواحد وادعو لالغاء كوتة الشركس والبادية**

■ **لا بد من مهننة النقابات ومن يريد ممارسة السياسة فابواب الاحزاب مفتوحة**

– التضييق ناتج بسبب رغبة بعض الاحزاب بعدم الوضوح، فالحزب يجب ان يكون له موازنة، لا ارى غضاضة مطلقاً بان اكون واضحاً وشفافاً في كل الاجراءات المالية التي اتخذها، اريد قانوناً يكون فيه دعماً مالياً للاحزاب واعفاء تبرعات الحزب من ضريبة الدخل.

اعتقد بانه لا يوجد موقف مسبق للحكومة، فالحكومة لها الحق بان تتقدم بمشاريع قوانين، ومجلس النواب له الحق في الموافقة عليها او تعديلها او اعادتها، لي ملاحظات على قوانين الاحزاب، المطبوعات، النقابات، ملاحظاتي ربما لا تنسجم مع ما تريده الحكومة، اثناء المناقشة سنبدي وجهة نظرنا.

عملية التغيير والتطوير عملية ضرورية لتحديث القوانين، النقابات كانت مهمة جداً للوطن عندما لم يكن هناك منابر للوطن، لكن الآن يوجد ديمقراطية ولنا منابر سياسية ويستطيع اي شخص ان يقف ويدافع عن وجهة نظره بحرية.

عندما يكون عدد اعضاء احدى النقابات المهنية ٣٥ الف عضو وفقط ٣ آلاف عضو يدفعون الاشتراكات ماذا يعني هذا ؟! اريد للنقيب بان يتميز بقدراته وعلمه.

نحن الان دولة مؤسسات وعلى العضو ان يمارس السياسة من خلال الحزب وليس من خلال النقابة، وعلى النقابات ان تركز على العمل المهني.

● **هل تعتقد بانه من الممكن الفصل بين المهنة والسياسة او الثقافة والسياسة ؟؟**

– نعم.. هناك فصل، انا مثلاً عضو في نقابة المهندسين لماذا ٣٠ الف مهندس لا يشاركون في الاحزاب ؟! النقابات تقوى على حساب الاحزاب، بينما الاحزاب هي المكان الحقيقي للعمل السياسي.

● **الا تعتقد ان قانون المطبوعات المؤقت هو عودة الى الحقبة العرفية ؟؟**

– لا.. لم اقرأ في القانون ما يحد من الحرية، وجدت فيه ما هو افضل من القانون القديم، يوجد في القانون القديم عقوبة السجن اما الجديد فلا يوجد به هذه العقوبة، فهو يحترم انسانية الصحفي.

المطروح في القانون الجديد هو الموضوع المالي اكثر من التضييق على الصحافة.

ربما اختلف مع القانون حول كثرة المبالغ المطلوبة، وممكن اعادة النظر فيها، لكن ليس كما في القانون السابق بدون رأسمال وبدون خبرات، اعتقد بان هناك ضرورة لمأسسة المهنة، الصحفي يجب ان يكون واضحاً والمعلومة صحيحة، ولا اشعر ان القانون الجديد يحد من الحرية، بل يؤدي الى انخفاض عدد الصحف.

● **من الواضح ان صحيفتكم الحزبية غير منتشرة. وان وكالات الانباء العالمية لا تهتم بها، كيف تفسر ذلك ؟؟**

– اي صحيفة بحاجة الى مال، واذا لم يوجد دخل ثابت واضح للحزب، من الصعب ان تكبر العملية الصحفية، عندي آمال برفدها بكفاءات اكثر والتوسع فيها في السنة القادمة، وانا مرتاح لادائها.

● **انت من اصول فلسطينية، وسبق لك منذ عامين ان انتسبت الى جمعية تميم الداري الخليلية.. فلماذا تتشدد في خطابك السياسي ازاء اوضاع وحقوق الاردنيين من اصول فلسطينية ؟؟**

– هي ليست جمعية بل مجلس عائلة بني تميم مشكل من ٣٦ عائلة موجودة في الاردن وهي رابطة دينية، كنا نشترك في وقف الخليل المعطى لورثة التميم بن اوس الداري.

انا أؤمن بالوطنية الاردنية، واعتبر ان الفلسطيني الموجود على الارض الاردنية اردني، واعتبر ان كل الموجود على الارض الاردنية اردني والمجموع يسمى مكونات اردنية بغض النظر عن المنابت والاصول سواء مصري او سوري او حجازي.. الخ.

هذه المكونات الاردنية يجب ان توظف في دعم اشقائنا في فلسطين، فهناك هوية فلسطينية، ودولة في بداية التشكل، وهدفنا الوحدة الفدرالية مع الفلسطينيين، وهذا ما نؤمن به، وانا من اكثر الداعمين للسلطة الفلسطينية لانني اريد ان تنشأ دولة فلسطينية حتى يستطيع الاردن التوحد معها في المستقبل.

● **لماذا تقصر تفكيرك على الهوية الاردنية، ولا تمتد به الى البعد القومي العربي.. فهل تعتقد ان الاردن يمكن ان يصمد وينمو في معزل عن عمقه العربي، وبالذات في سوريا والعراق ؟؟**

– بالعكس انا رجل قومي، لكن ايماني بالعمل القومي ينطلق من اسلوب عملي "براغماتي".

العمل القومي يجب ان يكون له آليات للوصول اليه، كل آليات عملنا خلال الخمسين سنة الماضية زادتنا تمسكاً اكثر بالقطرية، بحثنا عن الاسباب الحقيقية في التمترس خلف القطرية، وانا اعتبر ان الاردن جزء من الامة العربية، وان التوحد العربي ضرورة من الضروريات الاساسية للشعب العربي، لكن يجب ان نكون واقعيين، اي يجب الاعتراف بالخصوصية الوطنية للقطر، والتي سميتها الوطنية، واعرفها بأنها الصيغة التي تجمع مكونات الوطن وهي الارض بمحدودية جغرافية معينة، والشعب الذي يعيش على هذه الارض بغض النظر عن اصله والرابط بينهما هي الصيغة التي ارتضى الشعب بها بأن تكون محور عمله ونظامه، ولذلك نقول ان من هو على الارض الاردنية اردني، وما يجمعنا مع شقيقنا الاخر في القطر هو الموروث من صفات الامة اي العروبة والاسلام.

ان نظامنا يختلف عن النظام في الدول الاخرى، لكننا جميعنا من العرب المسلمين.

الوطنية التي تحدثت عنها لا تقبل القسمة، بل تقبل التوحد الى اعلى، فالوطنية الاردنية والوطنية في اي دولة عربية من السهل جداً ان تتوحد، وهي بحاجة الى شروط، اعتقد ان الشروط هي الحرية والديمقراطية والتعددية، ونتيجة الموروث ستكون اللحمة اكثر في عملية التوحد.

ان احد اسباب الشرخ في العلاقة الاردنية الفلسطينية لم يكن نتيجة الوحدة، لان الهوية الفلسطينية كانت مجتزة في هذه العلاقة.

نحن نؤمن بالتوحد الفدرالي ابتداء بالجوار وانتهاء بالمنطقة العربية ونعتقد ان هذا اقرب الطرق للوصول الى التوحد العربي.

وفي طرحنا القومي لم نتعرض لتغيير للانظمة العربية، بل طالبنا بالتطور، بحيث تبقى الانظمة كمؤسسات حكم محلي، لكن الحكم الفدرالي تقبل به الشعوب لفترة محددة حتى تصبح شروط الاندماج قائمة.

الآلية التي نطرحها اقرب للوصول الى التوحيد من كل الآليات الاخرى هذا هو العمل الوطني الذي يؤدي الى العمل القومي، ولا يوجد تناقض بينهما.

● **تتصف علاقات الاردن الراهنة مع دول الجوار العربي في العراق وسوريا والسعودية والسلطة الفلسطينية بالفتور او التوتر.. فلو اصبحت رئيساً للوزراء هل ستتغير طبيعة هذه العلاقات الى الافضل ؟**

– اختلف معك بفتور العلاقات بين السلطة الفلسطينية والاردن، اعتقد ان العلاقات وثيقة، والحوار مستمر، لكن من الطبيعي وخلال اجتماعات اي طرفين ان تمر بمراحل فيها افرازات وممكن ان يحصل سوء فهم، وثبت ان الاتصالات مستمرة ويوجد مناقشات لبقاء العلاقة ممتازة على اعلى مستوى، ولو كنت مسؤولاً لابقيت هذه العلاقة جيدة، واعتقد ان هناك ثقة متبادلة بين السلطة الفلسطينية والاردن.

اما بالنسبة للعلاقة مع سوريا، فالتوجه السياسي الاردني راغب بعلاقة جيدة معها، ولعل الفتور يعود للجانب الاخر، واعتقد انه من الافضل ان تتم مناقشة ذلك بهدوء لاستعادة الثقة بين الجانبين.

العلاقة مع العراق تقوم على محورين، المحور السياسي والمحور الاقتصادي، السياسي يتذبذب وله علاقة بالوضع السياسي العام في المنطقة، اما الاقتصادي فثابت لان هناك مصالح مشتركة بين الاردنيين والعراقيين وهناك توازن في هذه العلاقة والمصالح.

اتمنى ان تكون العلاقة السياسية جيدة وفيها نوع من التفاهم، لكن ظروف العراق والحصار وعلاقته مع مراكز القوى في العالم، تصعب الانسجام السياسي بين الاردن والعراق.

● **هل لديك علاقات صداقة وتتعامل مع صحف واحزاب المعارضة ؟؟ وهل تعتقد ان المعارضة ضرورية لاثراء الحياة السياسية الاردنية ؟؟**

– الحزب الوحيد القوي هو حزب جبهة العمل الاسلامي، لنا علاقات وصداقات معهم ونتمنى اقامة تعاون فيما بيننا، اما الاحزاب الاخرى فيوجد تنسيق معها، ولقد شاركنا مع وفد الاحزاب في الذهاب الى العراق للتضامن معه.

النقطة التي نختلف فيها مع احزاب المعارضة، هي كيف يكون الحزب حزب معارضة ولا يوجد له ممثل في البرلمان، لا اؤمن ان الحزب يولد معارضة، واحتج على تسميتهم احزاب معارضة، اذا كان الحزب معارضاً، فيجب ان يطرح بديلاً لما هو معارض له.

● **بدأت حياتك عسكرياً، وعملت سفيراً بواشنطن ومديراً للامن العام، ثم اصبحت اليوم سياسياً، فأين وجدت نفسك اكثر ما تكون ؟؟ وهل لك طموحات اخرى ؟؟**

– انا مهندس لي عقل تحليلي رياضي، عندما دخلت القوات المسلحة كان لدي رغبة شديدة لاتعلم العلم العسكري واستهواني، ووجدت فيه قرباً للعقل الرياضي، فيه معاضل تحتاج الى حل والى تحليل عقلي رياضي، نتائجي في الدراسات العسكرية كانت جيدة جداً، ونتيجة لها استكملت معظم الدراسات، درست في امريكا اعلى دراسة عسكرية، ودرست في كلية الدراسة العسكرية في بريطانيا، خلافاً لما هو معروف، فالعسكريون في المستويات العليا اكثر الناس اطلاعاً ودراية للمفاهيم السياسية، لان الاستراتيجية الدفاعية هي اخر علم يتم التفكير فيه للدفاع عن الوطن، وحتى تصل الى هذه الاستراتيجية يجب ان تكون ملماً بكل العلوم اللازمة للدفاع عن الوطن.

وهذا ادى الى ان اهتم بالسياسة، وبعدها عينت سفيراً في واشنطن، وكان عملي الدبلوماسي استكمالاً للعمل السياسي، ومن ثم عينت مديراً للامن العام، حيث اعطيت فرصة كبيرة للاطلاع على مشاكل الناس، وعلى معاناة شعبنا، وهذا الذي نقلني الى العمل الحزبي، حيث استطيع من خلاله خدمة الناس والاطلاع على معاناتهم وحل مشاكلهم.

● **كسياسي حالي وعسكري سابق.. هل تعتقد ان السلام ممكن بين الامة العربية وبين الحركة الصهيونية العدوانية التوسعية ؟؟**

– نعم، ممكن ان يتم السلام، خلافاً لما يدعيه الكثير فإن المستقبل لنا، الظرف الحالي ليس لنا، امامنا خياران، اما ان نتعامل مع الواقع ونخفف الاذى، واما ان نستمر في الصراع ونزيد من الاذى.

كان يمكن للعرب ان يتقدموا عشرات الاضعاف مما هم عليه الان، لولا الانهاك السياسي والاقتصادي والاجتماعي والامني الذي تعرضت له الامة العربية خلال الفترة الماضية.

الخيارات الموجودة امامنا، خياران، عسكري وسلمي، ومع انني من العسكريين وكنت اتمنى حسم الموضوع عسكرياً، حيث قضيت ٢٧ عاماً في العمل العسكري والذي كان مكرساً للقضية الفلسطينية، ولكن الحرب لها استحقاقات كثيرة من العالم العربي بأكمله، واعتقد ان العرب فشلوا بتحقيق استحقاقات الحرب.

الخيار السياسي المطروح حالياً يجب الاستفادة منه لمنع التدهور اكثر فأكثر والانطلاق الى التقدم والحضارة والعلم لتجعل من الامة العربية قوة كبيرة ليكون لها تأثير في ميزان القوى في العالم.

من هذا المنطلق اعتقد انه يوجد فرصة لخيار السلام الذي هو خيار استراتيجي أتخذ على مستوى دولي، لكي تصبح المنطقة هادئة ومستقرة، ولذلك كان يجب ان يستفاد من هذه الفرصة لتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني حسب الشرعية الدولية، فالنضال من خلال السلام لتحقيق الحقوق المعترف بها دولياً، لا يختلف عن النضال العسكري.

واعتقد ان الرأي العام العالمي تحت مظلة الشرعية الدولية متفهم لقضيتنا ويقف مع الفلسطينيين من اجل الحصول على حقوقهم، ولذلك انا متفائل واتمنى ان يتمتع الاخوة الفلسطينيون بالصبر وعدم التنازل عن اي حق من حقوقهم.

● **لكن اتفاقية اوسلو بنصوصها التي هي افضل بقليل مما نفذ على ارض الواقع، فرطت بحقوق الشعب الفلسطيني، كما ان وادي عربة اعتبرت ان حدود الاردن مع اسرائيل هو نهر الاردن ونصت صراحة على التوطين ؟؟**

– اتحدى ان تكون القيادة الفلسطينية قد تراجعت عن حقوق الفلسطينيين، واتفقوا على مرحلة، والمرحلة النهائية ستحقق دولة عاصمتها القدس، هذا هو هدف القيادة الفلسطينية، مؤتمر مدريد اعترف بذلك، والوصول الى هذا الهدف سوف يمر بمراحل كثيرة، اما بالنسبة لوادي عربة فلا يوجد نص يعتبر ان نهر الاردن هو حدودنا مع اسرائيل واذا وجد فهذا يعني انه الجزء من النهر الذي يقع بين الاردن و"اسرائيل". وبالنسبة للتوطين لم تنص اتفاقية وادي عربة على ذلك، واعتقد انه لا امل في عودة اللاجئين.

■ **موقفك من اسرائيل.. الا يعني انك تسلم بوجود اسرائيل على حساب حقوق شعب وتشرده وتوطينه خصوصاً بانك اعترفت بانه لا امل في عودة اللاجئين ؟؟**

– الخيارات التي فرضت علينا، فرضت علينا هذا الاتجاه، هذا هو الخيار العربي ونحن في الاردن الاضعف بين الحلقات العربية.

● **صدر قرار من محكمة العدل العليا بان فك الارتباط غير دستوري، كيف تؤيدون شيئاً غير دستوري ؟**

– فك الارتباط يعتبر من اعمال السيادة، وجاء بناء على قرار مؤتمر الرباط عام ٧٤ باعتبار منظمة التحرير الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، وكنت عضواً في مؤتمر الرباط، وكنت ضده، لكن كل المحاولات التي بذلت لان تكون الضفة جزءاً من الاردن لم تنجح.

كانت الضفة الغربية جزءاً من مسؤولية الحكومة الاردنية، وكان الاردن يحاول ان يوازن بين قرار الرباط ومسؤوليته للضفة.

الحكومة قامت باهم عمل وطني وهو فك الارتباط لانه اسقط الخيار الاردني في حل القضية الفلسطينية.

كان الاسرائيليون يعولون على الخيار الاردني بالمفهوم الاسرائيلي، وهو ان سكان الضفة الغربية مرتبطون بالاردن دون ان يكون للاردن اي سيادة على الارض، اما المفهوم الاردني للخيار هو عودة الضفة الغربية كاملة حسب قرار ٢٤٢، باعتبار ان الارض الفلسطينية احتلت من الاردن.

وعندما شعر الاردن ان هناك دوائر اخرى في العالم بدأت تقتنع بالمفهوم الاسرائيلي للخيار الاردني كان هذا من الاسباب الرئيسية التي دعت الى فك الارتباط، وبذلك فسحت المجال امام المنظمة للعمل السياسي في الضفة الغربية.

● **لكن ثبت ان فك الارتباط له علاقة بالتسوية حيث هناك تصريح "آل غور" نائب الرئيس الامريكي يطلب فيه من الاردن مساعدة الفلسطينيين في المفاوضات وتسهيل التسوية، فكان الرد الاردني الرسمي : "لقد عملنا فك الارتباط، فهل تريد منا اكثر من ذلك" ؟!**

– قرار فك الارتباط حلّ كثيراً من القضايا والاشكالات، الاردن كان يريد وفداً فلسطينياً مستقلاً، لكن اسرائيل والامريكان عارضوا ذلك.

## اضواء

### مشكلة فلسطينية وليست عربية

عرفات حجازي

عندما اتخذ الاتحاد العام للكتاب والصحفيين العرب قرار تعليق عضوية الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين قبل حوالي عام لم اشأ التدخل او التعليق على الموضوع لان الحوار الذي صاحب ذلك القرار بين بعض الاطراف تجاوز الحدود حتى اصبح اشبه بالمتاجرة والمزاودة دون ترك المجال لبحث القضية بموضوعية تعود بالنهاية بالفائدة على الاتحاد العربي والاتحاد الفلسطيني..

ولا شك انه لا عربي ولا فلسطيني يقبل ان يكون الاتحاد الفلسطيني خارج سربه مع انه كان من بواعث تأسيس الاتحاد العربي هو القضية الفلسطينية..

ولكن مع العودة هذه الايام لاثارة الموضوع وخاصة فيما ادلى به الاخ الاستاذ فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ورد الاخ الاستاذ ابراهيم العبسي الرئيس السابق لرابطة الكتاب الاردنيين لاحظت ان الصواب كان في جانب كل منهما وانه اصبحت هناك خشية من انقسام في الاتحاد الفلسطيني قد يتبعها خشية انقسام الاتحاد العربي وهو امر لا نتمناه لهذا الاتحاد ولا لذاك..

وقد رأيت ان اضع اصابعي على مواطن العلل لان الحديث في العموميات يبقى ليس اكثر من اسلوب رفع الشعارات مع اننا لا نريد ان نبيع الحرص على المسؤوليات على بعض بل ان نشارك جميعا في الوصول الى وحدة هذا الاتحاد الذي اصبح ركناً من اركان التجمع والوفاق والوحدة العربية..

وانني استميح كل اخواني المتحمسين لعودة الاتحاد الفلسطيني الى الخيمة العربية ان يتريثوا وان يحكموا العقل قبل الحماسة ويرفعوا شعار "رب ضارة نافعة".. انني ضد تجميد الاتحاد الفلسطيني الا انني ايضاً ضد ان يبقى هذا الاتحاد على حاله لان من يفتح ابواب الاتحاد الفلسطيني سيجد ما لا يسر العين ولا يرضي الخاطر !!

وانا هنا بعد تردد طويل اريد ان اصارح اخواني اعضاء الاتحاد الفلسطيني واسألهم هل لهم فعلا اي اثر او وجود في اتحادهم ؟!

انني في عام ١٩٨٤ وجدت نفسي عضواً في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين دون ان اطلب ودون ان انتسب وجرى تعييني ممثلاً عن هذا الاتحاد في المجلس الوطني الفلسطيني لغاية عام ١٩٩٦ الى ان جرى انهاء عضويتي ليس لانني فقدت شرطاً من شروط العضوية بل لانني بصفتي عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني كنت سأثير قضية تهويد مدينة الخليل وتحويل مسجدها الى كنيس في اتفاقية طابا التي ترفض السلطة الفلسطينية حتى الان الكشف عن تفاصيلها ولانه لم يكن امام السلطة للابقاء على سرية الاتفاقية التي بموجبها اصبحت مدينة الخليل يهودية واصبح مسجدها كنيساً لم يكن بوسعها ان تمنعني من فضح هذه الجريمة الا بالغاء عضويتي من المجلس الوطني الفلسطيني الذي كنت فيه ممثلاً لاتحاد كتاب وصحفيي فلسطين وطبعاً تم ذلك دون علم الاتحاد ودون علم الهيئات المسؤولة في المجلس الوطني وجرى التستر على اكبر جرائم العصر وهي تهويد مدينة التاريخ العربي والاسلامي ووضعها على برميل بارود سيدمر يوماً كل ما يصفونه بانه عملية من اجل السلام !

وطبعا موضوع عضوية المجلس الوطني ليست هي التي تهمني في هذا الموضوع لانني كنت قد قاطعت جميع اجتماعات المجلس الوطني التي عقدت في عمان منذ توقيع اتفاقية اوسلو ولم اعد اعتبر نفسي عضواً في المجلس الا انني اردت اغتنام فرصة الانعقاد الرسمي في غزة لاثارة الموضوع وفضح اتفاقية طابا لعلي اجد في المجلس الوطني من يتنبه لخطورة السكوت عليها.

وهذا المثل الذي اوردته عن انتخابي عضواً في المجلس الوطني وانهاء عضويتي ممثلاً لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين اوردته من اجل ان نضع اصبعنا على الخطأ الكامن في الاتحاد الفلسطيني الذي بقيت عضوا فيه منذ ١٩٨٤ حتى ١٩٩٦ دون ان ينتخبني احد ودون ان انتخب احداً بل دون ان اشارك في اي اجتماع بل دون ان اعرف هل فعلاً هناك مقر للاتحاد او انه ملحق باحد مكاتب الرئاسة او مكاتب المعتمدين الثلاثة !

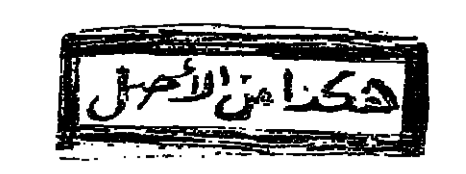
اننا لو استعرضنا اسماء القيادة الحقيقية للاتحاد منذ ١٥ عاماً حتى الان لوجدنا انهم ثلاثة لا يتغيرون ولا يتبدلون وهم الاصدقاء الذين اكن لهم كل محبة وتقدير وهم الطيب عبد الرحيم وحكم بلعاوي واحمد عبد الرحمن وهم من الشخصيات المهمة والتي لها تاريخها في منظمة التحرير ولكن علينا ان نسأل اين مواقعهم الصحفية والادبية في الهيئة الاجتماعية والثقافية ؟ بل اين هي مناصبهم الصحفية التي تفرغوا لها تفرغا كاملاً ولم يكونوا يمارسون مهمات سياسية او امنية اخرى ؟!

ان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين اذا جرى تغيير او تبديل في عضويته لا بد ان يطال هؤلاء المسؤولين الثلاثة الذين هم وحدهم الذين يقومون بتعيين اعضاء الاتحاد وهيئته ويحددون لهم الاجتماعات التي يشاركون فيها والابحاث التي يطرحونها حتى اصبح الاتحاد في نظر الجميع دائرة ملحقة بدوائر الرئاسة العديدة..

ومن هنا اعود لاقول انها "رب ضارة نافعة" وان تجميد الاتحاد لا بد ان تكون نتائجه تصويب الاوضاع فيه حتى يتسنى للكتاب والصحفيين العاملين فعلا في حقول الاعلام ان يتولوا هم انفسهم شؤونهم وان يختاروا هم ممثليهم لاننا نريده اتحادا حقيقيا وليس اداة في ايدي السياسيين والامنيين مما يضعف هيبته واهميته امام الاتحادات الاخرى..

اما ان يعود الاتحاد الفلسطيني الى الاتحاد العربي فهي قضية حتمية اذ لا اتحاد عربي بدون المشاركة الفلسطينية ولكن مشاركة حقيقية يكون فيها الفلسطينيون هم فرسان الميدان وليسوا مطايا لاصحاب القرارات والاغراض..

وانا اذ ازجي التحية والتقدير للاخوين الاستاذين قعوار والعبسي اتمنى ان يتواصل الحوار حتى يصل الى قيادة السلطة الفلسطينية التي نرجو ان تعطي الاتحاد استقلالية في انتخاب اعضائه وتوزيع مهماته حتى يكون كما كان اتحادا يمثل الكتاب والصحفيين وان يكون هو صاحب القرار في دفع ممثليه للمجلس الوطني او لاية هيئات اخرى مثله مثل بقية الاتحادات في الدول التي تتطلع للحرية والاستقلالية لا ان يبقى أسيراً في تعيين اعضائه لاركان السلطة وان تبقى ابحاثه وقراراته دعماً وتأييداً لاتفاقات اوسلو التي جرت على البلاد الويال وعلى الشعب الفلسطيني ووطن الفلسطينيين هذا المأزق المأساوي الذي يعيشه شعبنا ولم يسبق ان شاهده او شاهد مثيله في اية مرحلة من مراحل نضاله ومراحل القسوة والبطش التي تعرض لها على ايدي اعداء الوطن والعرب والاسلام على مر الزمان !



# توافق وجهات النظر بين حواتمة وعزمي بشارة



التقى نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديموقراطية بعزمي بشارة، عضو الكنيست، ورئيس التجمع الوطني الديموقراطي.

وقال علي بدوان السكرتير الاعلامي للجبهة ان حواتمة قد استمع من بشارة الذي يزور دمشق الى شرح عن اوضاع الفلسطينيين في اسرائيل والضفة والقطاع والقدس، كما تسلم منه رسائل من المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

واضاف يقول ان حواتمة وبشارة قد اتفقا على ان السلام الراهن لن يؤدي الى استقرار حقيقي بسبب غياب المرجعية الدولية وبسبب من سياسات الاستيطان والتوسع لحكومة اليمين الصهيوني كما اتفقا على اهمية وحدة كل الشعب الفلسطيني في كل مناطق تواجده، وعلى ضرورة العودة لاجماع جبهة وتفعيل مؤسساته وتعليق المفاوضات حتى وقف الاستيطان، اضافة الى ضرورة وحدة الصوت العربي في مناطق ١٩٤٨.

وختم بدوان بالقول ان حواتمة قد اعتبر ان على كل قوى السلام داخل الدولة العبرية ان تثبت مصداقيتها من خلال النزول للشارع ضد سياسة حكومة نتنياهو، كما طلب من بشارة نقل تحياته الى كل الشخصيات الفلسطينية وقوى الديموقراطية والسلام في اسرائيل والمناطق الفلسطينية في القدس والضفة والقطاع.




## قبل الحدث

# المجد والتجربة الناصرية

موفق محادين

منذ عددها الاول، لم يقل الاستاذ فهد الريماوي صاحب "المجد" ورئيس تحريرها، انه بصدد اصدار اسبوعية تقليدية، شأن الاسبوعيات الاخرى، ولم يحولها في الوقت نفسه الى منشور ايديولوجي مسكون بالاختلاف لمجرد الاختلاف.

واذا كانت مساحة الاوراق والدراسات النظرية مساحة ملحوظة على صفحات المجد، فلم يكن ذلك في اية مرة على حساب لعبة الخبر والصحافة والمتابعات السياسية اليومية.

بل ان المجد التي تميزت بفتح حوارات اشكالية حول قضايا الامة والديموقراطية والصراع العربي - الصهيوني، تميزت - كذلك - بتغطية اخبارية تفوق امكانياتها المالية والفنية، وبتحقيقات وقراءات سياسية لاهم القضايا التي شغلت الرأي العام، وحققت في هذا الميدان نجاحات ملموسة، افتقدت اليها الجرائد العريقة.

واذا كان صحيحاً، كذلك ان المجد كانت مسكونة بالوعي القومي والذاكرة المجيدة لعقود المقاومة العربية للهيمنة الغربية، وحريصة على استحضار التجربة والتقاليد الناصرية، فلأن الناصرية كانت وستبقى عنوان هذه الامة من اجل حضور قومي مهيب يعبر بنا نحو القرن القادم بشروط وادوات هذا القرن، وليس بشروط وادوات كيانات المضارب وحرس الحدود التي تبقى - بسوء نية او بحسن نية سيان - مظاهر ملفقة للعالم العربي، وهي تظن انها خصوصيات قطرية مكتملة.

ويسجل للزميل فهد الريماوي وللمجد ايضاً متابعة كل ما سبق بروح راديكالية وعملية في الوقت نفسه، حرصت كل الحرص على الابتعاد عن الصحافة التابعة والمشاحنات الشخصية، واصطياد الخبر كيفما اتفق، ومن خلط الالوان، وتكوين الاسود بالابيض، وتسمية الاشياء بغير مسمياتها، كما عن لغو الكتابة الصفراء، وتقاليدها، التي تفسد الذوق العام، وتستحضر كل ما ينحط بالعقل الى مستوى الغرائز والاثارات البغيضة، التي تستهوي الاوساط المبرمجة والجماعات اليائسة، بما يقع برداً وسلاماً على مفاتيح الخراب الصهيونية والمحلية، وينتهك الدفاعات الواهية لمجتمع لم يتعرف على نفسه بعد، كمجتمع قومي، قائم بذاته.

لكل هذا، كان رأس المجد مطلوباً، وبأي ثمن، ولكل هذا، لن يكتفي قانون المطبوعات والنشر باحتجاز المجد على حاجز طيار، والاحتفاظ ببطاقتها الشخصية، كما فعل في المرة السابقة.. والله المنجي !!

ملاحظة : هذا المقال كتب لينشر ترحيباً بالمجد في صحيفة اردنية اخرى، ولكنها اعتذرت عن نشره.

## خفايا الازمة العراقية - الامريكية الاخيرة

# التصعيد الامريكي ضد العراق، هدفه صرف الانظار عما يحاك لفلسطين

# الحصار على العراق مستمر طالما بقيت الحاجة الامريكية لاستنزاف منطقة الخليج

كتب : ساطع الزغول

يرى خبراء في الاستراتيجية الدولية، ان المشكلة بين الولايات المتحدة والعراق، ليست مشكلة اسلحة الدمار الشامل، لان العراق بعد حصار دام سبع سنوات لغاية الآن، لم يعد قادراً على انتاج هذه الاسلحة، او حتى الحفاظ عليها وصيانتها "اذا كانت موجودة فعلاً"، او التفكير في استعمالها اذا كان قد استطاع الحفاظ عليها. ولكن المشكلة الاساسية تكمن في رغبة الولايات المتحدة للقضاء على المقومات الاقتصادية والعسكرية وحتى البشرية للعراق. فإن احد الاهداف الاستراتيجية لامريكا في هذه المنطقة من العالم، ان لا تقوم للعراق قائمة، لسنوات طويلة قادمة، كما ان الهم الامريكي الاساسي الكامن خلف افتعال وتفعيل مقولة اسلحة الدمار الشامل العراقية، هو ابقاء العقوبات على هذا البلد العربي، حتى لا يستعيد قوته، ويصبح جزءاً من رصيد القوة العربية المناوئة لاسرائيل، وحتى لا يكون للامة العربية جناح شرقي قوي، يمكن ان يلعب دوراً في تصحيح قدر من التوازن الذي اصابه خلل شديد في المنطقة.

ويقول الخبراء في معرض تحليلهم للمشكلة الدائرة حول اسلحة الدمار الشامل، ان الولايات المتحدة لا تنظر الى هذه المنطقة على اساس ان كل دولة عربية منفصلة عن غيرها، وانما تنظر الى الاوضاع في المنطقة على اساس ان هناك اسرائيل "وجيرانها العرب". وتتصرف على اساس ان العرب كتلة واحدة بوجه عام اذا تعلق الامر باسرائيل وامنها. وكذلك تحرص على الزج بالعرب في ما يسمى "التعاون الاقتصادي الاقليمي" او الترتيبات الامنية التي تكفل سلامة اسرائيل. فعلى سبيل المثال تعتبر امريكا ان كل دبابة او طائرة تملكها دولة عربية تشكل جزءاً من الترسانة العربية التي تهدد امن اسرائيل، ولذلك فهي تحرص على التحكم في كميات وانواع الاسلحة التي تصل الى اية دولة عربية، بحيث تضمن التفوق *النوعي لاسرائيل على مجموع الدول العربية.*

وينفي الخبراء المزاعم الامريكية بحرصها على وحدة العراق ارضاً وشعباً، لانها توافق على الاحتلال التركي لاجزاء من شمال العراق، حيث لا توجد سيطرة للسلطة المركزية في بغداد على "كردستان" العراق لان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني متحالف مع تركيا، وبات يشكل حزامها الامني في شمال العراق، على غرار الحزام الاسرائيلي في جنوب لبنان، كما اصبح "الاتحاد الوطني الكردستاني" بزعامة جلال الطالباني متحالفاً مع ايران.

*ويوضح الخبراء ان لامريكا جملة اهداف رئيسية في المنطقة العربية،* تقوم في الاساس على اضعاف الكتلة العربية لصالح اسرائيل. ومن المعروف ان حسابات اسرائيل تصب في المصلحة الامريكية وبشكل تبادلي. وهذه الحسابات يوضحها "عوديد ينيون" الخبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية بقوله : ( ان تفتيت اي دولة عربية او اسلامية الى مناطق ذات خصوصية عرقية ودينية (العراق والسودان)، هو هدف من الدرجة الاولى بالنسبة لاسرائيل)، واوضح نفس الخبير في كتابه - اسرائيل ما بعد سنة ٢٠٠٠ - الذي كتبه بالاشتراك مع الخبير الاستراتيجي الاسرائيلي "افرايم سنيه". (انه من المهم التركيز على تقسيم العراق، لانه دولة قوية عسكرياً ساهمت في كل الحروب العربية مع اسرائيل، وغني بالبترول من جهة، وتكثر فيه الخصوصيات العرقية من جهة اخرى.

ويرى الخبراء ان امريكا نظرت لسراب السلام لتفعيل دور اسرائيل في المنطقة، واوهمت العرب انها وبعد حرب الخليج الثانية، سوف تولي اهمية لتسوية متوازنة للصراع العربي الاسرائيلي، وجعلت العرب يعتقدون ان اسرائيل لم تعد رصيداً استراتيجياً بالنسبة لها، وبالتالي فإن دولة الكيان الاحتلالي الصهيوني فقدت اهميتها بالنسبة لامريكا بعد انتهاء الحرب الباردة، وبعد ان انتهى وجود الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه كقطب منافس. لكن العرب حسب رأي الخبراء اخطأوا اذ صدقوا هذا الوهم والاعتقاد. فقد برهنت التجربة العملية منذ عام ١٩٩٠ والى الآن، ان الانحياز الامريكي المطلق لاسرائيل لم يهتز، وان الولايات المتحدة الامريكية مصممة على فرض السلام الاسرائيلي الذي يضمن الهيمنة الاسرائيلية الكاملة على ارجاء المنطقة.

ولهذا السبب جاء الاستفزاز الامريكي للعراق مؤخراً والذي كان القصد منه دفع العراق الى اتخاذ مواقف الرفض بهدف تسخين الاجواء، واعادة التوتر الى المنطقة، حتى يتم ابعاد الانظار عن تعثر المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، وعن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي، وخطط ابتلاع الضفة الغربية.

ويقول الخبراء، ان الاستفزاز الامريكي الاخير، من خلال المطالبة بتفتيش مواقع تمس الامن القومي العراقي، وتفتيش مقار الرئيس العراقي، جاء ليدفع العراق دفعاً لرفضه. فأمريكا تدرك ان العراقيين سيرفضونه حتماً، لكنها طالبت به ليكون مبرراً لها لاعلان التعبئة السياسية والعسكرية ضد العراق في توقيت دقيق، الهدف منه التعمية على ما تبيته اسرائيل من نوايا تتعلق بنسف عملية السلام المزعومة وابتلاع الضفة الغربية الفلسطينية.

ولان امريكا تهدف ايضاً الى تكثيف وجودها العسكري في الخليج، وتشديد القبضة على شريان الحياة اللازم للغرب وهو البترول، والسعي الى التحكم في احتياجات اوروبا من الذهب الاسود، فإن رفع الحظر والحصار عن العراق لن يتم حتى لو نفذ كل مطالب "ريتشارد باتلر" رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل، بعد ان نفذوا كافة مطالب خلفه "رالف ايكيوس". فلجنة باتلر تتحدث عن امكانيات عراقية لانتاج انواع من الاسلحة، وهي امكانات تتوفر لدى اي دولة من دول العالم خاصة في مجال الاسلحة "الكيميائية والجرثومية". وذلك يعني ان العقوبات ستبقى الى ما لا نهاية، لان هذه الامكانيات، لا يمكن القضاء عليها او التخلص منها، الا اذا تم القضاء على كل افراد الشعب العراقي، وكل مصانع الادوية، وكل ما له علاقة بالكيمياء. ومعنى ذلك ايضاً ان الرقابة الدولية (الامريكية في حقيقتها) على العراق ستكون ابدية، سواء عن طريق لجان التفتيش، او كاميرات المراقبة الدائمة في مؤسسات معينة، او بواسطة طائرة التجسس (يو - ٢).

ويقول الخبراء ان اعلان المسؤولين الامريكيين عن عزم واشنطن على القيام بعمل عسكري ضد العراق - عند الضرورة - سواء وافق مجلس الامن ام لم يوافق، انما يعني خروج امريكا على الاجماع الدولي ومخالفتها لقواعد الشرعية الدولية. ويظهر بوضوح انه حتى الدول الكبيرة تلهث وراء استرضاء امريكا ولا تتجرأ على رفع الصوت ضدها خشية ان تتعرض مصالحها للخطر، وبالتالي فإن اعلان امريكا العصيان على قرارات منظمة الامم المتحدة يعني انها ستقاتل بشراسة لاحكام سيطرتها على الشرق الاوسط.

ويوضح الخبراء ان الرغبة الامريكية الشرسة في السيطرة على المنطقة ستقود الى عدم رفع الحصار عن العراق لسنوات طويلة، وان اطالة امد الحصار يهدف الى تمكين دول الخليج النفطية من تحقيق الارباح التي تكفي لسداد ديونها الناجمة عن حرب الخليج الثانية.

وفي السياق ذاته يشير الخبراء الى ان الدول النفطية الخليجية، ضاعفت ارباحها النفطية في العام الماضي دون ان تضطر الى زيادة انتاجها، وهو امر له علاقة مباشرة بغياب العراق عن الاسواق النفطية. كما ان هناك شعور عام لدى مواطني دول الخليج بأن الولايات المتحدة تستخدم الورقة العراقية من اجل ابتزاز دولهم سياسياً ومادياً. فقد اعتادت واشنطن ان تستنزف مقدرات الخليجيين المادية، في كل مرة تتحرك فيها الطائرات *الحربية*، وحاملات *الطائرات الامريكية في مياه الخليج*، وبفواتير تطالب بمئات الملايين من الدولارات، وذلك في استنزاف واستغلال مبرمج تحت شعار العمل على فرض تنفيذ قرارات الشرعية الدولية على العراق، والذي يأتي من وجهة النظر الامريكية في سياق الاسترزاق الامريكي، وبسط هيمنة امريكا، وتنفيذ المخططات الصهيونية على حساب العراق ودول الخليج معاً.

## الصين مولت حملته الانتخابية

# رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي يصر على مقارعة كلينتون

تحول التحقيق في تجاوزات الرئيس الامريكي بيل كلينتون، من حيث اساءة التصرف في تسلم واستخدام الاموال المقدمة لاغراض الحملة الرئاسية الاخيرة، الى قضية تشغل الرأي العام الامريكي والعالمي.

وقد يتحول "لويس فريه" مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية (F.B.I)، الى اشهر اسم في العالم، بعد ان اختار مقارعة الرئيس الامريكي.

ففي الاسبوع الماضي اتخذ فريه موقفاً متشدداً ازاء قضية التحقيق، التي اثارها اعضاء الحزب الجمهوري المعارض في الكونغرس، ويصرون على المضي في بحثها لاحراج كلينتون او اسقاطه.

وكان الجمهوريون قد طالبوا بتعيين مستشار مستقل، ليتولى التحقيق في ممارسات كلينتون المشبوهة في جمع الاموال اثناء حملته الانتخابية عام ١٩٩٦. الا ان المدعي العام للولايات المتحدة، جانيت رينو، رفضت الاستجابة لهذا الطلب، الذي يجب ان ينال موافقة مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، لكي يصبح نافذاً.

من جانبه رفض فريه قرار المدعي العام، ووجه مذكرة الى رينو، يطلب فيها بتحويل التحقيق الى جهة مستقلة، واخراجه من دائرة وزارة العدل. وبرر طلبه هذا بضرورة ازالة اي شك في وجود تعارض مصلحي بين عدد من كبار المسؤولين، وبحكم وظائفهم، في قضية تخص رئيس الجمهورية ونائبه.

وقد رفع هذا الموقف لويس فريه الى مصاف الابطال في انظار الجمهوريين داخل الكونغرس الامريكي وخارجه، الذين يرون ان رينو تعمل من اجل حماية كلينتون. وطالب رجال الكونغرس باستجواب النائب العام الذي امضى شهوراً عدة، دون التوصل الى نتيجة، في مناقشة ما اذا كان استخدام كلينتون لهواتف البيت الابيض لاغراض جمع الاموال، يمكن ان يكون قانونياً ام لا. واتهموها بانها اهملت عن قصد اتهامات خطيرة اخرى موجهة للرئيس، واهمها الشبهة القوية في وجود تدخل صيني لشراء النفوذ السياسي في البيت الابيض، مقابل تقديم الاموال لدعم حملة كلينتون الانتخابية.. وهي الشبهة التي يثيرها ايضاً مكتب التحقيقات الفيدرالي نفسه.

ويعيش البيت الابيض حالة قلق دائم، تحسباً من قيام فريه بخطوة اكبر في هذا المجال. وسبق لفريه الذي يعرف عنه انه رجل هادىء، يصطحب زوجته واطفاله اثناء ساعات العمل، ان اعلن صراحة امام الكونغرس، ضرورة اتخاذ خطوات عملية اكبر، في اتجاه بلورة القناعة بعدم الثقة في التحقيقات التي تجريها الحكومة.

ويبدو ان فريه مصمم على خوض هذه المعركة حتى النهاية، لكي تسند مهمة التحقيق في تجاوزات الرئيس الى لجنة مستقلة، بعيدة عن التأثيرات الحكومية او الوظيفية !!

## قتل في ظروف غامضة قبل عام ونصف داخل مخفر شرطة انجليزي

# هل قتل الموساد الاسرائيلي الباحث النووي المصري في بريطانيا

## المغدور قتل قبل ايام من مناقشة رسالة دكتوراة تتعلق بانشطار الذرة

ما زال الغموض يحيط بمصرع باحث مصري يدعى احمد الجمال عمره ٣٣ عاماً، وجد مقتولاً يوم الثالث عشر من شهر آب عام ١٩٩٦ في زنزانته بقسم شرطة ليتون - شرق لندن - قبيل مناقشة رسالة الدكتوراة التي اعدها بعنوان "الميكانيكا الاحصائية" وهو نوع من الدراسة المختصة بانشطار الذرة. وهي الرسالة التي سرقت من شقته قبل او بعد وفاته، كما تم تمزيق كتبه وابحاثه ايضاً.

واثارت وفاة الجمال المفاجئة العديد من ردود الفعل التي اتهمت من جوانبها الشرطة البريطانية بالاهمال والتواطؤ الذي ادى الى مقتله بطريقة غير انسانية، كما قال عنه "بول مارتن" وهو الاستاذ الذي يشرف على بحثه : (ان العمر لو امتد بهذا الطالب المصري، لاصبح بارزاً في مجال تخصصه، فضلاً عن اعجاب اساتذته بنبوغه).

ونظراً لغموض الطريقة التي قتل فيها هذا الباحث، واسلوب التحقيق الذي اتبع، وتقرير الطب الشرعي المتناقض، فقد هاجم "هاري كوهين" عضو البرلمان الانجليزي عن منطقة "ليتون" الشرطة الانجليزية بعنف، واكد ان الوفاة في اقسام الشرطة واقعة غير مسبوقة، وطالب بفتح تحقيق موسع عن ملابسات الحادث، وهدد بعرض هذه الواقعة على البرلمان الانجليزي.

ونقلت صحيفة "الجارديان" اللندنية في عددها الصادر يوم ٢٦ ايلول من ذلك العام عن احد كبار مسؤولي وزارة الداخلية قوله : (ان الوفاة في زنزانة لشخص به اصابات كثيرة ولم يتم نقله للمستشفى تشكل مسألة خطيرة).

تقرير الطبيب الشرعي "د. ميشيل جوهان هيس" الذي يعمل في مركز لندن للطب الشرعي، ذكر ان الوفاة طبيعية، وقد حدثت بسبب جلطة في الشريان التاجي، لكنه تراجع وقال، انه لكي يؤكد ذلك لا بد ان يفحص انسجة الدماغ والجسم، واجراء فحص عن السموم في الجسم.

ومما يثير الاستغراب ان جثة الجمال تعرضت قبل وفاته لواحد وثلاثين اصابة في اجزاء متفرقة من جسمه تشمل سحجات وكدمات متورمة واخرى مدماة، اضافة الى اثار استخدام قطب كهربائي تحت الترقوة اليمنى وفوق الجزء السفلي من الصدر من الجهة اليسرى.

واشار تقرير الطب الشرعي الى ان الاصابات في اليدين والساعدين بسبب "كلبشات" الشرطة، اما الاصابات في الاطراف السفلى فكانت بسبب "عقر" كلاب، اضافة الى اصابة في العمود الفقري من "عصا الشرطة" وقال ان آلة صلبة حادة تسببت باصابات وجروح قطعية في فروة الرأس، واليد اليسرى والظهر.

ويضيف تقرير الطبيب الشرعي ان الجمال تم حجزه بقسم شرطة ليتون، والمفروض ان يتم الكشف على المطلوب حجزه بمعرفة رجال الشرطة، وفي حالة وجود اصابات ناتجة عن استخدام عنف، يتم عرضه على الطبيب للكشف عليه واثبات ما به من اصابات قبيل حجزه، والا فإن الاصابات في حال عدم اثباتها بمعرفة الشرطة والطبيب المختص، تكون قد حدثت في الفترة ما بين حجزه ووفاته.

والسؤال الذي ما زال يبحث عن جواب بعد مرور نحو عام ونصف على مقتل الباحث الجمال هو لماذا لم تفصح جهات التحقيق الانجليزي حتى الآن عن هوية مرتكبي هذه الجريمة، ومن هي الجهة المستفيدة من قتله ؟ وهل قامت الشرطة فعلاً باجراء الكشف عليه عند اعتقاله وهو السؤال الذي يجيب عليه الطبيب الشرعي الانجليزي جازماً، بأن الكشف لم يجر على المعتقل.

وبررت الشرطة اعتقال الجمال بالقول انه اقتحم كنيسة "القديس برنابا" وقام بالاعتداء على القس المسؤول عن الكنيسة. لكن شقيقه "نبيل" اوضح لجريدة الاهالي المصرية، ان شقيقه المغدور لم يقتحم الكنيسة، بل لجأ اليها طالباً الحماية، في اعقاب مطاردته من اشخاص مجهولي الهوية، حيث ان هذه المطاردة كانت تتم في الجامعة، والشارع، والمنزل، وذلك عقب نبوغه في انهاء رسالته للدكتوراة الخاصة بالانشطار النووي.



واوضح نبيل الجمال، ان شقيقه هاتف والدته من لندن قبل قتله بأربعة شهور وشكى لوالدته من المضايقات التي يتعرض لها، وهو الامر الذي اكده ايضاً عم القتيل الذي يدرس الادب الانجليزي في جامعة لندنية، وهو (الاستاذ الدكتور عبد اللطيف الجمال). واضاف نبيل قوله ان الوالدة طلبت من احمد العودة الى مصر فوراً، لكنه رفض بحجة انه لا يستطيع التراجع عن بحثه، بعد ان وثق به اساتذته.

نبيل الجمال، في حديثه لجريدة الاهالي المصرية في عددها الاخير رقم ٨٤٧، قال انه لا يستبعد ان تكون هناك جهة استخبارية وراء الحادث، وهي الموساد الاسرائيلي على وجه التحديد، نظراً لاهمية البحث الذي قام به. شقيقي والذي كان من المقرر ان ينال شهادة الدكتوراة على اساسه.

وللتخلص من حالة الغموض التي تحيط بالحادث، وبيان حقيقة الاسباب الكامنة خلف الاصابات العديدة في جسد المغدور، قام عمه المقيم في لندن الاستاذ الدكتور عبد اللطيف الجمال، بالطلب من الدكتور سامي بدوي رئيس قسم الطب الشرعي في كلية الطب بمحافظة المنوفية في مصر، باعداد تقرير استشاري بعد الكشف على الجثة التي ارسلت الى مصر، للرد على ما جاء بتحقيقات الشرطة الانجليزية والتقارير الطبية الشرعية الصادرة عن الجهات المختصة في بريطانيا، ومدى مطابقتها للتقرير الاستشاري المصري.

وعلى ذات الصعيد، تقدم عبد اللطيف الجمال، بشكوى لوزارة الداخلية البريطانية، طلب فيها التحقيق في ملابسات الحادث وسبب الوفاة، ذلك ان الشرطة الانجليزية هي التي اشرفت على توقيع الطبيب الشرعي بعد الكشف على الجثة، وبعد سبع ساعات من الوفاة، دون حضور عم المغدور، او حضور مندوب عن السفارة المصرية في لندن.

واستجابة لشكوى عم المغدور، استغرقت تحقيقات الشرطة ٢٠ يوماً منذ يوم الوفاة، لكنها لم تعلن عن النتائج حتى الآن، بحجة انها ستعلن في جلسة استنطاق الحكم عن سبب وملابسات الحادث، في مدة لا تتعدى عام واحد من تاريخ الوفاة، والتي مضى عليها ما يقارب الثمانية عشر شهراً.

وتشير كافة وجهات النظر وملابسات الحادث، واراء اقرباء المغدور ومعارفه واساتذته، الى ان الجهة الاستخبارية الوحيدة المعنية بالقضاء على هذا الشاب هي "الموساد الاسرائيلي" لقطع الطريق على الحكومة المصرية، او دوائر الابحاث العلمي في مصر، والحيلولة دون الاستفادة من عمله وابحاثه وخبرته، خاصة ان المغدور كان من وجهة نظر اساتذته نموذجاً للنبوغ العلمي الملفت للنظر.

## لحماية المصالح الامريكية الضخمة بالمنطقة

# منطقة بحر قزوين اصبحت الشرق الاوسط الثاني

اطلق خبراء وزارة الدفاع الامريكية على منطقة بحر قزوين النفطية، اسم او وصف "الشرق الاوسط الثاني". ويعكف المخططون الاستراتيجيون في "البنتاغون"، على وضع خطة استراتيجية لادماج منطقة بحر قزوين النفطية الواقعة في آسيا الوسطى في الاستراتيجية العامة الامريكية، وذلك بعد ان اصبحت واحدة من اهم المناطق الغنية بالنفط في العالم.

وفي الوقت الذي تدور فيه المناقشات بين المخططين الاستراتيجيين في البنتاغون حول *القيادة الامريكية التي ستصبح المنطقة* تحت مسؤوليتها، وهل ستكون تابعة لقيادة الشرق الاوسط، او للقيادة المركزية بشكل عام، او تلحق بمنطقة الخليج العربي، يتعجل كبار قادة البنتاغون اتباعها لاحدى القيادات الامريكية الجغرافية، حتى يمكنهم البدء على اساسها بالاتصالات العسكرية المباشرة مع القادة العسكريين من دول المنطقة، وبالاخص كازاخستان، واوزبكستان.

وقالت مصادر "البنتاغون" ان احد اهم العوامل في رغبة القيادات الامريكية في تحديد النطاق الجغرافي الذي ستوضع فيه هذه المنطقة، والتي اكتسبت اهمية كبرى باكتشاف النفط بكميات هائلة فيها، هو الخشية من تفجر صراعات قومية او عرقية، على غرار ما حدث في مناطق اوروبية كانت تابعة للاتحاد السوفياتي السابق، الامر الذي - يهدد مصالح اقتصادية امريكية ضخمة في المنطقة، لا تقتصر على الاستثمارات التي تقدر بمليارات الدولارات في مجال النفط - .

وحسب المصادر، فانه يتوقف على هذه الخطوة الاولية، التخطيط لاجراء مناورات عسكرية مشتركة بين القوات الامريكية بصفة دورية، كما يتوقف عليها تنظيم البعثات التدريبية الامريكية لجيوش هذه الدول، التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي السابق.

# هل يحل بوريس جديد خليفة لبوريس القديم ؟

شهدت الساحة الروسية في الآونة الاخيرة، فصلاً جديداً من الصراع الطويل بين اجنحة السلطة، للاستئثار بالسيطرة على الاقتصاد الروسي، وخاصة في قطاعات الاتصالات والنفط والغاز والمصارف، التي تتسع فيها مجالات الفساد والربح غير المشروع. وانتهى هذا الفصل بصورة مؤقتة، وبمبادرة من الرئيس بوريس يلتسين، عبر هزة في المناصب الحكومية الهامة، ادت الى اقصاء ثلاثة من اعمدة الحكم، فيما ابقت هذه المبادرة على الرأس المدبر لهذه العملية.

وقد تفجرت ازمة الصراع هذه بعد الكشف عن تورط الرجل الثالث في روسيا، النائب الاول لرئيس الحكومة اناتولي شوبايس، الذي قاد عملية خصخصة الاقتصاد الروسي، في عملية فساد مالي جديدة.

فقد تبين ان شوبايس قد تقاضى تعويضات مسبقة لقاء كتاب عن "تاريخ الخصخصة في روسيا" وضعه مع عدد من معاونيه، تمثلت في ٩٠ الف دولار عن كل واحد ممن ساهموا في وضع الكتاب، رغم ان هذا العمل يندرج في صلب مهامهم الوظيفية.

ولم يكن الامر متعلقاً بهذه المبالغ الباهظة، التي تصرف في ظل اوضاع اقتصادية مترنية، وانما لان دار النشر الروسية "سيغودنيا برس"، التي تولت اصدار الكتاب، تنتمي الى مصرف اونكسيمبنك، الذي يديره فلاديمير بوتانين، والذي تخرج من صناديقه انهر من الاموال السوداء التي ينعم بها شوبايس واعوانه. وكان المصرف قد انتزع مؤخراً شركة الاتصالات الهاتفية من المصرفي "بوريس بريجوفسكي" المقرب من رئيس الوزراء فيكتور تشرينو ميردين، والذي كان قد تم اقصاؤه مؤخراً عن رئاسة مجلس الامن القومي بتحريض من شوبايس.

الا ان الصحف المعنية لم تكتف بهذا الاعتراف، بل واصلت تحقيقاتها وتحرياتها، فكشفت تفاصيل كثيرة غير مطمئنة، كان من اهمها ان دار سيغودنيا، كانت قد تنازلت عن حقوق الكتاب الى صندوق الملكية الخاصة، الذي يملكه احد مساعدي شوبايس، والمرتبط بمركز الملكية الخاصة، الذي كان يرأسه شوبايس نفسه.. ولان المؤسسة المعنية تعمل في المجال الخيري كما تقول، فان ذلك لم يمنعها من منح شوبايس، قرضاً من دون فائدة قدره ٣ ملايين دولار فقط.

واشار المراقبون في موسكو الى ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يسيطر على مقاليد الحكم، قد رفض استقالة شوبايس، خشية من ان يبقى وحيداً في مواجهة مناوئيه الذين يطلقون على انفسهم تسمية الاصلاحيين.

ولكن رفض الاستقالة لم يقدم حلاً للمشكلة القانونية التي يتخبط فيها شوبايس.. في حين يقف المدعي العام الروسي عاجزاً امام القرارات الرئاسية.. اذ ليس في استطاعة احد ان يضع اية مخالفة في تصرف القضاء، ما دام الرئيس قد غفر لصاحبها.

# اعـلان صـادر عن امانة عمان الكبرى

أمانة عمان الكبرى في خدمة المجتمع

اعلن الى السادة المدرجة اسماؤهم بادناه بانه بالاستناد للنظام رقم (٧) لسنة ١٩٥٦ الصادر بمقتضى المادة (٤١) من قانون البلديات رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥ وللأسس والمعايير الواردة بقرار لجنة الاستملاك والاملاك رقم (٢٦٥) تاريخ ١٩٩٢/٩/١٤ قد تحقق عليهم بدل نفقات تعبيد وتزفيت عن عقاراتهم المبينة ارقامها ازاء اسم كل منهم بادناه وذلك نتيجة لقيام الامانة بانجاز اشغال فتح وتعبيد وتزفيت الدخلات المارة امام تلك العقارات.

وعليه فإني ارجو من المالكين المذكورة اسماؤهم تاليا دفع نفقات التعبيد والتزفيت المطلوبة منهم الى صندوق الامانة كما هو موضح تفصيله ازاء اسم كل منهم بادناه علما بان نفقات التعبيد والتزفيت تزاد بنسبة (٢٪) عن كل سنة تلي انقضاء سنتين على الاعلان عن قرار فرضها دون تسديدها.

نائب امين عمان
(المهندس نضال الحديد)

| قيمة نفقات تعبيد وتزفيت فلس دينار | رقم القطعة | رقم الحوض واسمه | رقم الحي واسمه | ت. انجاز الاعمال | لوحة رقم | اسم المالك |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠٨,٤٠٥ | ٠٠٨١٣ | ٣٤ ام تينة الشمالي | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٢ | ٣٥ | فوزيه سليمان عبدالجبار زهد |
| ٦٥,٣٤٠ | ٠٠٨١٢ | ٣٤ ام تينة الشمالي | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٢ | ٣٥ | رسميه طه رضوان |
| ٥٩,٤٠٠ | ٠٠٨١٥ | ٣٤ ام تينة الشمالي | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٢ | ٣٥ | محمد خليل حامد عمري |
| ١٠٩,٨٩٠ | ٠٠٨١٤ | ٣٤ ام تينة الشمالي | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٢ | ٣٥ | محمود علي عودة الله سوفاني وشريكه |
| ١١٩,٩٨٨ | ٠٠٨١٧ | ٣٥ ام تينة الجنوبي | ٠٠ | ٩٦/١١/١٨ | ٣٦ | ملكيه خميس ترك وشريكه |
| ٥٩,٤٠٠ | ٠١٠٦٨ | ٣٥ ام تينة الجنوبي | ٠٠ | ٩٧/٠١/٠٩ | ٣٦ | محمود محمد عبد عثمان حجوج |
| ١١٨,٨٠٠ | ٠٠٨١٨ | ٣٥ ام تينة الجنوبي | ٠٠ | ٩٦/١١/١٨ | ٣٦ | سمير جبير فرح بقله |
| ٥٩,٤٠٠ | ٠١٠٧١ | ٣٥ ام تينة الجنوبي | ٠٠ | ٩٧/٠١/٠٩ | ٣٦ | مصطفى عبدالعزيز ياقس |
| ١٧,٨٢٠ | ٠١٥٢٥ | ٣٥ ام تينة الجنوبي | ٠٠ | ٩٦/١١/١٨ | ٣٦ | ابراهيم عبدالقادر شحاده وشريكه |
| ١٧,٨٢٠ | ٠١٥٣٤ | ٣٥ ام تينة الجنوبي | ٠٠ | ٩٦/١١/١٨ | ٣٦ | حسني توفيق محمود |
| ١٤١,٦٦٩ | ٠١٤٣٠ | ٣٥ ام تينة الجنوبي | ٠٠ | ٩٦/١١/١٨ | ٣٦ | احمد عبدالحميد علي |
| ١١٧,٦١٢ | ٠١٤٢٥ | ٣٥ ام تينة الجنوبي | ٠٠ | ٩٦/١١/١٨ | ٣٦ | فخري راضي عبدالرحمن موسى وشركاه |
| ١١٨,٨٠٠ | ٠١٤٣٤ | ٣٥ ام تينة الجنوبي | ٠٠ | ٩٦/١١/١٨ | ٣٦ | صدقي عبدالله رمحي وشريكه |
| ٤٧,٥٢٠ | ٠١٤٣٣ | ٣٥ ام تينة الجنوبي | ٠٠ | ٩٦/١١/١٨ | ٣٦ | ذياب حسن محمد علي سعيفان |
| ٣٥,٦٤٠ | ٠١٤٣٢ | ٣٥ ام تينة الجنوبي | ٠٠ | ٩٦/١١/١٨ | ٣٦ | محمد اسماعيل محمد دراس |
| ١٠٤,٨٤١ | ٠١٤٣١ | ٣٥ ام تينة الجنوبي | ٠٠ | ٩٦/١١/١٨ | ٣٦ | محمد زاهر احمد عبدالله وشريكه |
| ١٠٢,٩٦٠ | ٠٠٣٤١ | ٠١ البلد | ٠٠ | ٩٦/١٢/٣٠ | ٦ | صالح عطا ذيب ايوب |
| ٧٩,٢٠٠ | ٠٠٠٠٧ | ٠١ البلد | ٠٠ | ٩٦/١٢/٣٠ | ٦ | مطلق عبدالله ملاوي فالح هبابله وشركاه |
| ١٥,٨٤٠ | ٠٠٠٠٦ | ٠١ البلد | ٠٠ | ٩٦/١٢/٣٠ | ٦ | شتوه فلاح فياض بشير |
| ١٠٦,٩٢٠ | ٠٠٢١٣ | ٠١ البلد | ٠٠ | ٩٦/١٢/٣٠ | ٦ | مطلق عبدالله ملاوي فالح هبابله وشركاه |
| ٢١٣,٨٤٠ | ٠٠٢١٧ | ٠١ البلد | ٠٠ | ٩٦/١٢/٣٠ | ٦ | خلف ملاوي فالح هبابله وشريكه |
| ٢٢٥,٧٧٠ | ٠٠٢٠٣ | ٠١ البلد | ٠٠ | ٩٦/١٢/٣٠ | ٦ | بنك الاردني الكويتي |
| ٤٤,٥٥٠ | ٠٤٩٢٥ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٠ | ١٤ | الين خليل عبدالله حجازين |
| ٤٤,٥٥٠ | ٠٣٤٢٨ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٠ | ١٤ | محمد سالم عبدالرحمن خليل وشريكه |
| ٣٣,٧٦٠ | ٠٢٤٤٠ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٠ | ١٤ | جميل فرح حجازين |
| ٣٦,٧٣٠ | ٠٣٠٧٨ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٠ | ١٤ | معين فرحان داود |
| ١٠٠,٩٨٠ | ٠١٩٢٧ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٦/١٢/٢٧ | ١٠ | حسن سلامه فليح مصبح |
| ١١٥,٨٣٠ | ٠٠٥٠٣ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٦/١٢/٢٧ | ١٠ | خضره فليح مصبح |
| ٨,٩١٠ | ٠١١٨٨ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٦/١٢/٢٧ | ١٠ | يوسف سالم شهاب هبارنه |
| ٣٣,٧٦٠ | ٠١٩٣٦ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٦/١٢/٢٧ | ١٠ | حسين سلامه فليح مصبح |
| ١٧٨,٢٠٠ | ٠٠٢٤٩ | ٠١ عويس | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٩ | ١٤ | نور عبده اسعد حداد وشركاه |
| ٢٤٣,٥٤٠ | ٠٢٥٤٨ | ٠١ عويس | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٩ | ١٤ | محمد شحاده خليل |
| ٥٠,٤٩٠ | ٠٠٤١٣ | ٠١ عويس | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٩ | ١٤ | تيسير نعيم موسى قعوار وشريكه |
| ٧٤,٢٥٠ | ٠١٥٣٨ | ٠١ عويس | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٩ | ١٤ | طلال جريس ابراهيم ظواهر |
| ٨٠,١٩٠ | ٠٠٤٦٥ | ٠١ عويس | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٩ | ١٤ | احمد محمود صفير |
| ٥٦,٤٣٠ | ٠٠٤٦٤ | ٠١ عويس | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٩ | ١٤ | عزيه دياب محتسب |
| ١٩,٣٠٥ | ٠٣٢٢٧ | ٠١ عويس | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٩ | ١٤ | زياد بهجت محمد الحمصي |
| ٥٦,٤٣٠ | ٠٣٢٢٨ | ٠١ عويس | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٩ | ١٤ | داود محمد داود اهل وشريكه |
| ٤٣,٠٦٥ | ٠٠٥٣٦ | ٠١ عويس | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٩ | ١٤ | حسين طعمه غزاله |
| ٤١,٥٨٠ | ٠٠٥٢٥ | ٠١ عويس | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٩ | ١٤ | محمود محمد حسن صفير |
| ٥٩,٤٠٠ | ٠٠٢٠٧ | ٠١ عويس | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٩ | ١٤ | فخري محمد عجلوني |
| ٢٨٥,١٢٠ | ٠٠٨٣٤ | ٠٤ ام السماق الشمالي | ٠٠ | ٩٦/١٢/١١ | ١ | عبدالقادر احمد بزيع هاجس |
| ٢٨٥,١٢٠ | ٠٠٨٣٠ | ٠٤ ام السماق الشمالي | ٠٠ | ٩٦/١٢/١١ | ١ | عصام موسى بزيع هاجس |
| ٢٨٥,١٢٠ | ٠٠٨٣٥ | ٠٤ ام السماق الشمالي | ٠٠ | ٩٦/١٢/١١ | ١ | محمد احمد بزيع هلجس وشركاه |
| ٢٨٥,١٢٠ | ٠٠٨٣١ | ٠٤ ام السماق الشمالي | ٠٠ | ٩٦/١٢/١١ | ١ | صالح موسى بزيع هلجس وشركاه |
| ٤٣,٥٦٠ | ٠٠٤٥٩ | ٠٨ خربة سارة | ٠٠ | ٩٦/١١/١٥ | ١٦ | محمد صلاح فتحي عرفات نجار |
| ١١٤,٨٤٠ | ٠٠٤٥٨ | ٠٨ خربة سارة | ٠٠ | ٩٦/١١/١٥ | ١٦ | عبدالله محمود موسى البدوي |
| ٩١,٠٨٠ | ٠٠٤٦١ | ٠٨ خربة سارة | ٠٠ | ٩٦/١١/١٥ | ١٦ | فؤاد عبدالجابر يوسف سنجقيه |
| ٦٧,٣٢٠ | ٠٠٤٦٢ | ٠٨ خربة سارة | ٠٠ | ٩٦/١١/١٥ | ١٦ | نايف كامل موسى اغنيم |
| ١٥,٨٤٠ | ٠٠٤٥٣ | ١٦ دير غبار | ٠٠ | ٩٦/١٢/٣١ | ٢٥ | هيام حسين حسن عياد وشريكه |
| ١٩,٨٠٠ | ٠٠٤٥٤ | ١٦ دير غبار | ٠٠ | ٩٦/١٢/٣١ | ٢٥ | نجم اسعد غانم |
| ٨٧,١٢٠ | ٠٠٤٥٥ | ١٦ دير غبار | ٠٠ | ٩٦/١٢/٣١ | ٢٥ | هاني مصباح عبدالله حمدان |
| ١٠٦,٩٢٠ | ٠٠٤٥٠ | ١٦ دير غبار | ٠٠ | ٩٦/١٢/٣١ | ٢٥ | نعمان شاكر علي همشري وشركاه |
| ١٠٦,٩٢٠ | ٠٠٤٥٠ | ٠١ تلاع قصر خلدا | ٠٠ | ٩٦/١١/٠٥ | ١ | موسى عوده سليمان الشوبكي وشركاه |
| ١٠٦,٩٢٠ | ٠٠٤٥٢ | ٠١ تلاع قصر خلدا | ٠٠ | ٩٦/١١/٠٥ | ١ | جهاد حسين حسن حجازي وشريكه |
| ١٥,٨٤٠ | ٠٠٤٥١ | ٠١ تلاع قصر خلدا | ٠٠ | ٩٦/١١/٠٥ | ١ | شاهر محمد علي سكر |
| ١٦٦,٣٢٠ | ٠٠٣٣٦ | ١٣ عراق زحف | ٠٠ | ٩٦/١١/٣٠ | ١٦ | حسن حسني محمد بيجاوي وشركاه |
| ١٦٦,٣٢٠ | ٠٠٣٣٣ | ١٣ عراق زحف | ٠٠ | ٩٦/١١/٣٠ | ١٦ | محمد صالح ابو قورة |
| ١٠٠,٩٨٠ | ٠٠٣٧٠ | ١٠ اصبهي الفقير | ٠٠ | ٩٦/١١/١٧ | ٢٠ | سعيد احمد خليل احمد |
| ١٠٠,٩٨٠ | ٠٠٣٧١ | ١٠ اصبهي الفقير | ٠٠ | ٩٦/١١/١٧ | ٢٠ | نايف احمد محمد ابو الزنابيط وشريك |
| ١٠٠,٩٨٠ | ٠٠٧٣٢ | ١٠ اصبهي الفقير | ٠٠ | ٩٦/١١/١٧ | ٢٠ | عبدالرحمن ابراهيم موفق مصطفى |
| ١٠٠,٩٨٠ | ٠٠٣٧٣ | ١٠ اصبهي الفقير | ٠٠ | ٩٦/١١/١٧ | ٢٠ | عدنان محمود طرودي عطيات |
| ١٨١,١٧٠ | ٠٠٧٣٥ | ١٠ اصبهي الفقير | ٠٠ | ٩٦/١١/١٧ | ٢٠ | فتحي علي محمود عبدالله |
| ١٧٧,٠١٢ | ٠٠٤٩٣ | ١٠ اصبهي الفقير | ٠٠ | ٩٦/١١/١٧ | ٢٠ | احسان حمزه عربي وشريكه |
| ٤٥١,٤٤٠ | ٠٠١٢٧ | ٠٢ المقرن | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٣ | ٨ | سامي نواف جريد عبدالله وشركاه |
| ٤٥١,٤٤٠ | ٠٠١٢٩ | ٠٢ المقرن | ٠٠ | ٩٦/١١/٢٣ | ٨ | حامد جريد عبدالله نزاع |

في الواقع العربي

## ولكم في القصاص حياة



● د. عوده بطرس عوده

ليس في واقعنا الذي نعيش غير المحزنات المبكيات، ولقد تعاظمت خلال سنوات هذا العقد الاخير من القرن العشرين ظاهرة التفاخر بمصالحة العدو الصهيوني والتسليم بحقه في اغتصاب فلسطين، وظاهرة الحصارات المفروضة على اكثر من خمسين مليوناً من ابناء امتنا العربية، وغيرها من الظواهر المتعارضة مع كل ما تفاخر به شعوب الارض من الاعتزاز بتاريخها وحيويتها وحقها في حماية وجودها وحضارتها ومقدساتها.

ولقد كان آخر هذه المحزنات المبكيات ما يتعرض له العراق من تشهير اعلامي وتطاول جراء استخدامه قوانينه لحماية ثروته الحضارية وممتلكاته التاريخية النادرة التي تتعرض منذ العدوان لابشع انواع السرقة والتهريب، فجميع دول العالم تفعل ذلك، وتضع القوانين الرادعة بغاية الحفاظ على سلامة الممتلكات العامة والخاصة، وامن المجتمع والوطن ومكافحة تهريب ما يحرمه القانون، ويخضع وضع هذه القوانين لمقتضيات الحاجة اليها.. فالولايات المتحدة الامريكية وضعت قانون مكارثي الرهيب المصادر للحريات في مطلع الخمسينيات ! ولديها القوانين التي تطارد بها الذين يرفضون سياساتها العدوانية التدميرية ! والعدو الصهيوني ينكل بالشعب العربي الفلسطيني ويصادر حقه في الحياة، ويقتل ويعتقل عشرات الالوف من ابنائه بذريعة انه يفعل ذلك وفق قوانينه خداعاً وتضليلاً للرأي العام العالمي ! وهناك في معظم ارجاء وطننا الكبير انتهاكات وحرمان مطلق لحقوق الانسان باسم القانون والنظام.

وليست هناك دولة في العالم لا تستخدم القوانين الاستثنائية والاحكام العرفية كلما تطلب الامر ذلك، والاصل في وضع القوانين انها لا تفرق في احكامها بين الناس، فاذا كانت الجريمة تقتضي حكم الاعدام في القانون فان واجب القضاة ان يأخذوا به دون تمييز ولا تفرقة، فلا تمايز امام القانون على اساس الهوية او الجنسية، وواجب الذين يمتشقون اقلامهم ان يتوخوا الدقة والمصلحة العامة فلا يغفلون الطرف عن السبب الذي اقتضى حكم القانون، والواجب الوطني والقومي يستدعي ان تكون الكتابات في خدمة ما ينفع التصالح والتضامن وليس في اذكاء الحساسيات التي يطرب لها ويستفيد منها الاعداء والطامعون.

لقد انزل الله التشريع والعقاب لاصلاح المجتمع والناس وليس لاتخاذها مادة لاثارة البغضاء والاحقاد والتشاحن، ولنتذكر قوله تعالى في كتابه المحكم : "ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب" صدق الله العظيم.

# شباب يمنيون يحرقون بضائع اسرائيلية بشوارع صنعاء

[illegible]

# الرئيس المصري ينتدب سلمي سليم لادارة مدينة الاقصر وتأمين السياحة





سألت جريدة "دير شبيجل" الالمانية، الرئيس المصري حسني مبارك عن الخطة الامنية التي تعتزم مصر وضعها لتأمين السياحة في الاقصر، بعد الحادث المأساوي الاخير – الذي اشارت العديد من الآراء الى ضلوع الـ (سي. آي. اى) الامريكية، والموساد الاسرائيلي فيه – فأجاب بأن رئيس المدينة الجديد (رجل عسكري) وهو يعلم تماماً ما يجب عمله، وان الخطة الجديدة محكمة تماماً و"تنفذ" تحت اشرافي. فمن هو الرجل العسكري الذي وضع مبارك ثقته فيه ؟

هذا الرجل يحمل رتبة لواء في الجيش المصري، يحمل درجة ركن حرب، بعد ان انهى دورة كلية الحرب العليا اضافة الى بكالوريوس تجارة عمره ٥٣ عاماً.

وصفه زملاؤه بأنه مقاتل يفهم الحرب، جريء، مثقف ثقافة عسكرية واسعة، ولديه مخزون كبير من الثقافة العامة. شارك في حرب الاستنزاف، ثم في حرب العبور عام ١٩٧٣. وهو يعرف عدوه (الاسرائيلي) تمام المعرفة، ولديه رؤية عسكرية، وقدرة على اتخاذ القرار، وادارة المنظومات والتحكم في الوسط المحيط به مهما اختلفت الميول وعناصر الاعاقة. كل هذه الاسباب دفعت بالرئيس مبارك الى ابداء الاعجاب به عام ١٩٩٦، وانتدابه لهذه المهمة الصعبة اواخر عام ١٩٩٧، انه اللواء سلمي سليم، الذي تربى عسكرياً ووطنياً في مدرسة جمال عبد الناصر.

ويتذكر زملاؤه ابان حرب الاستنزاف مع العدو الصهيوني، ان (الملازم اول سلمي) عبر قناة السويس سباحة وبشكل سري مع زميله نبيل عبد الفتاح، وبمبادرة شخصية، لاحضار كيس رمل من رمل سيناء، ليقسما عليه انهما سيحرران تراب الوطن من الدنس الصهيوني، ولو كلفهما ذلك حياتهما. وفيما اصاب التعب والارهاق زميله نبيل فتعلق بمركب غارق ليرتاح، واصل الملازم سلمي السباحة، وعاد بكيس الرمل، هذه المهمة السرية، انكشفت امام قائد الوحدة التي يتبع لها الملازم سلمي، بسبب ان زميله نبيل الذي تعلق بالمركب الغارق لعدم قدرته على مواصلة السباحة الى الجانب الثاني، اصيب باصابات جسيمة عديدة نتيجة احتكاك جسمه بالالواح الممزقة والصدئة للمركب الغارق وكان لا بد من ارساله للعلاج.

والسؤال الذي تطرحه مختلف الاوساط المصرية هو.. هل ينجح اللواء سلمي.. كما نجح من قبل في تأمين اسيوط ووادي الملكات من شرور الصهاينة والعملاء ؟ سؤال.. تحمل الايام والشهور المقبلة الاجابة عليه.

## كاتب بريطاني في صحيفة الغارديان : لا يمكن انكار مسؤولية الغرب عن حادث الاقصر

دعا الكاتب البريطاني "مارتن ويلاكوت" الدول الغربية، اذا ارادت القضاء على ظاهرة العنف في الشرق الاوسط، الى النظر لمشكلات هذه المنطقة، كوحدة واحدة متلاحمة، دون النظر اليها من منظور ضيق الافق، هو منظور البنك الدولي "المستثمر" و"تاجر السلاح" و"الوسيط الدبلوماسي".

وقال في مقال له نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية مؤخراً انه لا يمكن انكار مسؤولية الغرب تجاه اسباب تردي الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وتخلفه، ومن الامتناع بأن الفقر هو "أس" التطرف.

واضاف، اننا اذا لم نغير نظرتنا تجاه الشرق الاوسط واوضاعه، فلن يبقى امامنا سوى الانتظار، وبث الثقة في نفوسنا، بأن مجتمعات الشرق الاوسط سوف تجتاز مرحلة العنف بنفسها، مثلما حدث في المجتمعات الغربية من قبل. لاننا لن نستطيع تأمين الاقصر بارسال قوات حلف شمال الاطلسي اليها، او تحريك رجال المخابرات اليها لحماية السياح، او اجبار الحكومات المتصارعة مع "الاسلاميين" على تغيير سياساتها، كما اننا لا نستطيع – الغرب – تعويض مصر ما تكبدته من خسائر فادحة.

## واشنطن تمنى باكبر هزيمة عبر التاريخ

اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة، وللسنة السادسة على التوالي قراراً ضد الحظر الامريكي المفروض على كوبا. وصدر القرار باغلبية ١٤٣ دولة، مقابل اعتراض ثلاث دول فقط، وامتناع ١٧ دولة عن التصويت.

وقد شكل هذا القرار قفزة عن العام الماضي، الذي اتخذ فيه القرار باغلبية ١٣٧ دولة ومعارضة ثلاث دول وامتناع ٢٥ دولة عن التصويت، مما يشير بصورة واضحة الى ازدياد عزلة السياسة الامريكية العدوانية على الصعيد العالمي.

وقد وقف الى جانب الولايات المتحدة في معارضة القرار كل من الدولة العبرية واوزبكستان، وهو ما اعتبرته وكالة الانباء الفرنسية، بانه اضعف دعم تتلقاه واشنطن في دعم سياساتها عبر التاريخ، او ما يمكن ان يوصف بانه اكبر هزيمة للسياسة الامريكية.

## مهزلة امريكية تطالب بخصخصة القضاء المصري

حث قضاة الولايات المتحدة الامريكية، الحكومة المصرية على "خصخصة" القضاء المصري، بانشاء محاكم خاصة لفض المنازعات، يملكها المستثمرون ورجال الاعمال، ويديرها رجال قانون غير معينين من وزارة العدل، ولا معنيين بها.

جاء ذلك خلال محاضرات بنادي القضاة في القاهرة القاها مؤخراً مدير مركز القضاء الفيدرالي بواشنطن، القاضية الامريكية "ريا زويل" ومدير وحدة الشؤون القانونية بوزارة العدل الامريكية "جيمس ايل"، ومساعد النائب العام لمدينة سان فرانسيسكو "هارت مان" بالاضافة الى عدد اخر من القضاة الامريكيين في مختلف المحاكم.

وتأتي هذه المحاضرات، في سياق اتفاقات ثنائية يقوم بمقتضاها قضاة وقاضيات امريكان بتدريب القضاة المصريين على (مبادئ العدالة) ضمن برنامج تدريبي تم وضعه في واشنطن، ووصفته "جريدة الدستور المصرية" في عددها يوم العاشر من الشهر الجاري، بانه (مهزلة استيراد قضاة امريكان لتعليم قضاة مصر "العدالة والاخلاق"). وقالت ان (القضاء المصري الشامخ بتاريخه المشرف، وتقاليده الراسخة، ليس في حاجة لاخلاق القضاة الامريكان).

وقال المحاضرون الامريكيون في اطار دعمهم لوجهة نظرهم الداعية الى خصخصة القضاء المصري، ان وزارة العدل الامريكية، رصدت عدة ملاحظات على القضاء المصري، منها وجود (١٢ مليون) قضية تنظرها المحاكم سنوياً، ولا تتجاوز نسبة الفصل فيها ١٠٪ اي نحو ١٢٠ الف قضية سنوياً، بالاضافة الى قلة عدد القضاة والبالغ عددهم خمسة آلاف قاض، يعمل منهم في المحاكم ١٢٠٠ قاض فقط. كما اشارت الى وجود (٦٤ الف) تشريع في مصر، منها (١٣ الف) تشريع صدرت في العهد الملكي، وبات تغييرها ضرورياً لتتماشى مع تطور المجتمعات.

## مقتل الحلاق الخاص لنتنياهو وزوجته يفجر فضيحة كبرى داخل "الشاباك"

قبل نحو اسبوعين عثر على جثة "تيقيد عاقوطة" في منزله، وقد اصيبت صدره برصاصتين، والى جانبه عشيقته "اتت الينيلنج" مقتولة برصاصة في رأسها. وافاد التقرير الاولي للشرطة الاسرائيلية حينها بأن "اتت" اطلقت رصاصتين على عشيقها ثم انتحرت، فيما يبدو انه مسألة علنية داخل المجتمع الاسرائيلي. ولكن هذه القضية ما لبثت ان تفاعلت ووصلت ابعاداً خطيرة، تؤكد عدم مصداقية التقرير الاولي للشرطة.

فالقتيل عاقوطة هو الحلاق الخاص لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزوجته سارة واطفالهما ايضاً. وكان بحكم عمله يتردد على منزل نتنياهو صباح كل يوم، ليشرف على تصفيف شعره وشعر زوجته، وكثيراً ما كان يستدعى اكثر من مرة في اليوم الواحد. لذا كان نتنياهو الحريص جداً على مظهره العام امام التلفزيون، سيحضر حلاقه في اي مناسبة في المساء.

وكان عاقوطة مزوداً بتصريح امني خاص من قبل جهاز الامن الداخلي "الشاباك" يسمح بالدخول والخروج من منزل نتنياهو المحاط بحراسة حديدية، وانما يشاء حاملاً حقيبة ادوات مهنته التي لا تخضع للتفتيش.

وعندما بدأت تفاصيل حياة عاقوطة وعلاقاته تتكشف، توالت الانباء مثل وقع الصاعقة على جهاز الشاباك.

فقد تبين ان الشخص الذي منح التصريح الامني الخاص لعاقوطة ليس ذلك الشخص المؤتمن، وانما هو ابعد ما يكون عن النظافة والاتزان، واظهرت التحقيقات انه سكير مدمن، كان قد هجر زوجته وام طفليه منذ ست سنوات ليقيم علاقة غرامية مع "اتت" القتيلة ذاتها (٢٣ سنة)، التي كانت تعمل عارضة ازياء.

كما تبين ان اتت كثيراً ما شكت لاهلها انه كان يبذر نقوده ونقودها، ويعرض عن الزواج بها، متعللاً بأن زوجته ترفض طلاقه، ووصل بها الامر حد الاعلان عن نيتها لتركه. كما اخبرت اهلها قبل ثلاثة اسابيع فقط، بعد ان كان قد هددها بالقتل اكثر من مرة.

ولم تمض ايام قلائل حتى وقعت الحادثة في شكل جريمة مزدوجة، ما زالت تفسيراتها تائهة بين القتل والانتحار، ومازال التحقيق جارياً مع الشخص السكير الذي يتردد على منزل رئيس الوزراء بمطلق الحرية في اوقات مختلفة، ويهدد عشيقته بالقتل، لمعرفة من قتل من ؟؟

# الفنان محمد الزواهرة لـ "المجد": حبذا لو نستطيع تحقيق وحدة عربية فنية

فنان اردني له باع طويل في مواكبة الحركة الفنية الاردنية، عاش معها منذ البداية وذاق حلاوة الشهرة ايام ازدهار الدراما الاردنية وانتشارها كما ذاق مرارة المعاناة مع زملائه الفنانين بعد حرب الخليج وما تسببته من مقاطعة للاعمال الاردنية.. وها هو يستمر في عطائه الفني.. انه الفنان الاردني محمد الزواهرة حيث كان لـ "المجد" هذا اللقاء معه:

حوار: محمد المستريحي

■ الدراما الاردنية تراجعت لعدم وجود دعم ولتحكم المنتجين

■ المسرح الاردني في بداياته وهو بحاجة لدراسة

■ كان الله بعون الصحفيين على قانون المطبوعات

■ الانتاج الاردني يميل للمسلسلات البدوية لسهولة ترويجها في الخليج

● في البداية نقول لك الحمد لله على السلامة، وما الذي حدث معك؟

– الله يسلمكم. لقد حصل معي حادث سير، والحمد لله رب العالمين فقد مكثت على سرير الشفاء عدة اشهر في مدينة الحسين الطبية حتى شفيت من عدة كسور اصابتني.. وها انا – بفضل الله – بصحة جيدة.

● اذا توقفت عن العمل الفني فترة ليست قصيرة؟

– كان لا بد من ذلك، حيث نصحني الاطباء بفترة نقاهة وعدم اجهاد نفسي بالعمل، حيث انني كنت قبل الحادث اعرض مع بعض الزملاء مسرحية "المليونير زواد ولد عواد" ولكن بسبب اصابتي توقفت العروض، وبقيت متوقفة حتى قبل ايام حيث تابعنا العروض من تاريخ ١٢/١٨ على نفس المسرح "عمون" ويشاركني فيها الزملاء تاريمان عبد الكريم، هيام حسين، عبدالاله رشيد، سعد الدين عطية، ناصر ابو باشا، وهي من اخراج محمد حلمي.

● هناك العديد من المسرحيات الاردنية المستمرة في عروضها هذه الايام وهناك بعض المسرحيات التي توقفت. هل يعني هذا ان المسرح الاردني يمر بفترة ازدهار وتقدم، ام ماذا؟

– في الواقع ان كل هذه المسرحيات بدأت بالظهور بعد حرب الخليج وبعد ان تمت محاصرة ومقاطعة الاعمال الاردنية، وبدأ الفنان الاردني يمر بمرحلة صعبة في حياته، وبدأ يعاني من ضنك الحياة، وبالاحرى – اصبح عاطلاً عن العمل – ، فأخذت كل مجموعة من الفنانين تفكر بمخرج من هذا المأزق. فجاءت فكرة انتاج بعض المسرحيات حتى تدر على الفنان شيئاً من المال حتى يستطيع ان يوفي بما عليه من التزامات. وفعلاً تم انتاج بعض المسرحيات، وبدأت تستمر عملية الانتاج المسرحي، وبدأ الفنانون يستفيدون مادياً من هذه العروض.

● اذا فكرة وجود عروض مسرحية اردنية جاءت لاجل اخراج الفنان الاردني من مأزق مر عليه. ولتوفير المال. اليس كذلك؟

– في البداية، نعم كانت الظروف التي مر بها الفنان الاردني هي وراء فكرة انتاج بعض المسرحيات.

● هل استطاعت الحركة المسرحية تحقيق النجاح الجماهيري؟

– حضور الجمهور للمسرح يتأثر بكثير من العوامل، منها ابطال المسرحية ومدى معرفة الجمهور بهم، المنطقة التي يوجد بها المسرح وسهولة الوصول اليها، الظروف الاقتصادية والحالة المادية، الظروف الجوية، والاهم من كل ذلك فكرة المسرحية والنص ومدى تطابقه مع الفكرة، كما ان الاعلان الجيد عن المسرحية يساعد على الحضور.

لذلك نجد ان بعض المسرحيات لم تحقق النجاح الجماهيري المطلوب، ولم تستمر.

● من خلال الحديث نستنتج ان الحركة المسرحية الاردنية ليست مبنية على اسس وقواعد فنية صحيحة، وان تجربتها هشة، اليست كذلك؟

– من خلال اطلاعي على الوضع القائم، ارى ان هناك بعض المسرحيات تقوم على افكار مكررة، وتقدم كوميديا ليست هادفة، ولكن لاجل الاضحاك فقط لا غير، وهناك بعض المسرحيات التي تقدم شخصية رئيسية واحدة لا غير وباقي الممثلين مكملين للدور في الواقع ان تجربتنا المسرحية ما زالت في البداية وهي بحاجة الى المزيد من الدراسة والعناية حتى تثبت قواعدها.

● لننتقل الى موضوع الدراما الاردنية ومدى انتشارها في العالم العربي؟

– الدراما الاردنية في السابق كانت تنافس بقوة على الساحة العربية، واثبتت فعاليتها واستطاعت ان تستقطب اعجاب الجمهور العربي في معظم الدول العربية وخاصة الخليج العربي، ولكن هذه الايام للاسف، تراجعت الدراما الاردنية، وهناك العديد من الاسباب التي تسببت في ذلك منها عدم الدعم الحكومي للقطاع الفني، وعدم اقدام التلفزيون الاردني على انتاج اعمال فنية اردنية، واصبح الفنان الاردني لقمة سهلة في يد المنتج الخاص الذي يتحكم بحياة الفنان، واصبح الفنان يقبل بأية اعمال بغض النظر عن فكرة او نص العمل، ولكن الحاجة تجبره على ذلك.

كما ان العديد من الدخلاء على الفن كانوا سبباً في هذا التأخر الذي نعاني منه، حيث اصبحوا ينافسون الفنان الجاد في لقمة عيشه، فالمنتج الخاص يضع اقل الاجور ويساومنا على ذلك واذا رفضنا فيجد البديل الذي يقبل بأقل الاجور.

● ما رأيك بانتشار الدراما السورية والتي اصبحت تغزو معظم المحطات الفضائية العربية؟

– في سوريا لم تترك الامور بيد قطاع الانتاج الخاص، فالقطاع العام هو الذي يشرف على العملية الانتاجية، كما ان لديهم امكانيات التقنية الممتازة، كما لديهم الشروط التي يفرضونها على المخرجين وفي نفس الوقت يتم تقديم كل التسهيلات للمخرج لاخراج عمل فني متكامل وناجح دون النظر لمعادلات الربح والخسارة المادية.. ولو قارنا ما يتلقاه القطاع الفني في سوريا من دعم وما نتلقاه نحن، فلا يوجد اي اساس للمقارنة اصلاً. وكل ذلك جاء بفائدة على انتشار الدراما السورية واصبحت تنافس بقوة واصبح لها حضور في جميع المحطات الفضائية العربية.

● برأيك ما هو المانع في انتاج عمل فني عربي يشترك فيه فنانون من جميع الدول العربية، ليجسد فناً عربياً موحداً؟

– يا حبذا لو يتم ذلك، ولكن هذا لن يكون بتلك السهولة التي ربما تتصورها، فمن هي الجهة التي ستتولى عملية انتاج مثل هذا العمل، كما ان الاتصال والتواصل بين القطاعات الفنية العربية تكاد تكون معدومة. انا اتمنى ان نستطيع ان نتحد فنياً طالما لم نستطع حتى الآن ان نتحد سياسياً.

● برأيك، ما هو السبب في ان معظم الانتاج الاردني يركز على المسلسلات البدوية؟

– طبيعة المجتمع الاردني في الاساس مجتمع بدوي بالرغم من وجود التحضر الذي تشهده هذه الايام، كما ان العمل البدوي يُسهل على المنتج بيعه وخاصة في دول الخليج العربي بعد عودة علاقتنا معها اثر ازمة الخليج.

● لنبتعد قليلاً عن الفن واسألك عن رأيك بقانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي اصدرته الحكومة قبل اشهر؟

– بصراحة القانون لا بد من اعادة النظر فيه، فقد صدر في غياب مجلس النواب، كما انه وضع شروطاً قاسية يصعب تحملها، كما انه صدر في مرحلة حساسة وكان لا بد من وجود صحف فيها تتابع تلك المرحلة.. اعان الله الصحفيين، واغتنم فرصة هذا اللقاء لاهنئ "المجد" الغراء لمعاودة صدورها.

---

# دراسة غربية تحذر الارامل من الانغلاق والانغماس في دائرة الاحزان

## الحياة لا تتوقف.. فابدأن من جديد

قالت دراسة غربية ان النسوة الارامل اكثر اخلاصاً لازواجهن "المرحومين" من الرجال الارامل. واضافت ان النسوة الارامل يعزلن انفسهن، ويستغرقن في اجترار احزانهن، اكثر من المطلقات اللواتي يزددن نهماً واقبالاً على الحياة ليثبتن لازواجهن "سابقاً" وللمجتمع من حولهن انهن ما زلن مرغوبات ومحبوبات.

واكدت الدراسة ان النساء اللواتي يفقدن ازواجهن في سن مبكرة لا يستطعن بدء حياتهن من جديد بسهولة مع رجل اخر، وانهن اكثر عرضة للاصابة بالامراض الخطيرة، وفي مقدمتها امراض القلب، والسرطان، وضغط الدم، وتصلب الشرايين.

واوضحت ان نسبة احتمالات الاصابة بهذه الامراض تزداد في حالة وجود اطفال، حيث تفضل كثير من السيدات الارامل التفرغ لتربية الاطفال، والابتعاد عن الحياة الاجتماعية، وان ٦٠ في المائة من هؤلاء، يفقدن الطموح الشخصي في العمل او التفوق في الانشطة الاجتماعية، خاصة اذا كانت سنوات الزواج طويلة، وتجاوزت العشر سنوات، ويقل الطموح الشخصي مع وجود اطفال.

وقدمت الدراسة عدة نصائح للسيدة التي توفي زوجها، وفي مقدمتها محاولة الخروج من دائرة الاحزان، والايمان بأن الحياة لا تزال مستمرة، وان امامها اشياء كثيرة عليها اداؤها والقيام بها، وان لا تتوقف عن العمل، بل تحاول زيادة نشاطها العملي، وعدم الاستسلام لليأس او الاحباط، وممارسة نوع من انواع الرياضة وخاصة السباحة لان لها فوائد عظيمة للاسترخاء النفسي، واعطاء نوع من الراحة والشعور بالهدوء، ويلي ذلك من حيث الاهمية قيادة الدراجات الهوائية لمسافات طويلة، ثم التجوال دون هدف في المناطق الطبيعية، او على الشواطىء.

ونصحت الدراسة الارملة التي لديها اطفال بأن لا تجعل العناية بهم، مهرباً من الحياة الاجتماعية، او ذريعة لالغاء حياتها الشخصية، فهذا الاسلوب سيفقدها سعادتها يوماً بعد يوم، وسيحول الاطفال الى عبء على كاهلها، وستجد نفسها عصبية فاقدة الصبر، الامر الذي سينعكس سلباً بالتالي على حياة الاطفال ومستقبلهم.

وتؤكد الدراسة ان على الارملة ان تعطي اطفالها من الحرية للخروج مع اصحابهم، او تصحبهم في زيارة الاصدقاء، او تصحبهم في نزهات حرة، ينطلقون خلالها. وعليها ان توازن بين اهتماماتها بهم، واهتمامها بحياتهم الشخصية.

وتنصح الدراسة ان تقوم الارملة بعمل دائرة من الاصدقاء الجدد، والابتعاد قدر الامكان عن دائرة الاصدقاء التي تذكرها بحزنها، وبوحدتها بعد رحيل شريكها في الحياة، وان تضع نصب عينيها مقولة تتلخص بجملة واحدة هي: "ان الحياة لا تتوقف".

---

# غرائب الدنيا

## ١٣٥ الف دولار ثمن خروف واحد



دفعت الاسترالية جولي مافروس اغلى رقم يمكن ان يدفع ثمناً لاي خروف في العالم، حيث اشترت خروفاً بسعر ١٣٥ الف دولار.

جرى ذلك اثناء المعرض السنوي للخراف الذي عقد مؤخراً في سيدني، واطلقت جولي على خروفها الجديد اسم شامبروك.

## احياء شعائر يابانية تحت قدمي ابو الهول

قام السائح الياباني، تاكاهيتو توموتسوني، الذي يعمل استاذاً في مدرسة للفنون اليابانية التقليدية، باحياء شعائر "تاشيبانا" التي يرجع تاريخها الى اكثر من ١٢٠٠ عام، عبر اطلاق اربعة سهام تحت قدمي ابو الهول في مصر، وذلك درءاً للشر وجلباً للحظ.

ولزم توموتسوني الصمت عندما اطلق سهمه الاول على قطعة قماش متعددة الالوان، علقت بجوار التمثال المصري القديم وسط دهشة اكثر من ٥٠ شخصاً.. ثم اطلق صيحة عالية مع السهم الثاني، وردد ترانيم خاصة مع السهم الثالث، واشفع الرابع بترديد الترانيم مع صيحة مدوية، فيما تسمّرت عليه انظار الحاضرين.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى التي تقام فيها الشعائر خارج اليابان، والتي تم احياؤها بعد اسبوع فقط من مقتل ٥٨ سائحاً، من بينهم عشرة يابانيين، قرب معبد حتشبسوت في مدينة الاقصر التاريخية.

ويقول توموتسوني ان هذه الشعائر تنم عن احترام الالهة، وتستهدف ربط الماضي بالحاضر والمستقبل. ويضيف انه اختار مصر لاقامة هذه الشعائر، نظراً لما لمسه من تشابه بين الحضارتين القديمتين لكل من مصر واليابان.

واستخدم السائح الياباني نوعاً من السهام اليابانية القديمة تحمل قاعدة كل واحد منها ريشاً من نوع منقرض من طائر البوم، ويحدث لدى اندفاعه صوتاً يعتقد اليابانيون انه يبعد الشر، ويساعد في اتقائه.

## امرأة امريكية تنجب سبعة توائم



انجبت امرأة امريكية قبل فترة وجيزة سبعة توائم بدوا جميعهم في صحة جيدة، فثلاثة منهم يتنفسون الان بشكل طبيعي، اما الاربعة الباقون فيتنفسون عبر آلات اصطناعية.

وقد انهالت الهدايا على التوائم السبعة، التي يمثل انجابهم حالة فريدة من نوعها. ومن بين هذه الهدايا منزل واسع وسيارة كبيرة فخمة.. فيما كانت هدية شركة متخصصة، تقديم حفاضات لهؤلاء مدى الحياة !!

---

على ذمة "يديعوت احرونوت"

# ثري عربي عرض الزواج من ملكة جمال اسرائيل

قالت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان ثرياً عربياً يدعى "ع.ع" لم تحدد الصحيفة جنسيته ويعمل مديراً عاماً لاحد البنوك العربية الكبيرة عرض على ملكة جمال اسرائيل ميري بوهدانا الزواج.

واشارت الصحيفة الى ان الاثنين تقابلا عن طريق الصدفة في احد الفنادق في بومباي بالهند حيث كانت موجودة مع ثماني عارضات ازياء اخريات.

واضافت الصحيفة ان رجل الاعمال العربي اتصل تلفونياً بخبير الماكياج الاسرائيلي جيودا شافيت بتل ابيب واخبره بانه ينوي الحضور الى اسرائيل لانه وقع في حب ملكة جمال اسرائيل وينوي الزواج منها، غير ان الصحيفة الاسرائيلية نكرت من ناحيتها ان المعارضة ميري بوهدانا على وشك الزواج من لاعب كرة اسرائيلي. وكانت ميري قد سافرت على حد تعبير الصحيفة الى الهند بدعوة من وزارة الخارجية الهندية بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على استقلال الهند.

ملكة جمال اسرائيل علمت ان الثري العربي ينوي زيارة... بوالدها تعتبر عن الاثارة لكنه لم يفلح في ازالة الاعتكار لاقناعها

---

حفل بالافلام العربية

# مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لهذا العام يخيم عليه الحزن لرحيل رئيسه سعد الدين وهبة





عقد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي (رقم ٢١) هذا العام، في جو خيم عليه الحزن لرحيل رئيس المهرجان سعد الدين وهبة، بعد صراع طويل مع المرض، اختتم مشواراً حافلاً بالانجازات وشهادات التقدير المحلية والعربية والدولية.

وظل سعد الدين وهبة رمزاً لمهرجان القاهرة السينمائي على مدى سنوات طويلة، اهتم خلالها بكل صغيرة وكبيرة، الى ان تمكن من اخراج المهرجان بصورة طيبة نالت اعجاب عشاق السينما.

وكان سعد الدين وهبة قد قطع مشوار العلاج في الخارج، ليعود الى القاهرة، ويتابع الخطوات النهائية لمهرجان القاهرة الدولي لهذا العام. ولكن القدر لم يمهله الا دقائق عقد فيها المؤتمر الصحفي الاول للمهرجان، والتقى خلالها باعضاء لجنته العليا.. وظل يتابع باقي التفاصيل الى ان لقي ربه.

وقد استطاع سعد الدين ان يقفز بالمهرجان خطوات كبيرة الى الامام، فقد بدأ رئاسته له بالاقتراض من البنوك، وخلال فترة قصيرة اصبح المهرجان يحقق فائضاً سنوياً، ويعتمد على تمويل انشطته بالكامل، دون الحصول على اي دعم مالي من الدولة. واستخدم السيولة المالية المتوفرة، في تطوير اساليب الادارة، وتوفير وسائل الاتصال بشتى انحاء العالم، وتوفير سيولة مالية تفيض عن حاجة استقبال ضيوف المهرجان واقامتهم اثناء انعقاده وحضور فعالياته، الى جانب قيادة طاقم فني على مستوى متميز في التنظيم والاعداد.

وكان سعد الدين وهبة قد حدد قبل رحيله فيلم الافتتاح، وهو فيلم "ايفيتا" التي قامت مادونا بدور البطولة فيه، ووصفه بانه فيلم جاد. ويتناول هذا الفيلم حياة ايفا بيرون زوجة خوان بيرون حاكم ارجنتين السابق، ويقدم فترة من تاريخ البلاد، ويلقي الضوء على عامة الشعب الكادح، مقابل الثراء الفاحش الذي كان يتمتع به رجال السلطة.

وقد دخل المسابقة الرسمية للمهرجان هذا العام ١٧ فيلماً هي "هارمونيكا" و"هستيريا" من مصر، و"مكتوب" من المغرب، و"تراك تراك" من بلغاريا، و"كتاب الاماني الطيبة" من بولندا، و"ليلة القدر" من الجزائر، و"كسوة والخيط الضائع" من تونس، و"جوتي" من الولايات المتحدة، و"هناك امس" من الفيلبين، و"عبرة البحيرة" من مقدونيا، و"مقدمة" من الهند، و"وصيفة السفينة" من فرنسا، و"القيصر الكسندر" من روسيا.

وقد شاركت السينما العربية ولاول مرة منذ عدة سنوات بعدد كبير من الافلام، حيث شاركت خمس دول عربية هي سورية ولبنان والجزائر وتونس والمغرب، وكانت حصة الاسد فيها للمغرب بمجموع ١٥ فيلماً، دخل احدها "مكتوب" في المسابقة الدولية.

وبمناسبة مرور ربع قرن على وفاتهم قام المهرجان بتكريم المخرج فطين عبد الوهاب، والممثل الكوميدي اسماعيل يس، والفنان الراحل زكي رستم.

# زواج في ازمة.. وطلاق في زحمة..

## فستان الزفاف مفقود في زواج الفنانات

### الفنانة انسانة لا تستطيع ان تقول : "آسفة.. ارفض الطلاق" ولا "آسفة.. ارفض الحب"

جاء في احد الابحاث المتعلقة بحياة نجوم الفن، ان النجومية تجعل من الفنانة "عروسة" متميزة، وان النجومية ايضاً هي السبب بعدم وجود عريس، الا ذاك الذي يحتفظ في جيبه بورقة زواج عرفي.

وبالتالي، فإنك اذا فتشت عن صورة "واقعية" لفستان الزفاف البهيج، الذي هو حلم كل فتاة، فإنك لن تجدها في بيوت كثيرة من بيوت الفنانات، لان هذه الصورة لم تلتقط برغم تعدد الزيجات. ومثلما تنعدم هذه الصورة لديهن، فهن ايضاً يفتقدن زيجة واحدة ناجحة ومستمرة.

ويثير البحث العديد من الاسئلة عن هذه الظاهرة من مثل : لماذا ترسب اغلب الفنانات في مواجهة مؤسسة الزواج ؟، وهل ان تركيباتهن الانسانية والنفسية ضد القيد الذهبي، ام ان النجمة تريد دائماً ان تكون "امرأة مهمة" بدون اسم رجل مهم او غير مهم ؟ وهل مشاعر الفنانة مختلفة عن باقي البشر، بحيث تحب بشكل مختلف، وبشروط مختلفة خاصة جداً، او حسب الفرصة المتاحة، والتي تحرص فيها على البحث عن الرجل الاغنى، ولا يهم ان تكون الزوجة الاولى.. او حتى الخامسة. ام انها تقصر بحثها في رحلة الزواج على "الملايين" وليس عن صدق المشاعر وقوتها ؟ وهل يؤلمها فشل الزيجة، بنفس الدرجة التي يؤلمها فيها سقوط فيلم، او مسرحية او مسلسل لها ؟

البحث الذي اجري في القاهرة اجاب على كل هذه التساؤلات بالقول ان "نعم" هي التفسير الاكثر قبولاً عند الجماهير، لكنه ينفي ان تكون هذه الاجابة المريحة حقيقية دائماً، بحيث يوضح ان لكل فنانة ظروفها الخاصة والاستثنائية، وبالتالي لا يمكن التعميم، او تجاهل نقاط الضعف الانساني، التي يرفض المجتمع الاعتراف بوجودها في حياة النجوم. وابرز البحث حالات هذا الضعف لدى بعض الفنانات.. مثل مريم فخر الدين وتحية كاريوكا وسهير رمزي وسمية الالفي.

#### مريم فخر الدين

هناك صورة ضخمة بفستان الزفاف للفنانة "مريم فخر الدين" تتوسط مدخل شقتها، لكنها مأخوذة عن فيلم "يا تحب يا تقب". فمريم رغم زيجاتها الاربع لم ترتد فستان الزفاف، فعوضت هذا الحنين لتلك الصورة بعد مرور نحو ٤٣ عاماً على زواجها الاول من المخرج محمود ذو الفقار الذي تم بسرعة وبشكل غريب.

كان محمود ذو الفقار قد طلبها لتلعب دوراً في احد افلامه، فطلب والدها ثلاثة آلاف جنيه اجراً لها. فقال له محمود : "اتجوزها ارخص" وتزوجها فعلاً بمهر بلغ ٣٠٠ جنيه، ودام الزواج ثماني سنوات، واثمر عن طفلة. لكن كان هناك فارق السن، واختلاف الطباع. فهي هادئة لدرجة البرود، وهو عصبي لدرجة انه ضربها ضرباً مبرحاً في استوديو التصوير، حتى تستطيع ان تصرخ او تبكي بصوت عالٍ، وهي تؤدي احد المشاهد في فيلم من افلامه.. وفشل الزواج وتطلقا.

مريم، شعرت ذات يوم وهي تستجم في الاسكندرية بألم في اذنها، وراجعت عيادة طبيب مختص هو الدكتور الطويل، الذي عرض عليها الزواج مع اول كشف على اذنيها، فوافقت، وانجبت له ولداً، لكنها ظلت موضع نقد حماتها التي لم ترض عنها يوماً، وانتهت هذه الزيجة الى الطلاق ايضاً.

ومع اول فيلم جمعها مع فهد بلان عرض عليها الزواج، فوافقت، وتعتبره انجح زوج سعدت به، لكن اولادها لم يحبوه. وكانت ابنتها تقول لها دائماً ان زميلاتها في المدرسة يعاكسنها ويقلن لها دائماً (وتشرح لها). فطلبت منه الطلاق وهي تبكي، وطلقها وهو يبكي ايضاً، ارسل لها قسيمة الطلاق مع رسالة حب مجسدة في باقة ورود.

وكان الابنان اللذان رفضا بلان السبب بزواجها الرابع، لانهما احبا جارهما رجل الاعمال، فتزوجته مريم لاجلهما. ودام الزواج عشر سنوات سافر بعدها الى الخارج وانتظرته خمس سنوات فلم يأت.. وكان الطلاق، ثم اعلنت قبل ثلاث سنوات عن خطبتها على شاب يصغرها سناً، يقال انه كان وهماً الهدف منه ان تلفت نظر اولادها لها، خاصة وانهما يعيشان معها دون ان يبادلوها تحية الصباح.

#### تحية كاريوكا

تحية كاريوكا هي صاحبة الرقم القياسي في الزواج بين الفنانات، ويبقى البحث ان ذلك كان احدى هواياتها، فحياتها لم تكن سهلة، وحالة اليتم التي عاشتها ربما جعلتها تريد ان تشعر دائماً بالحماية والامان، ويتندرون عليها انها كانت تتزوج احياناً "جدعنة".

ورغم رقم الـ ١٣، الذي يلازمها فانها لا تتحدث الا عن ثلاث حالات زواج من زيجاتها. واول هذه الحالات.. هي اول زواج لها، وكان من خارج الوسط الفني، ولا تبوح باسم الزوج لغاية الآن، لكن اهله عارضوا زواجه من راقصة، فطلقها بعد شهر واحد.

اما رشدي اباظة فهو احب ازواجها الى قلبها، وهي تعتبر ان السنوات الثلاث التي عاشتها معه احلى سنوات عمرها.. لكن حماتها لم تحبها وبذلت المستحيل حتى اقنعت ابنها بطلاق النجمة الراقصة، ومع ذلك ظلت الصداقة تربط بينهما.

وتزوجت "مساعد المخرج" فطين عبد الوهاب، وهي في قمة نجوميتها، ولم تكن تعنيها ملايينه بقدر ما تعنيها امومتها، لكنه اشترط عليها عدم الانجاب بعدما تزوجها، فاختارت امومتها وطلقته، لانها اخبرته ذات صباح بانها حامل، فقال لها ( يا انا.. يا الطفل) وعلى الرغم من انها اختارت الطفل.. الا انها اجهضت فيما بعد.

#### فيفي عبده

تتحدث فيفي عبده عن اربع زيجات رسمية، وزواجين عرفيين احدهما كان من مستشار لرئيس دولة اجنبية، والآخر يعمل في مجال الاخراج السينمائي، اما زيجاتها الرسمية، فلم يعرف منها سوى اسمين فقط احدهما "كمال مجاهد" والد ابنتها عزة، والآخر هو زوجها الحالي "محمد الديراوي". وهي تؤكد دائماً انها لا تحب ان تدخل في علاقة مع اي رجل، وبالتالي فهي تحب ان تتزوج ولو ليوم واحد فقط.

#### سهير رمزي



كانت صغيرة حين تزوجت من الملحن حلمي بكر. وعندما بدأت مشوارها الفني اشعل انشغالها غيرة الزوج، وآلت زيجتهما الى الطلاق. وعلى اثرها لحن حلمي بكر "شوية صبر" وهي الاغنية التي غنتها المطربة وردة، وكأنه يؤرخ بها ما جرى بينه وبين سهير.

ويؤكد البحث ان الرغبة المحمومة للاستقرار هي الدافع للزيجات المتعددة لعدد من الفنانات. فقد تزوجت سهير رمزي في "عز" نجوميتها، من الممثل محمود قابيل، لكن ارتفاع الخط البياني لهذه النجومية كان العامل الاساسي في انهيار هذا الزواج. وكانت نجومية سهير هي المحرك الذي يجذب الرجال للزواج منها. فأحد الامراء العرب.. جذبه هذا البريق.. لكن النجومية من جديد كانت السبب في تدهور العلاقة بين النجمة وبين الامير.. وكان الطلاق، وهو ما تكرر ايضاً مع زوجها رجل الاعمال البور سعيدي المعروف "سعد نتولي".

ورفضت سهير الحديث عن اسباب فشل زواجها من فاروق الفيشاوي، حيث تم طلاقهما بهدوء شديد، وكانا قد تزوجا بعد ان قدما معاً مجموعة من الافلام، لكنها قبل ان تتزوج من الفيشاوي.. كانت قد اعلنت خطبتها على الفنان عمر الشريف، وما لبثت ان اعلنت فسخ هذه الخطوبة.

سهير.. اعتزلت وتحجبت، وخلال هذه الفترة تم اعلان زواجها من شاب سوري هو "زكريا البكار" واعربت سهير عن سعادتها، وخاصة مع اقتراب تحقيق حلمها في الامومة.. لكنها فقدت الجنين.. وانتهت فيما بعد حكاية زواجها من البكار بالطلاق.

#### ميرفت امين

في سنوات عمرها المبكر، كانت زيجتها الاولى، ثم تزوجت من المطرب السوري موفق بهجت، وتلاه عمر خورشيد نجم الموسيقى اللامع. ويبدو ان نجومية الزوجين احياناً تحول دون استمرارهما، فاصطدام نجمين ربما تنتج عنه عاصفة نارية تحرق كل شيء.. وهذا ما حصل.. فقد حرقا اوراق محبتهما وتطلقا..

وكان الحب الذي تحدث عنه الجميع هو الذي جمعها كزوجة مع الفنان حسين فهمي الذي انجبت منه ابنتها "منة الله".. لكن الطلاق كان نهاية هذه العلاقة. وكانت صدمة الفشل هي التي قادتها لقبول عرض المنتج حسين القلا للزواج منها، والتي تكللت ايضاً بالطلاق.. وجاء رجل الاعمال مصطفى البليدي "طالباً القرب" فوافقت وتوقفت عن العمل وتفرغت لمؤسسة الزواج لتغدو مجرد زوجة لرجل اعمال، لانها كانت تنظر لهذه الزيجة باعتبارها مشروع العمر، بينما كان البليدي الزوج، يراها مجرد رحلة.. وهكذا لم تستطع ان تقول له (آسفة، ارفض الطلاق منك) عندما اعلن لها ان رحلتهما قد وصلت الى محطتها الاخيرة، ولا بد ان يفترقا.

#### سمية الالفي





ان مقولة ان الحب وحده لا يكفي، كانت حقيقة واقعية جسدتها سمية الالفي مع فاروق الفيشاوي الذي كان (اول حب، واول زوج). وعاشت معه معاناة البداية ومشاكل النجومية، وانجبت طفلين، ومع ذلك آلت مؤسسة الالفي – الفيشاوي الى الانهيار. وعندما وجدت الرجل الذي يقبل ان تقسم ايام الاسبوع بينه وبين طفليها، وافقت على الزواج منه، وكان هذا الزوج هو المخرج جمال عبد الحميد. ولكن موافقة الزوج على الشراكة كانت نظرية، وعندما دخلا في التجربة العملية تبين لهما انهما لم يلتقيا على موجة واحدة، فكان لا بد من الانفصال السريع.

وبلقائها مع المطرب مدحت صالح في احد المسلسلات التلفزيونية، كان كلاهما يعيش ظروفاً مشابهة لظروف الآخر. فكلاهما قد خرج لتوه من تجربة زواج فاشلة.. وانعكس دورهما في المسلسل كزوجين يعيشان حالة خاصة من العشق والهيام على شخصيتيهما، ولانهما عايشا الدور برومانسية، في ظل ظروف نفسية غير طبيعية تولد الحب بينهما.. وكان قرار الزواج سريعاً.. لكن الشائعات كانت الصخرة التي تحطم عليها هذا الحب.

ويوضح البحث بعد استعراضه للحالات آنفة الذكر، ان مهنة مثل الفن، تظل مرهقة ومعقدة ومتشعبة وتلقي بظلالها واصدائها على نفسية من يمارسها، ويظل للتوتر والقلق في تصاعد مستمر، وتصبح راحة البال امنية صعبة. فالفنانة لا تستطيع من واقع كرامتها كإنسانة ان تقول للزوج "آسفة، ارفض الطلاق" كما انها عندما تكون خارجة للتو من تجربة فاشلة، لا تستطيع ان تقول لمن يتقرب منها "آسفة.. ارفض الحب" حتى وان كان هذا الحب.. مجرد قشرة هشة تغطي نزوة آنية، او رغبة في الظهور ولو الى حين.

---

## أخبار الفن الاردني

### يرحم ايام زمان

بعد بيع الشركة الاردنية للانتاج لمستثمر معروف، اصبح الفنانون يعانون من قلة الاجور وتأخر دفعها. فبعض الفنانين لهم آلاف الدنانير في ذمة الشركة مقابل اشتراكهم في اعمال من انتاج الشركة ولم يقبضوا اي شيء حتى الان.

احد الفنانين همس لنا قائلاً ان الفنان اذا اراد ان يستريح ليأخذ وجبة الغداء يتفاجأ بأن الطعام يكون على حساب الفنان وليس على حساب الشركة، رغم انه يفترض ان يتحمل المنتج كافة المصاريف.

### ممنوع العرض ؟

بعد ما يزيد عن خمسة اشهر من التعب تم الانتهاء من تصوير كافة مشاهد مسلسل "عنود الصيد". وهو عمل فني كبير على غرار المسلسل البدوي المعروف "جواهر" والذي هو من اشعار الامير خالد الفيصل. ومن سيناريو وحوار الفنان الاردني هشام يانس.

ولكن بعد الانتهاء من التصوير وعرض المسلسل على الامير خالد الفيصل تفاجأ الكل بأنه قرر رفض المسلسل ومنع عرضه بتاتاً.

### مهرجان الاغنية التراثية

تقوم نقابة الفنانين الاردنيين بتحضير التجهيزات اللازمة لافتتاح مهرجان "الاغنية التراثية الاردنية" يوم غد الثلاثاء.

وقد طلبت النقابة من المطربين والمطربات الذين يودون الاشتراك بتسجيل اسمائهم في النقابة.

### انتخابات نقابة الفنانين

يقوم الفنانون الاردنيون هذه الايام بتسديد ما عليهم من اشتراكات والتزامات نحو النقابة، وذلك ليتسنى لكل منهم الاشتراك في الانتخابات لاختيار رئيس واعضاء الهيئة الادارية لنقابة الفنانين.

الانتخابات ستجري في اواخر شهر رمضان المبارك.

ويذكر بأن هذه هي أول انتخابات لنقابة الفنانين الاردنيين التي تأسست هذا العام.

---

## ناديا الجندي ترفض زيارة الدولة العبرية



استقرت الممثلة نـاديـا الجنـدي على الاسم الجديد لفيلمها المأخوذ عن حلقات المخابرات المصرية، الذي يجري تصويره حالياً، بحيث يكون (٤٨ ساعة في اسرائيل) بدلاً من الاسم الاول "٢٤ ساعة في اسرائيل".

ونفت الممثلة المعروفة ان تكون قد صورت بعض مشاهد هذا الفيلم في اسرائيل. وقالت انه كان بامكانها ان تفعل ذلك، الا ان حسها الوطني منعها من الذهاب الى هناك، رغم التسهيلات الكبيرة التي كان من المتوقع ان تحصل عليها من السلطات الاسرائيلية.

من ناحية ثانية تعرضت الفيلا الجديدة التي اشترتها النجمة ناديا الجندي في منطقة الاهرامات لحريق محدود بسبب تماس كهربائي، على الرغم من انها كانت قد انتهت لتوها من تغيير جميع اسلاك الفيلا. ولم تهنأ بها بعد، مما دعاها للاعتقاد بان "عين الحسود" قد اصابتها حسب قولها.

---

## آثار الحكيم تقيم امبراطورية "عين"



بعد انفصال دام ١٢ سنة قررت نجمة الفن المصرية آثار الحكيم العودة لخطيبها السابق المحامي خليل عثمان. وكشفت آثار النقاب عن ان ابنها البكر عمر (٩ سنوات)، هو الذي شجعها على اتخاذ هذا القرار.

واضافت انها بعد ان استأنفت تصوير دورها في حلقات مسلسل "زيزينيا"، لمست روح الابوة في زوجها السابق، وتعلق اولادها الثلاثة به، وخاصة بعدما فاجأها ابنها البكر بسؤالها : لماذا لا يبقى عمو خليل معنا ؟؟

وقالت انها لم تعد اماً لثلاثة اطفال فقط، هم ابناؤها الثلاثة عمر وعلي وعبد الرحمن، بعد ان انضم اليهم عثمان ابن المحامي خليل، وانها بهؤلاء الاربعة تقيم امبراطورية "ع" – على حد تعبيرها.

واعلنت انها وزوجها القديم الجديد بصدد البحث عن شقة اكثر اتساعاً، يستعيدان فيها استقرارهما الذي فقداه عبر السنوات الماضية، ولكن كل شيء مؤجل الى ما بعد انتهاء تصوير حلقات "زيزينيا".

وكانت آثار قد تعرفت على خليل عثمان، اثناء تصوير فيلميها السينمائيين "فقراء لا يدخلون الجنة"، و"طائر على الطريق" اللذين انتجهما خليل. وانتهى هذا التعارف بعقد قرانهما عام ١٩٨٥. غير ان مشاكل اسرية اثارها والدها في ذلك الحين، حالت دون اتمام الزواج فانفصلا.

وبعد عامين تزوجت آثار من الخبير السياحي مجدي جودت، وانجبت منه اولادها الثلاثة، قبل ان يتم الطلاق بينهما منذ نحو عامين، وفي الوقت ذاته تزوج خليل عثمان وانجب ابنه الوحيد عثمان، ولكن الزواج لم يستمر سوى اشهر معدودات وقع على اثرها الطلاق.

وبقي الحبيبان على فراقهما طوال الاثني عشر عاماً الماضية، الى ان جمعتهما المصادفة قبل اقل من شهرين، قررا خلالها العودة لحياة زوجية مشتركة.

---

احات
سوى
ؤاد
ياتم



طارت نجوى فؤاد، الراقصة والممثلة، الى باريس في مهمة بعيدة عن العمل الفني، وتتعلق بقدمها التي ستكون تحت رحمة مشرط الجراح، بسبب آلام شعرت فيها مؤخراً.

في باريس فوجئت الراقصة نجوى، بالراقصة "هياتم" تخضع للعلاج، حيث اصيبت بنزيف معوي وهي تلعب في "قشطة وعسل".

المخرج جلال الشرقاوي "شد شعر رأسه" غيظاً، لانه انفق مبالغ طائلة على مسرحية "قشطة وعسل"، ولم تحقق بعد الارباح التي كان ينتظرها، ثم "كملتها" هياتم، فأوقفت المسرحية لتطير اضطرارياً الى عاصمة النور، وتهبط على سرير احد مستشفياتها.

هياتم "النازفة" خاضت خلال الموسم المسرحي الماضي، معركة، مع ماجدة الخطيب، والمنتصر بالله، بسبب تأخرها كمنتجة لمسرحية "يا أنا يا انت" عن تسديد اجور الفنانين الذين يلعبون في المسرحية.

"يا أنا يا انت"، ستعود من جديد، وبطاقم فني جديد يقوده محمد فريد بدلاً من المنتصر بالله، وشادية عبد الحميد بدلاً من ماجدة الخطيب، اما نرمين الفقي "التي لم تشاكس هياتم" فستواصل لعب نفس دورها في المسرحية الذي لعبته في الموسم الماضي.. "وكله بثمنه".

---

### النساء اقل فرحاً بالزواج من الرجال

قالت دراسة بريطانية، ان صحة الرجال الجسدية والنفسية مرتبطة بشكل وثيق بالعلاقة الزوجية المستقرة. ولكن النساء اقل سروراً بالزواج من الرجال، وان الزوجات غير راضيات لان الازواج لم يتكيفوا بعد مع الطريقة التي تغيرت فيها ادوار المرأة في المجتمع.

واكدت الدراسة ان ٥٦٪ فقط من الزوجات، مستعدات للزواج من نفس ازواجهن مرة ثانية، مقابل ٧١٪ من الرجال على استعداد للزواج بزوجاتهم السابقات مرة اخرى.

وبعد.. ثمة من يقول.. احياناً يصبح الزوج مثل صخرة سيزيف.

### قلادة من الزمرد تحقق ارقاماً قياسية

حققت قلادة من الزمرد ارقاماً قياسية حيث بيعت خلال مزاد علني اقيم مؤخراً في هونغ كونغ بمبلغ ٩.٤ مليون دولار، متخطية تقديرات خبراء المجوهرات بنحو اربعة ملايين دولار.

واوضح احد خبراء المجوهرات ان الاحجار الكريمة في هذه القلادة، تعتبر من افضل القطع التي تمت صياغتها في السنوات الاخيرة، حيث ساهم نقاؤها وشدة بريقها في مضاعفة قيمتها الفنية والمالية.

ويذكر ان قيمة هذه القلادة بلغت ضعف قيمة اغلى قلادة بيعت في السابق، والتي وصل ثمنها الى ٤.٣ مليون دولار، في احد مزادات هونغ كونغ عام ١٩٩٤.





الخصخصة

# غزو اقتصادي امريكي لارتهان الشعوب واستعمارها

## بعد خصخصة القطاع العام : خصخصة الفكر والعواطف القومية

كتب ساطع الزغول

الخصخصة. هـــذا المصطلح الجديد الذي اصبح يغزو مكاتب الوزراء والمدراء في مختلف الدول، استدعى مـــن بـــعض الخبراء والباحثين الخوض في اعماقه، بحثاً عن منـافـعـه المعدومة واضراره الكثيرة. وخلصوا الى نتيجة ان هذا المصطلح الـتي بـدأت الـعـديـد من الدول بتطبيقه بشكل لافت للنظر، هـو مجرد حـرب عـالميـة وغـزو اقتصادي امـريكـ ي للسيطرة على الـعالم. وان الدول تطبقه خضوعاً لضغوط المؤسسات المالية الدولية، وانه سيطال لاحقاً الفكر، والتاريخ، والجغرافيا، والعواطف الوطنية، لصالح الهيمنة الامريكية المتحالفة مع رأس المال الصهيوني.

ويقول الخبراء في استقراء اجرته مجلة اليسار العربي، ان امريكا تريد خصخصة العالم، وهي من اجل ذلك تخوض معركة كونية تشمل اقطار الارض، يابسها وبحارها، اقتصادها وافكارها، كما حدث في روسيا ودول "الكومنولث" الـتي كانت اتحاداً سوفياتياً، ودول اوروبا الشرقية الـتـي كـانـت جـزءاً مـن مـعسكر اشتراكي، وهي بمجموعها تعبير اقتصادي عن العولمة، او النظام العالمي الجديد، او القطب العالمي الوحيد، الذي يحاول ابتلاع كافة الاقطاب.

والخصخصـ ة على المستويات المحليـة المنـفـردة للدول، تـعـنـي الهرولة لبيع القطاع العام، ليس بقرار محلي، ولا رغـبـة في تحقيق مصالـح وطـنـيـة، بل استجابة لتوجهات وضغوط المؤسسة المالية الدولية التي هي اذرع الاخطبوط الامريكي مثل صندوق النقد الدولي، وهيئة المعونة الامريكية. وتباشر عمليـات تقيـيـم القطاعات المنوي خصخصتها بيوت خبرة امريكية او بـيـوت تـدور في فلكها وتتبعها مع بـيـوت خبرة محلية تكون امريكية التمويل في الاغلب الاعم. وغالباً ما تكون الـشركـات المطـروحـة للبيع تشكل عصب الاقـتصاد الوطـني وعموده الفقري، ثم تتلوها الهيئات والمؤسسات الخدمية بكافة اشكالها. وهـي تـتـم في اطـار خـطـة امريكية لتخريب اقتصاد الـعـالم، مـن اجل السيـطرة عليه وتـطـويـعـه للسوق الامريكي، وليس ذلك فحسب، بل ان المال الخاص الامريكي والصهيوني هـو الـذي يلعـب دوراً اساسيـاً في عمليـات الشـ راء، وفي كل المواقع تقريباً، وتحديداً في دول الكومنولث السوفـيـاتي سابقـ اً، ودول شرق اوروبا، وغيرها.

ويـؤكـد الخبراء ان نـتـائـج الخصخصة وخيمة على الاقتصاد الوطني، ومنها زيادة الفقراء فقراً وعـدداً، وزيـادة الاغـنـيـاء غـنىً وشراسة، وانتشار البطالة، وتفشي الفساد والجريمة في كل المستويات الاجتماعية، بحيث يسود الحديث عن تـهريب الاموال، والـتهرب من الضرائـــب، واستيراد الاطـعـمـة الفاسدة، وانتشار المخدرات وزيادة اعـداد المدمـنين والمرضى لارتفاع كلفـة الـعـلاج في ظل خصخصة القطاعات الصحية، وكذلك زيادة عدد الباحثين عن الربح والعمولات والسمسرة، حتى لو تعارضت مع المصالح الوطنية العامة.

ويؤكد هؤلاء ان عدم مشروعية الخصخصة وخطورتها تتمثل في تخريبها للقطاع العام وسرقته، ثم في عقود الاذعـــان والقهـر عبر عـملية التقيـيـم، وبـالـتـالي فـإن دعـاة الخصخصـ ة المحليين، الـذيـن يهاجمون مؤسسات القطاع العام، ويدعون الى بيعها، هم من اوائل الذين استفادوا منها، عبر ادارتهم وقيادتهم لتلك المؤسسات، وتحولوا من قبيل الحرص على مصالحهم الى دعاة للخصخصة، لاستثمار اموالهم كشركاء في مؤسسات وطنية رابحة بـعـد تصفـيـتـهـا، بـحـجـة فشلها وخسارتها.

ويـــحث الخبراء على ضرورة دراسة التجارب "العالمية" في هذا المجال، والاستفادة منها، والتنسيق مع الاطراف الدولية المتضررة لبناء جبهة مضادة للرغائب الاستغلالية والاستـعـمـاريـة بـثـوبـهـا الجديد، والعمل على ايجاد قواسم مشتركة لمواجهة هذه الهجمة الشرسة التي تـريـد الـعـودة بـالـعـالم الى الماضي الاستغلالي الاستعماري.

ويشير الخبراء الى ان تـــفكيك الاقتصاد الـــوطـــنـــي، وحصاره، واعـادة هيكلتـه بـأيـدي ومصالح اجـنـبـيـة، يتـواءم مـــع تـفـكيك المجتمع، وتفكيك الوحدة الوطنية، تمهــيـــداً لخصخصة الـــــفكر، والوجدان، والعواطف الوطنية، والجغـرافـيـا، والـتـاريـخ، وروح التضامن بين بني الوطن الواحد، لتصبح الاسواق سهلة الاختراق، وتصبـــح كـافـــة ارجـــاء الارض ضحـايـا سوق الـنـخـاسة الـدولي المسمى بـالنظام الـعـالمي الجديد الذي تعتبر اسرائيل وامريكا خطه المركزي والمحوري، والذي يسعى الى فـرض سيطرتها على عالم بلا قطاع عام.

### تهديد امريكا بحرمانها من حق التصويت

وجـه الامين الـعـام للامم المتحـدة كوفي عنان تحذيراً شديـد اللهـجـة الى الولايـات المتحدة، مهدداً بحرمانها من حق التصويت في مـــؤسسات المنظمة الدولية، اذا هي لم تقم بتسديد ديونها المتراكمة منذ سنوات، بسبب تخلفها عن دفع مـا يتوجب عليـها من نسبـة في ميزانية المنظمة.

واكد كوفي عنان ان اي دولة تتخلف عـــن دفـــع حصتـهـا في الميزانية، ستمنع ايضاً من حق التصويت.

## بيع الغاز المصري لتركيا سيعجل بظهور ازمة طاقة

كشف قيادي مصري سابق يعتبر خبيراً في مجال البترول والطاقة، النقاب عن معارضة خبراء الطاقة المصريين لمشروع تسييل الغاز وبيعه الى تركيا، والذي يجري انشاؤه في مدينة بور سعيد حالياً.

وبرر معارضو المشروع وجهة نظرهم بالقول ان الاحتياطي المصري من الغاز يبلغ (٢٢ تريليون) متر مكعب، وهي كمية تكفي للاستهلاك المحلي حتى عام ٢٠١٠ فقط، وبالتالي فإن تصدير نصف هذا الاحتياطي الى تركيا، سوف يعجل بظهور ازمة طاقة في مصر.

## مساعدات الدول النامية تصل ادنى مستوياتها

اوضح تقرير حمل اسم "حقيقة المساعدات"، اصدره تكتل المؤسسات الصناعية الرئيسية غير الحكومية في الدول الغنية، ان مساعدات هذه الدول التي تمنحها للدول النامية، لا تمثل اكثر من ٠،٢٥٪ من اجمالي دخولها.

وقال خبراء التكتل الذي يمثل اتحادات مؤسسات غـير حكومية في عشريـن دولـة ثـريـة، ان المساعدات التي خصصتها الدول الصناعية الاعضاء في مجموعة التعاون والتنمية الصناعية، قد تراجعت بنسبة ١٤٪ بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥. اما في العام الماضي فقد تراجعت هذه المساعدات مجدداً بنسبة ٤،٢٪، بحيث انخفضت من ٥٨،٨ مليار دولار، الى ٥٥،١ مليار دولار، مما يدل على ان محاربة الفقر لم تعد تحظى بالاولوية ولا الاهمية في *الارادة السياسية للدول الصناعية الغنية*.

واكد التقرير على ان المساعدات التي تمنحها الدول الثرية للدول النامية، بلغت في الآونة الاخيرة ادنى مستوى لها في التاريخ، رغم الاتساع الهائل في مساحات الفقر، وان ذلك ارغم مليارات الاسر في العالم، على الاكتفاء بأقل من دولارين يومياً للعيش.

## الموقف الاقتصادي

### قراءة اولية في موازنة سنة ٩٨

احمد النمري

جاء مشروع قانون موازنة سنة ٩٨ في توجهاته العامة امتداداً لفلسفة ونهج وضع وتقديم مشاريع قوانين الموازنة السنوية السابقة، التي اتسمت بتودها الاساسية بالتشوهات والاختلالات في البعدين الاقتصادي والاجتماعي، في جانب النفقات كما في جانب الايرادات. ولكن هذه التشوهات كانت في مشروع قانون موازنة العام المقبل اكثر وضوحاً وبروزاً، وخاصة في معظم بنود الايراد.

ورغم ان الايراد من ضريبة الدخل قدر بمبلغ (١٩١) مليون دينار منها (١٣) مليون دينار ضريبة (التوزيع للارباح بنسبة ١٠٪)، وبزيادة (٢١) مليون دينار عن سنة ٩٧، وبنسبة زيادة ١٢،٤٪، الا ان نسبتها الى مجمل الايرادات الضريبية تصل الى (١٨،٩٪)، ولجملة الايرادات المحلية (١١،٢٪) وتكون اهميتها النسبية متراجعة قياساً الى ضريبة المبيعات التي بلغ تقديرها في سنة ٩٨ مبلغ (٤٢٨) مليون دينار وبنسبة (٤٢،٥٪) من اجمالي الايرادات الضريبية و٢٥٪ بالنسبة الى الايرادات المحلية الكلية.

لذلك نلاحظ ان ضريبة المبيعات التي يتحمل العبء الاكبر منها اصحاب الدخل المحدود قد تصاعدت اهميتها وزاد الاعتماد عليها، مقابل نقص الاهمية النسبية لضريبة الدخل العادلة اجتماعياً، والتي يفترض ان تتصاعد فئاتها (نسبتها) بالتوازي مع زيادة الدخل الخاضع لها، وهذا التطور او التغير لا يـنكره واضعو الموازنة والصندوقيين بل العكس جعلوه ويجعلوه هدفاً رئيساً لتوجهاتهم الاقتصادية والمالية الجديدة.

ولتنفيذ وتسهيل مطالب انفتاح الاسواق، وتفعيل حرية التجارة الخارجية، وتشجيع الاستيراد من الدول الاكثر تطوراً، فان الرسوم الجمركية الكلية المقدرة في سنة ٩٨ تراجعت بالفعل بمبلغ (٣٢) مليون دينار وبنسبة ١٠٪، وهي نفس النسبة التي تعهدت وزيرة التخطيط في تصريح سابق لها في سنة ٩٧ بتنفيذها في سنة ٩٨.

الاختلال في تخفيض الرسوم الجمركية يتمثل في نقص جانب هام من مصادر الايراد في الخزينة، اضافة الى جعل السلعة الاجنبية في السوق المحلي اقل كلفة، واكثر قدرة على منافسة منتجات الصناعة والزراعة الوطنية، واضعافها او حتى تدميرها في المستقبل القريب او البعيد.

وتلاشي الايراد كلياً من ربحية البنك المركزي في سنة ٩٦-٩٧ (مقابل تقدير ايراد بمبلغ ٢٠ مليون دينار في سنة ٩٧)، كما ان مشروع موازنة سنة ٩٨ لم يتوقع اي ايراد من ربحية البنك المركزي، رغم ان الايراد من ربحيته المحولة للخزينة بلغت (٥١)، (٣٨)، (٤٠)، (٣٠)، (١٩) مليون دينار في سنوات ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤ على التوالي.

تقدير ايـراد (عوائـد) المؤسسة الاردنية للاستثمار (الذراع الاستثماري للحكومة) زاد في سنة ٩٨ من (١٧،٣) الى (١٩) مليون دينار، الا انه ليس من الواضح ان زيادة الايراد هذا قد نجم عن زيادة حصة المؤسسة من ارباح الشركات التي تساهم فيها ام انه نتيجة بيع (خصخصة) المؤسسات او الشركات العامة التي تملكها كلياً او جزئياً.

فائض (الوفر) في النفط الخام (الفرق بين السعر الدولي والسعر المدفوع للعراق) نقل من بند المنح او المساعدات الى احد العناصر الفرعية في بند (ايرادات مختلفة)، خلافاً لما كان متبعاً في اعداد موازنات السنوات السابقة. ولعلنا نتلمس هنا بعداً سياسياً يهدف الى تهميش اهمية وجدوى العلاقات الاردنية العراقية.

ارتفع رقم المنح المقدمة للخزينة والملتزم بها من (٥٤) مليون دينار في سنة ٩٧ الى (٨٢) مليون دينار مقدرة في سنة ٩٨ وبزيادة (٢٨) مليون دينار وبنسبة ٥٢٪، فيما بقي تقدير المنح غير الملتزم بها (٨٥) مليون دينار كما كان في السابق، ويبدو انه كان وسيكون لذلك استحقاقات دفعت او ستدفع.

وحسب مشروع الموازنة ينتظر الحصول على قروض جديدة في سنة ٩٨ بمبلغ (١٨٥) مليون دينار واعادة جدولة قروض قديمة بمبلغ (١٣٢) مليون دينار (تأجيل دين في جوهره)، فيما سيتم في سنة ٩٨ تسديد (٢٥٥) مليون دينار كأقساط للقروض الخارجية، الى جانب دفع فوائد لها بمبلغ (٢٣٤) مليون دينار (قريبة من قيمة الاقساط).

الا اننا نتوقع ان تسعى الحكومة وراء قروض جديدة بأكثر مما هو مذكور في مشروع موازنة سنة ٩٨، كما حدث في سنوات سابقة، فيما نلاحظ ان ديون بعض المؤسسات العامة المستقلة لا تدرج في العادة في ارقام مشاريع الموازنة.

تغيير طبيعة ونوعية الايرادات المتوقعة، ولغير صالح اصحاب الدخل المحدود، بل لصالح شرائح الدخل العالي والثروة الكبيرة، ستساهم في اضعاف القدرة الشرائية لشرائح كبيرة من المستهلكين والى تفاقم الركود والبطالة وضعف الاقتصاد، واشتداد حدة الفوارق في الدخول والثروات.

# الحقيبة الاقتصادية

## الدواء بعد الماء والعلاج

تلقى المواطن الاردني بدهشة واستنكار ما نشر حول قرار وزارة الصحة بزيادة اسعار الادوية المصنعة محلياً، والتي تم تسجيلها قبل سنة ١٩٨٩، وبنسب تتراوح بين ٥٪ – ٥٠٪ تتصاعد كلما انخفض سعر اي دواء منها.

قرار وزارة الصحة جاء بناءاً على رغبة وضغط اصحاب شركات الادوية الاردنية التي حقق معظمها، وقبل رفع اسعار الادوية، نسباً ربحية عالية واستطاعت معظمها تصدير ما يزيد عن ٧٠٪ من انتاجها الى الخارج وبمستوى ربحي جيد.

القرار الجديد بالنسبة لسلعة اساسية (الدواء) جاء ليلقي عبئاً اضافياً على كاهل المستهلك . في اعقاب سلسلة قرارات حكومية متتابعة رفعت بموجبها اسعار الماء، واسعار كشفيات الطبيب، والعمليات الجراحية والخدمات الطبية، واسعار سماد الامونياك والخضار والفواكه بعد تعويمها، ثم وليس اخيراً زيادة اسعار الاعلاف واسعار الخبز وكافة السلع المرتبطة بهذه العناصر بطريقة او بأخرى.

## السياحة في تقدم ام انكفاء ؟

مع الاحترام للتقديرات المتفائلة لواقع ومستقبل السياحة في الاردن بكافة اشكالها واقسامها، فإنه من الواضح، وكما ورد في ملاحظات وشكاوي فعاليات سياحية، ومنها اصحاب الفنادق في العقبة والبتراء، ان حساباتهم لا تتطابق مع توقعات وزارة السياحة التي قدرت (الدخل) والعائدات السياحية في عام ٩٧ بمبلغ يصل الى (٨٠٠) ثمانماية مليون دينار وهو توقع يبتعد عن الرقم الحقيقي بمسافة ليست قليلة.

وليس المهم وضع استثمارات مالية كبيرة في بناء الفنادق الفخمة في العاصمة، وفي المناطق السياحية الرئيسية في العقبة والبتراء، بقدر ما يكون الامر مرغوباً به اذا تم التأكد اولاً من الجدوى الاقتصادية لانشائها، ولمدى ودرجة اشغالها لفترة زمنية مستقبلية طويلة.

الخلاف الذي برز مؤخراً بين شركات النقل السياحي التي رفعت اسعارها بنسبة ٣٠٪ مرة واحدة، واصحاب الفنادق والمطاعم ومكاتب وكالات السياحة والسفر من جهة اخرى، يعكس عدم وجود سياسة واستراتيجية سياحية اردنية متكاملة ومتوازنة.

ما نراه ونلمسه على الارض، وفي كافة المرافق السياحية يجعل التقديرات الواقعية مختلفة كثيراً عن ارقام وتنبؤات وزارة السياحة، وهيئة تنشيط السياحة التي شكلت اضافة بيروقراطية كمية لا نوعية.

## مكب صناعي

بالاضافة الى مخاطر العلاقة غير المتكافئة بين الاردن والكيان الصهيوني في المجال الاقتصادي والسياسي، فإن هناك مخاطر بيئية وتنموية لاقامة مشاريع صناعية اردنية صهيونية مشتركة في (٣) مواقع على الجهة الشرقية لنهر الاردن، او في منطقة الغور ذات الطابع الزراعي التي انفقت عليها مئات ملايين الدنانير لمن اجل جعلها بقعة زراعية متقدمة، اطلق عليها اسم "سلة الاردن الزراعية".

المفارقة ان المشاريع الصناعية او المناطق الحرة المشتركة اقتصر اقامتها في الجانب الاردني، في اربد، وفي الاغوار، تماماً كما تمت المشاركة الصهيونية لنا في ادارة واستخدام مطار العقبة.

-نتساءل هل سيصبح الاردن مكباً للصناعة الصهيونية او مكباً لنفاياتها الصلبة او السائلة ؟!

## التقسيط بين الضرر والضرورة

انتشر مؤخراً لجوء شركات تجارية واخرى صناعية، وبالتعاون او بمشاركة واشراف بنوك اردنية، على تقديم مزايا او اغراءات دفع لمشتري ومستهلكي بعض السلع المعمرة. وتتمثل في تقسيط القيمة على عدد كبير من الاقساط الشهرية يصل الى (٢٤) قسطاً او اكثر.

وبينما يعتبر التقسيط تاريخياً الية مناسبة ضرورية في اكثر من حالة، لاصحاب المتاجر والمصانع، لتشجيع وتحفيز المستهلكين على شراء منتجاتهم في فترات الكساد، وعنصراً مشجعاً للمستهلك على اتخاذ قرار الشراء، حتى بدون التمتع بحق التملك قبل سداد الاقساط، فإن المبالغة في اللجوء الى اسلوب التقسيط يكون ضاراً، وتكون له انعكاسات سلبية على المستهلك نفسه، وعلى اتساع مخاطر المنتج في عدم قدرته على تحقيق التوازن بين متطلبات مدخلات ونفقات الانتاج من السيولة من جانب، وارضاء المستهلكين من جانب آخر.

## اشتداد الازمة في اقتصاد (النمور)

ازمة اقتصاديات النمور الاسيوية التي بدأت قبل اربعة اشهر، لم تتوقف عند حد معين، ولكنها واصلت التمدد والانتشار، واصابت تداعياتها مختلف جوانب النشاطات المالية والنقدية لجميع دول جنوب شرق اسيا ولا تزال، وادت الى هـبـوط في اسعار الاسهم في بورصاتها، وتراجع اسعار صرف عملاتها بنسبة تقارب ٥٠٪ كمتوسط.

واذا كان لسوروس، وامثاله من المضاربين قادة التايكونات المالية في المركز الرأسمالي الامريكي، دور مؤثر في احداث الازمة في اقتصاديات (النمور) بما فيهم النمر الكوري والماليزي، فإن السبب الاهم في انفجار الازمة وتطاير نتائجها وتداعياتها، وصعوبة معالجتها والتصدي لها، انما يرجع الى كونها في الواقع (نماذج سيئة) للتنمية الهامشية المشوهة، التي اعتمدت على التمويل المصرفي الكثيف ، وعلى القروض الخارجية والاستثمارات الاجنبية، وتركيزها على تصدير الجزء الاكبر من انتاجها، الامر الذي جعل هذا الاسلوب التنموي عارياً ومكشوفاً امام ضربات ومؤامرات قوى المراكز المالية العالمية وخاصة المركز المالي الامريكي المتقدم.

المجموعة الاقتصادية المهيمنة في الاردن مطالبة بأن تتخلى بسرعة عن المسار والنهج الذي سارت عليه النمور في الاعتماد على الاستثمارات الاجنبية والانكشاف على السوق الرأسمالي.

# العرب يتملكون ٨،٢٪ في بنك روما الايطالي

انهى "بنكودي روما"، ثاني اكبر المصارف الايطالية، عملية اعادة رسملة بقيمة ثلاثة آلاف مليار لير ايطالي (١،٧٤ مليار دولار) بنجاح، بعد ان طرح اسهمه للبيع في السوق المحلية، الذي لاقى اكتتاباً فاق الطلب بنسبة ثلاثة اضعاف.

واسفرت العملية عن احتلال البنك العربي الليبي، الذي تملكه الحكومة الليبية، المرتبة الثانية بين اكبر المساهمين الاستراتيجيين في المصرف المذكور، وبحصة تعادل خمسة في المائة من رأس ماله، قدرت قيمتها بسبعمائة مليار لير ايطالي (٤١٧ مليون دولار).

كما تملك البنك الاهلي السعودي، الذي يملكه رجل اعمال سعودي، ٢،٢٪ من اسهم المصرف الايطالي، فيما ذهب ١٪ من الاسهم لهيئة استثمار ابو ظبي، التي تدير استثمارات خارجية لحكومة الامارات العربية المتحدة.

وبلغ ريع عملية بيع هذه الاسهم حوالي خمسة الاف مليار لير ايطالي، ثم ضخ ثلاثة آلاف مليار منها لاعادة رسملة البنك. فيما ذهب الباقي للشركة الايطالية لاعادة الاعمار، المالك السابق للمصرف، والتي حققت ربحاً صافياً بلغ ٣٠٠ مليار لير ايطالي من بيعه.

## تجمع اقتصادي يضم ٥ دول عربية قريباً

القى عمرو موسى وزير الخارجية المصري محاضرته السنوية امام كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة الاسبوع الماضي.

عمرو موسى كشف النقاب لاول مرة عن ان مصر على وشك الدخول في تجمع اقتصادي مع خمس دول عربية وصفها بان اقتصادياتها تتشابه مع الاقتصاد المصري مؤكداً ان هذا التجمع سيعلن قريباً.

الكاتب محمد حسنين هيكل حرص على حضور المحاضرة ولكنه رفض الجلوس في المقاعد المخصصة لكبار الزوار وجلس بين الطلبة على المدرج بين محفوظ الانصاري وعادل حمودة.

## توسيع عمليات استثمار النفط والغاز السوريين

جرى في الآونة الاخيرة تدشين حقل الكشمة السوري للنفط، الذي يقع في منطقة البوكمال، قرب الحدود السورية العراقية، ويقدر معدل انتاجه بـ١٢ الف برميل يومياً.

وكانت شركة "الخابور للنفط" السورية قد اكتشفته بموجب عقد خدمة بين الشركة السورية وشركة "تولون" الايرلندية، ومن المتوقع ان ينقل نفط الحقل الى محطة "الورد" في دير الزور لمعالجته.

وتجدر الاشارة الى ان مجمل الانتاج السوري من النفط يزيد عن ٦٠٠ الف برميل يومياً، يصدر منه حوالي ٣٥٠ الف برميل، فيما يتم الاحتفاظ بالباقي للاستهلاك المحلي.

وقد اعلن مؤخراً ان سورية تملك امكانات هائلة من الغاز الطبيعي، حيث تقوم وزارة النفط بمشاريع ضخمة تكلف مئات الملايين من الدولارات، لاستثمار هذا المخزون الاستراتيجي. كما ان هناك مشروعاً ضخماً لانتاج الطاقة من الغاز. وتدرس الجهات المختصة حالياً نقل الغاز واستثماره في توليد الطاقة لكل من محطة كهرباء حلب ومصفاة بانياس.

## مصر ترفض اقامة منطقة حرة مع اسرائيل

ذكرت مجلة المصور القاهرية ان الحكومة المصرية رفضت مشروعاً لاقامة منطقـ ة صناعية حرة مشتركة مع الدولة العبرية، لان عملية السلام كما تراها القاهرة تمر حالياً بصعوبات قد تؤدي الى انهيار ما تم التوصل اليه.

واشارت المجلة الى ان الولايات المتحدة هي التي اعدت هذا المشروع.

## مواجهة كويتية ساخنة بسبب مساعدات التنمية

شهد مجلس الامة الكويتي مؤخراً مواجهة ساخنة بين عدد من النواب من جهة والحكومة من جهة ثانية، حول المساعدات التي يقدمها صندوق التنمية الكويتي للدول الاخرى، وخاصة تلك التي تسمى بدول الضد، وهي الاردن والسودان واليمن وفلسطين.

وقد اشتعل النقاش الحاد عندما اعلن النائب الكويتي اعتراضه على تجاهل الحكومة للرد على تساؤل حول حجم المساعدات المالية التي منحت لاربع دول وصفوها بأنها اتخذت مواقف ضج منها الشارع الكويتي.

وتولى كل من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير المالية الرد على النائب الجمهور، الذي استشاط غضباً من الرد وقال بحدة : انني اريد ان اسأل وزير المالية عن ٢٥ مليون دينار ذهبت لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اعترض رئيس المجلس احمد السعدون على توجيه هذا السؤال، وقرر بعد موافقة المجلس على شطبه من محضر الجلسة.

وكان وزير الخارجية صباح الاحمد قد اعلن ان الكويت قدمت قرضاً بمبلغ ٢٥ مليون دينار للسلطة الذاتية، دون اية ضغوط من احد.



بعد شهادة ايزو ٩٠٠٠ الصناعية

# هيئة امريكية تصدر شهادات ايزو عمالية

## شهادة المساءلة الاجتماعية ٨٠٠٠ توفر الحد الادنى من احترام آدمية العمال

قررت هيئة امريكية تعرف باسم (مجلس الاولويات الاقتصادية) اصدار شهادة جدارة اجتماعية على وزن شهادة الـ "ايزو ٩٠٠٠" التي تصدرها المنظمة الدولية للتوحيد القياسي، والتي اصبحت لها شهرة دولية في العديد من دول العالم.

الشهادة الجديدة، تعرف باسم شهادة المساءلة الاجتماعية "٨٠٠٠"، ويشارك في تبني اصدارها عدد من كبريات الشركات الامريكية والعالمية. والهدف منها كما يقول المسؤولون عن مشروعها، هو المشاركة في الحملة العالمية ضد مصانع السخرة المتزايدة الانتشار في الولايات المتحدة، واجزاء كثيرة من شرق آسيا، و(طمأنة المستهلكين الذين تتوجع ضمائرهم من جراء المعاناة غير الانسانية التي يتعرض لها العاملون في تلك المصانع، الى ان البضائع التي يشترونها لم تنتج في اي من تلك المصانع).

ويأمل هؤلاء المسؤولون ان تؤدي مشاركة العديد من الشركات الكبرى في المشروع الى دعم الجهود الرامية الى كفالة الامتثال لمعايير العمل الدولية، وتحسين اجور العاملين، والحد من تشغيل الاطفال.

وتتبع في منح هذه الشهادة اساليب مشابهة الى حد كبير لتلك الاساليب المتبعة في منح شهادة الايزو. اذ يتعين ان تتقدم الشركات الراغبة في الحصول على الشهادة بمستنداتها عن طريق احد مكاتب المحاسبة المعتمدة من المجلس، حيث تستعين المجلس مستقبلاً بمكاتب المحاسبة التي تختارها النقابات العمالية والمنظمات غير الحكومية، التي لا تبتغي الربح من وراء نشاطها.

غير ان العديد من المنظمات النقابية الامريكية، وجماعات حقوق الانسان، تخشى من ان تستخدم بعض الشركات هذه الشهادة لتضليل الجمهور بالتواطؤ مع مكاتب المحاسبة التي ستحصل على اجورها لقاء اعطاء مثل الجدارة من الشركات نفسها. وتطالب هذه المنظمات بأن تشمل عملية التدقيق المحاسبي القيام بالتفتيش على المصانع التابعة للشركة المعنية، والتأكد من العمال انفسهم، وبعيداً عن اعين مسؤولي الشركة، حول ما اذا كانت هذه الشركة تلتزم بالمعايير الموضوعة لمنح الشهادة.

وتتكون هذه المعايير من خمسة بنود هي : ان لا تستخدم الشركة اطفالاً او تستعين بأعمال السخرة، وان توفر بيئة عمل آمنة، وان تحترم حق العمال في الانضمام الى النقابات العمالية، وان لا تطلب من العمال ان يعملوا بشكل منتظم بما يزيد عن العدد المحدد من الساعات اسبوعياً، وان تدفع اجوراً تكفي لتلبية احتياجات العمال الاساسية.

وهذه المطالب من وجهة نظر القائمين على مشروع الايزو ٨٠٠٠، تمثل الحد الادنى لاحترام آدمية العمال.

# المسلمون والعرب .. وتغيير العالم

## مداخلة في الدورة الثانية للمؤتمر القومي - الاسلامي المنعقد مؤخرا في بيروت

● نصر شمالي
دمشق

لقد دفعت الضرورة القصوى الى مثل هذا اللقاء تحت عنوان المؤتمر القومي الاسلامي، ولكن هذه الضرورة ليست نتاج هذه المرحلة. انها ضرورة قديمة لم تتغير الا درجتها القصوى واهميتها الكبرى منذ عشرات السنين بل منذ ما قبل [illegible] كانت بعيدة بقدر ما هي دانية، وكانت خافية، غامضة، معقدة، [illegible] واضحة وبسيطة، وكان المتعمرون يسهرون من اجل ان تكون [illegible] لا يعفينا من المسؤولية الرئيسية، حيث ما كان [illegible] تمزيقنا وتفريقنا لولا الاوهام والجهالات والانتهازية، فكان [illegible] قوى الامة الذي استمر طويلا، معتبرا طبيعيا [illegible] جهودا عظيمة، وازمنة ثمينة، ودماء غزيرة غالية.

[illegible] الذي يتكرر اليوم للمرة الثانية لم يتحقق بعد بعد [illegible] الظروف صارت اشد قسوة والتحديات اعظم حجما. [illegible] والمهمات المتعلقة بجميع الاطراف لم تعد خافية غامضة كما كان الحال في المراحل السابقة، حين ارتكب بعض اصحاب [illegible] الاخطاء الفادحة ما يعادل ارتكاب الخطايا. ان الظروف [illegible] تقترن اليوم بالوضوح شبه التام فلا جهة في هذه [illegible] نواياها. ان العدو الاميركي الصهيوني لم يعد [illegible] والاقناع. لقد مضى زمن الدبلوماسية المهذبة تظاهرا، [illegible] الاعتبارات القانونية الدولية ولو شكليا. ان واشنطن تعلن [illegible] ان البلاد العربية تخصها وحدها ولا تخص اهلها [illegible] كيسنجر في مطلع السبعينات، وكرر القول نفسه [illegible] الثمانينات، على اثر نسف مقر قيادة القوات الاميركية [illegible] الايام فان الاميركيين وادواتهم الصهاينة يمارسون ذلك [illegible] معظم البلاد العربية، الامر الذي لا يعطي عذرا لمعتذر [illegible] الضعف والانقسام، ايا كان لون اصحاب الفعل [illegible] لا يتجزأ من سياسات العدو المتوحش، وتبريرا قويا [illegible] العرب ليسوا اهلا لادارة شؤون بلادهم، وان انعدام [illegible] الحق في ادارتها الفعلية وكأن العرب لا وجود لهم.

[illegible] للحقيقة البسيطة، التي كانت ماثلة وخافية في آن معا، [illegible] والاتفاق، وان ما كان يفرقنا هو من الصغار بحيث لا [illegible] ما يجمعنا ويوحدنا، هي رؤية لبديهية من البديهيات، وان [illegible] حدوث اي تقدم. المهم لا في مضمار التعرف على [illegible] بينما المطلوب بالحاح هو الاقدام في مضمار الحركة [illegible] المحيقة بالامة هي على قدر من الجدية لا يسمح [illegible] في الذات وفي المحيط. بل ان التصدي العملي المشترك [illegible] الاخطار المباشرة المحيقة بالامة يبقى فعلا ناقصا نقصانا فادحا، [illegible] اذا لم ينطلق من مشروع حضاري انساني يتضمن الاسهام في [illegible] حيث الامم جميعها تتطلع الى مثل هذا التغيير. وان المسلمين [illegible] خصوصا يتحلون بما يؤهلهم للاسهام الرئيسي في مثل هذه المهمة [illegible] بل ان خلاصهم من ربقة الوثنية والعبودية المعاصرة [illegible] اذا ما كان واعيا وحقيقيا، الى خلاص العالم وتغييره نحو الافضل.

- وهكذا فانه لمن الضروري كي يأخذ تفاؤلنا ابعاده المرجوة تحديد الموقع الانساني الامني للعرب والمسلمين في الماضي والحاضر والمستقبل. فنقول باقتضاب شديد ان البشرية جمعاء مرت بثلاثة اطوار رئيسية اجمالية:

١ - طور دام الاف السنين وحكمته ارادات الاباطرة والقياصرة والاكاسرة والفراعنة والملوك، وسادت فيه قوانين التمييز والاحتكار والوثنية والعبودية والرق، وشهد مواجهات وثورات كبرى وصغرى قادها الرسل والانبياء والمصلحون في جميع العهود دون ان تتحقق نتائج حاسمة على صعيد تغيير الادارات الوثنية الحاكمة والقوانين الطبقية العبودية، وبالتالي على صعيد تغيير العلاقات الدولية والعالم. لقد دام ذلك الطور حتى القرن السابع الميلادي. وكان عدد سكان العالم في نهايته اقل من ٣٠٠ مليون نسمة، اكثريتهم الساحقة من العبيد واشباه العبيد، ومن الرقيق واشباه الرقيق، ومن الاقنان واشباه الاقنان. ولا تغير في فظاعة هذه الحقيقة تلك الانجازات الفكرية والاجتماعية الهامة التي اقتصرت على اوساط محدودة جدا، ولا تلك الانجازات المادية المبهرة التي تحققت بجهود ودماء الملايين من المسخرين المعذبين والمستعبدين. ان بروز ظاهرات ايجابية في تلك الاوساط الحاكمة، مثل اخناتون وحمورابي والنجاشي، لا تنفي ابدا الخصائص الاجمالية الوثنية العبودية لذلك الطور ولنظامه العالمي السائد.

٢ - في القرن السابع الميلادي، وحين انطلقت الفتوحات العربية الاسلامية مؤذنة بنهاية عصر عالمي وبداية عصر عالمي جديد، كانت اوضاع عصر الرق في فرعه الروماني على النحو التالي: - الزراعات الكبيرة ومانيفاكتورات المدن لم تعد تحقق دخلا يبرر العمل المبذول، وزالت الاسواق التي تستطيع استيعاب المنتوجات. اما الزراعة الصغيرة والحرفة الصغيرة اللتان انحط اليهما الانتاج الضخم فلم يكن ممكنا لهما ايجاد العمل لعدد كبير من العبيد، ولم يبق في المجتمع مكان الا للعبيد العاملين في البيوت، وللعبيد الذين يؤمنون حياة الاغنياء الباذخة. ولكن العبودية وهي في طور الاحتضار كان لا يزال بمقدورها دعم الفكرة القائلة بأن كل عمل منتج هو من شأن العبيد ولا يليق بالرومانيين الاحرار. والحال، كان جميع المواطنين قد صاروا يتمتعون بهذه الصفة، فكانت النتيجة ازدياد عدد المعمرين والاحرار المفتقرين.

لم تعد العبودية تدر دخلا، فاضمحلت، واستمر ازدراء الاحرار للعمل المنتج. كان ذلك مأزقا لا مخرج منه انخرط فيه العالم الروماني. فقد امست العبودية مستحيلة من الناحية الاقتصادية، وظل عمل الاحرار موضع ازدراء من الناحية الاخلاقية. فالعبودية لم يعد بوسعها ان تكون الشكل الاساسي للانتاج الاجتماعي، وعمل الاحرار لم يصبح بعد قادرا على ان يكونه. كل هذا الى جانب شيوع الاضطهاد والضلال والجهل والرعب واللامبالاة في جميع مناطق العالم الذي كان معروفا انذاك.

ولم يكن الخروج من ذلك المأزق ممكنا الا بثورة جذرية. والثورة الجذرية التي لا مناص منها لم تكن غير الثورة العربية الاسلامية في القرن السابع الميلادي. لقد بدأ عصر الحرفة المحررة، التي لم يقتصر تحريرها على الانتاج والتبادل، وانما هي امتدت الى الارياف حيث الانتاج الزراعي في العصر العربي الاسلامي كان على العموم، وفي غالبيته، انتاجا حرفيا يقوم على الايدي العاملة الزراعية التي كانت بأكثريتها حرفية. تنتج على اساس المحاصصة بينها وبين صاحب الارض او بينها وبين التاجر المول للزراعة بالقروض النقدية او العينية. اما الاوساط الحاكمة فكانت من التجار الذين حرروا الانتاج السلعي والتبادل السلعي من كل قيد وعلى اوسع نطاق عالمي.

لقد تميز العصر العربي الاسلامي العالمي وحده في التاريخ العام للبشرية بذلك الانسجام البديع بين التطور المادي النوعي والتطور الاخلاقي الروحي، دون ان تغير في شيء اجمالا تلك الانتهاكات الكبيرة والصغيرة التي ارتكبها الحكام، والتي حدثت خلافا للقاعدة وخلافا للجوهر، وخلافا للعلاقات السائدة في دار الاسلام او في العالم عموما.

٣ - وفي اواخر القرن الخامس عشر الميلادي وابتداء من عام ١٤٩٢ تاريخ سقوط غرناطة، انتكست تلك التجربة الانسانية الفذة، وبدأ العصر الاوروبي الاميركي، الذي ظهرت أممه حديثا جدا، بالنهوض واعادة الاعتبار لقوانين وعلاقات عهود الوثنية والرق والعبودية. فعبر القرون الخمسة الماضية، وبسبب الاجتياحات الاوروبية والاميركية المتوالية، حلت بالامم جميعها كوارث لا مثيل لها، ومقابل توالي مراحل صعود النظام العبودي الاحتكاري الجديد نحو استكمال بنيته العالمية ظلت تتوالى مراحل تداعي البنى الثقافية والاجتماعية والمادية للامم الاخرى من دون ان ينهض بديل لها متقدم عليها، فهي تداعيات وانهيارات سلبية، ابادية. دمرت الاواصر القديمة للتواصل وحالت دون نهوض اواصر جديدة. فكأنما النظام الاوروبي الاميركي لا ينهض الا بسقوط الامم ولا يحيا الا بموتها.

لقد تعطلت الفعالية الانسانية الايجابية للاكثرية الساحقة من سكان الارض مقابل تعاظم فعالية الاقلية الاوروبية الاميركية. ولم يكن ذلك في الحساب الاخير، وعلى الرغم من الانجازات المادية المبهرة، في صالح الحياة والانسان. حيث نرى اليوم بوضوح النتائج الكارثية العالمية التي نجمت عن فرض تلك المعادلة القاتلة، سقوط الاكثرية لصالح نهوض الاقلية، وموت الاكثرية لصالح حياة الاقلية.

ان ذلك كله هو نقيض ما حدث في العصر العربي الاسلامي العالمي. ولذلك يجب ان لا تغيب عن بالنا اليوم ابدا حقيقة ان جميع النشاطات والاحداث التي تدور من حولنا وتعصف بنا، والتي تديرها مؤسسات واجهزة عملاقة، عاتية وباغية، دولية ومحلية، تسعى جميعها الى هدف واحد محدد هو الابقاء على المعادلة القاتلة. وعلى الهوة الواسعة السحيقة بين الاقلية في الشمال والاكثرية في الجنوب بل توسيعها وتعميقها اكثر. وانها احداث ونشاطات تشمل جميع ميادين حياتنا الاجتماعية والثقافية والعلمية والعسكرية والسياسية والاقتصادية.

ان الميزة الفاصلة والفارق الحاسم بين العصر العربي الاسلامي، الذي دام ثمانية قرون تقريبا، وبين العصر الذي سبقه والعصر الذي تلاه، هو العقيدة. ان الميزة والفارق يتجليان في تلك الوظائف العملية النبيلة السامية التي انبثقت عن عقيدة العصر العربي الاسلامي الانسانية التي تقوم على التكافؤ، ولا تفرق بين عربي واعجمي ولا بين اسود واصفر وابيض، وترفض التمييز والاحتكار، وتحض جميع الناس في جميع مناطق العالم، وعلى اختلاف اجناسهم ودياناتهم، على التطور والتقدم والارتقاء، وعلى التفاعل الايجابي السلمي فيما بينهم، اما عقيدة العصر الاوروبي الاميركي فهي تلمودية تقوم على النقيض، فتستبيح دماء الاخرين واراضيهم واموالهم كحق مشروع لها.

ان العالم محكوم منذ خمسمائة عام بهذه العقيدة التلمودية التي يجسدها نظام احتكاري عالمي، ولا تغير في الطبيعة الاساسية الغالبة والسائدة والدائمة تلك الظواهر المختلفة هنا وهناك، مثل وجود كوبا الاشتراكية وايران الاسلامية المحاصرتان طوال الوقت، ولا اصوات الشفقة والدعوة الى الحق والعدل التي تسمعها تتردد بين وقت واخر في هذه العاصمة الرأسمالية او تلك، ويبقى المطلوب والواجب هو تغيير هذا النظام العالمي الفاسد وليس تجميله او ترميمه.

ان العالم يجتاز اليوم مرحلة انتقالية، واوضاعه الراهنة تذكرنا بأواخر عهد الفرس والرومان القدامى. ان العالم لم يعد كما كان في الماضي وهو لم يصبح بعد ما يجب ان يكون عليه في المستقبل، وجميع الدلائل المتوفرة تبرهن على ان هذا النظام الاحتكاري العالمي وادارته الاميركية الصهيونية لم يكن في اي يوم قابلا للهزيمة والزوال مثلما هو حاله اليوم، على الرغم من جميع المظاهر التي توحي بعكس ذلك.

لقد غدا عبئا ثقيلا ومعوقا كبيرا لخلاص الانسان وتقدمه حتى في الدول الرأسمالية بالذات، وان مصيره متوقف على نهوض البدائل، حيث الانظمة لا تزول الا بنهوض بدائلها.

ونهوض المسلمين عموما والعرب خصوصا هو شرط من شروط نهوض البدائل لصالح العالم اجمع. لقد انجز اجدادنا هذه المهمة الاممية العظمى في القرن السابع، وانه ليتوجب علينا بدورنا ان ننهض بها اليوم مرة اخرى، اعلاء لكلمة الحق، وانتصارا لقضية العدل، واخلاصا لرسالة نبينا الكريم ولرسالات من سبقه من الانبياء والرسل والمصلحين.

تلك هي الضرورة التي يتحقق مثل هذا اللقاء القومي - الاسلامي على اساسها، وذلك هو الافق الذي يتوجب علينا ان نتحرك في اتجاهه، سواء اكنا نعالج قضية يومية محلية صغيرة او قضية دولية كبيرة وخطيرة، خاصة بعد ان برهنت الاحداث والتجارب انه لم يعد ثمة خلاص خاص لامة من الامم بمفردها.

ان خلاصنا من خلاص العالم، والعكس بالعكس، وان هذا هو عين ما سعت اليه الدعوة الاسلامية في انطلاقتها الاولى، علما ان تحرير العالم لا يعني اسلمته، وان انجاز هذه المهمة العظمى لا يقتصر على المسلمين وحدهم.

# المثقفون العرب .. والغرب

● محمد بسيوني
نائب رئيس المنظمة المصرية لحقوق الانسان

في نهاية الحرب العالمية الثانية، اختار العالم فكرة الانتظام في هيئة اممية دولية، تخضع لوثائق متفق عليها، ويتباين دورها على الساحة الدولية تبعا للظروف العامة والخاصة بكل قضية على حدة. وقد مثلت الامم المتحدة عبر منظماتها المتعددة هذا النمط المتفق عليه عالميا في معالجة القضايا الانسانية.. ولان الدافع الرئيسي وراء التقارب العالمي كان الخوف من دمار الحربين الاولى والثانية، حيث دفعت الانسانية كلها ثمنا غاليا للمآسي التي وقعت ابان الحربين، والتي كان اخطرها السلاح النووي ضد هيروشيما ونجازاكي، والذي نتجت عنه اضرار دموية قاسية يمتد اثرها حتى الان، فان فكرة البحث عن بدائل اخرى للحروب ورفع شعار السلام العالمي قد لاقت قبولا دوليا متزايدا، وان كانت الآليات التي وفرتها المنظومة الدولية، عبر الامم المتحدة، مازالت عاجزة عن حل الصراعات الاقليمية والعرقية والايديولوجية عبر الحوار والقنوات الدبلوماسية، ومازالت المعالجة بالعنف حتى الآن هي السائدة في الصراعات الداخلية بين القوى المتصارعة في الدولة الواحدة، فضلا عن انها الاقوى تأثيرا في الصراعات الاقليمية والعرقية.

واستعراض القضايا التي تعاملت معها الامم المتحدة عبر تاريخها الطويل - خمسين عاما - يؤكد انها دائما تأتي في دائرة رد الفعل تجاه احداث العنف ولم تبادر ابدا بالفعل لاحتواء مقدمات اي صراع قبل اندلاعه وتأججه.

وامام تلك الحالة من محدودية دور المنظمة الدولية، اصبحنا امام شعار براق يتحدث عن السلام وحقوق الانسان وآليات ضعيفة، او في احسن الاحوال موجهة من قبل الدول الكبرى لتحقيق مصالحها اولا على حساب الاستقرار العالمي..

وبالتوازي مع هذا الواقع نجد حالة من التعصب للذات يدعمها تاريخ طويل من الرغبة في التميز، وتجارب طويلة للهيمنة على المقدرات الدولية، عبر نمط الاستعمار القديم، قد سيطرت على الدول الكبرى في العالم وتلك الحالة ادت لتكريس الرغبة في الانفراد بالقوة والتحكم في العالم لتحقيق مصالح الدول الكبرى..

وبدافع سيادة وتفرد الجنس الابيض، نتيجة تفوق ونضج العقلية الغربية !! وامتدادا لقانون البقاء للاصلح، اصبحت الدول الكبرى في امريكا واوروبا، تعيش حالة من الازدواجية تجاه المبادئ والقيم الانسانية. فهي من ناحية تسعى الى تطوير مجتمعاتها، وتحرص على حقوق الانسان، وتدعيم التقدم التكنولوجي والصناعي والديموقراطي داخلها، وفي المقابل تتعالى على دول العالم الثالث، وتحجب عنها التقدم التكنولوجي بل ويذهب بعض السياسيين الغربيين الى توصيف شعوب العالم الثالث بانهم عبئا على الحياة، ويشاركون الغربيين في الاوكسجين ! وهم لا يستحقون مجرد الحياة، لانهم فشلوا في تطوير حياتهم، ولا يسايرون التحضير والمدنية "مناقشات لجنتي الكونجرس والشيوخ للشؤون الخارجية الامريكية ١٩٩٠ - ١٩٩١" والبعض من المفكرين الغربيين ينتصر لضرورة المساعدة في تنمية دول العالم الثالث وتقدمها ومساعدة الانسانية لتنهض ضد اخطار الامراض والتحديات الطبيعية - حوارات جارودي في القاهرة ايلول ١٩٩٦.

بل تزداد الحالة تعقيدا، عندما تطالب الدول الغربية وامريكا بصفة خاصة دول العالم الثالث بضرورة انتهاج النمط الديمقراطي كاسلوب للحكم دون ربطه بآليات التكافل الاجتماعي التي تحقق نجاح هذا النمط السياسي شروط البنك الدولي في التمويل لدول العالم الثالث: - التقرير السنوي للبنك الدولي - تشرين ثاني ١٩٩٤ - وكأنما المطلوب فقط شكلا ديمقراطيا مقننا بلا مضمون اجتماعي، وهو ما يؤدي الى تحقيق هدف السيطرة الخارجية على مجتمعات العالم الثالث، والذي يخدم بالاساس المصالح الاقتصادية والسياسية الغربية. وان كان يحقق درجة من التطور السياسي في العالم الثالث في اتجاه الديمقراطية بديلا عن النظم التسلطية القائمة والتي لا شك ساهمت في تخلف تلك الدول.

ويسير على هذا النهج ايضا عدد كبير من المنظمات غير الحكومية النشطة في اوروبا وامريكا، حيث تعلن العديد من المنظمات بصراحة في لوائحها انها تنفذ اهداف السياسة الخارجية للدول التي تعمل فيها، وفي الوقت نفسه نجد في المقابل قطاعا كبيرا من المنظمات غير الحكومية الدولية الشهيرة تؤكد لوائحها انها تنتصر للمبادئ الانسانية العامة التي اوردتها القوانين الدولية لحقوق الانسان، وتسعى الى اعمال هذه المواثيق في الواقع العملي، وتساعد المنظمات غير الحكومية في دول العالم الثالث لتحقيق هذه الاهداف النبيلة. وفي احيان كثيرة تنتقد هذه النوعية من المنظمات غير الحكومية الدولية سياسات حكوماتها الداخلية والخارجية وبصفة خاصة السياسات في العالم الثالث "تقارير العفو الدولية، الفيدرالية".

اذن نحن امام رؤيتين متعارضتين لدى الغربيين حول التعامل مع دول العالم الثالث. فالحكومات الغربية يحركها عادة دافع المصلحة، وتبحث عن القوة والنفوذ وفرض الامر الواقع على التابعين، وتمارس ابشع انواع القمع والحصار على المعارضين - كما في نموذج العراق وليبيا وايران وكوبا - والبعض من المثقفين والرأسماليين الغربيين يرون ان المساهمة في تطوير العالم الثالث يخدم الانسانية، ويحل مشاكل الكوكب الارضي بالتعاون المشترك، بل ويدينون في بعض الاحيان السياسات الغربية، ويعتبرون انها ضد حقوق الانسان.

واحدث مثال على ذلك ما صدر عن الخارجية الامريكية ومكتب حقوق الانسان في الخارجية الامريكية من تقريرين متعارضين حول مذبحة قانا التي تمت في لبنان في شهر اذار ١٩٩٦ ومع اختفاء القطب الشرقي، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي مع نهاية الثمانينات كقوة موازية على الخارطة الدولية وانفراد الولايات المتحدة الامريكية بالنفوذ السياسي والاقتصادي والعسكري في العالم - حتى الآن - اصبحت فوبيا الديمقراطية الغربية التي ترفع شعار حقوق الانسان تملأ العالم شرقه وغربه واختلفت الاهداف لكن الشعارات ظاهرها واحد..

وقد اصبح عالمنا اليوم يمر بمرحلة خطيرة طابعها العام حالة الصراع بين الاطراف الدولية.. وخلال العقد الاخير من القرن العشرين اصبحنا امام مجموعة من الحقائق تتمثل في:

(١) تجارب اقتصادية متطورة في الغرب وبعض دول آسيا، تعتمد الديمقراطية كأسلوب للحكم، ولكل منها تجربتها الخاصة في الممارسة الديمقراطية، وترفع جميعها شعار الاقتصاد الحر، وتتصارع فيما بينها على السوق والتطور التقني لوسائل الانتاج والسلع المنتجة. وركبت الشركات متعددة الجنسية الموجة وفرضت مصالحها على الاجندة الدولية.

(٢) اقتصاديات متعثرة في افريقيا ومعظم دول آسيا وامريكا اللاتينية، مع رغبة متصاعدة لدى شعوب تلك الدول في تطوير حياتهم وتحديثها. ومعظم هذه الدول تعيش حالة التخلف الحضاري المادي - بالمقاييس الغربية. وتعاني من اهدار حقوق الانسان نتيجة الفشل في اعمال الديمقراطية بمفهومها الواسع القائم على المشاركة في اتخاذ القرار وتداول السلطة.

(٣) التطور التقني في وسائل الاعلام، ونجاح الفضائيات في اختراق الحدود الجغرافية لدول العالم، والذي صاحبه الترويج للنمط الحضاري الغربي بوصفه السلوك الاجتماعي الملائم للحضارية والتمدين والحياة الانسانية والرفاهية. حيث بدأت الثمانينيات باصوات متعددة وعالم واحد وتحولت في التسعينيات الى صوت واحد وعوالم متعددة.

(٤) صدمة حضارية اصابت الدول ذات الحضارات العريقة والتي احتفظت بتاريخ طويل مع ثقافتها الموروثة بابعادها الدينية واللغوية والقيمية والسلوكية، وهو ما نتج عنه حالة من المقاومة القومية للثقافة الغربية الوافدة اتخذت مستويات ثلاث حيث الرفض الكامل او الاختيار الانتقائي او التقليد الاعمى.

وقبل ان نرصد طبيعة موقف المثقفين العرب تجاه تلك المعطيات تحدد في عجالة معطيات الواقع العربي في الآتي: -

(١) حداثة التجارب السياسية العربية مع الاستقلال في ظل وقوع كل الدول العربية تحت نير الاستعمار الاجنبي لفترات زمنية. حيث لم تحصل الدول العربية على استقلالها الا في النصف الثاني من القرن العشرين. ويتراوح عمر الدول المستقلة ما بين ٤٣ عاما كما في مصر و٢٤ عاما كما في قطر والبحرين والامارات مع خمول النشاط السياسي في ٤٠٪ من الدول العربية نتيجة لقيام النظام السياسي الملكي فيها، وعدم وجود دساتير او قوانين مكتوبة في ٣٠٪ من الدول العربية. والسيطرة القبلية على مقدرات الحياة العامة داخل هذه الدول، مما ترتب عليه سيادة نظام اجتماعي له طبيعته الخاصة - ولا نقول مرفوض كليا من مواطني تلك الدول - وهو ما ادى الى عدم وجود آليات المجتمع المدني بالمفهوم المتعارف عليه.

(٢) وجود تراث حضاري عريض تتداخل فيه الحضارات الفرعونية والبابلية والمسيحية والاسلامية، يمثل مرجعية فكرية راسخة لدى المواطنين العرب، ويحدد نمط السلوك الاجتماعي وسلم الاولويات القيمي للفكر العربي بابعاده السياسية والاجتماعية والثقافية.

(٣) سيطرة النمط العائلي الايجابي على مجريات الحياة بما يمثله من تماسك للمجتمع واطار حاكم للعلاقات الفردية والاجتماعية. عبر نسيج قوي من القيم او السلوكيات وبعضها يتهم بالسلبية على محور الحرية الفردية.

ويتعرض الوطن العربي للغزو الحضاري الخارجي عبر عدة مداخل منها: -

(١) الرغبة الغربية في السيطرة على الثروات العربية وبخاصة البترول الذي يمثل اهمية استراتيجية للحضارة الغربية.

(٢) الاغراق السلعي للمنتجات الغربية للاسواق العربية في ظل عجز الدول العربية عن الانتاج الصناعي المتطور.

(٣) الترويج الاعلامي المستمر طوال الثلاثين عاما الماضية. للنموذج الغربي في التمدين الذي يمثل حزمة حضارية متكاملة. تبدأ باللغة ومطاعم الوجبات السريعة وارتداء الجينز وانتهاء بالافلام والمسلسلات والكتب والاغاني.

(٤) نقل الافكار والتجارب عبر الدارسين العرب الذين سافروا في بعثات تعليمية للغرب - اوروبا وامريكا - وحصلوا على شهاداتهم العلمية هناك، ثم عادوا ليرتقوا مواقع قيادية في المجتمع العربي، متأثرين بتجاربهم وساعين الى نقلها الى المجتمع العربي..

(٥) امتصاص المدخرات العربية في آلية الاقتصاد الغربي عبر ايداعها في البنوك العالمية وارتباط المصالح بين فئة الحكام واصحاب رؤوس الاموال وبين المصالح الغربية.

وامام هذه المعطيات تعددت مواقف المثقفين العرب تجاه ما يحدث في العالم من حولنا. وكان السؤال الصعب الذي يطرحه المؤتمر حول ما يحدث. هل هو صراع حضارات ام حوار ثقافات ؟ هو الفيصل في تحديد مواقف كل فريق..

ويمكن ان نحدد اتجاهات ثلاثة تعبر عن اجابات ثلاثة عن هذا التساؤل:

الاتجاه الاول: - المثقفون الرافضون للنمط الحضاري الغربي الجديد شكلا ومضمونا، وهؤلاء ينتمون لمنابع فكرية متعددة، حيث نجد الناصريين والقوميين وبعض فصائل الماركسيين والاسلاميين من السلفيين والتيارات الجهادية.. وعلى الرغم مما بينهم جميعا كتيارات سياسية، من خلافات فكرية وسياسية، فانهم يتفقون على رفض النمط الغربي لانه يسعى الى طمس الهوية الحضارية العربية، ويمثل انتهاكا لفكرة الاستقلال الوطني، ووقودا جديدا يضاف الى حالة التمزق والصراع الاقليمي. وفي الوقت الذي لم يتفقوا فيه بعد على شعار للمواجهة وما زالوا في خصامهم التاريخي - الا في بعض الحالات النادرة - الا انهم يتفقون على معاداة الهيمنة الغربية وبصفة خاصة الامريكية ويقاومون هذا النمط الغربي بأشكال متعددة منها العنف المسلح والمواجهة الاعلامية - عبر الصحف بصفة اساسية - او بالمقاطعات لبعض السلع الواردة الى المنطقة العربية.

الاتجاه الثاني: - المثقفون الانتقائيون، وهؤلاء يرفعون شعار الحوار مع الغرب والتعرف عليه والبحث عن الايجابي في الحضارة الغربية، واعماله في الواقع العربي، لعلاج المشاكل الحضارية التي تواجهنا. وهم يؤمنون بأن حضارتنا اصابها المرض، وتحتاج الى علاج لمشاكلها التي تهدد استمرارنا. وهم ينتمون الى تيارات فكرية متعددة. فنجد بعض الناصريين ومعظم فصائل الليبراليين. ومعظم هؤلاء من الباحثين والكتاب الذين تغلب على حركتهم طبيعة البحث العلمي ولهم امتدادات شعبية في جمعيات حقوق الانسان والمنظمات غير الحكومية. وعادة ما يضع هؤلاء على انفسهم محاذير عديدة حتى لا ينزلقوا وراء المتشددين او خلف المقلدين.

الاتجاه الثالث: - المثقفون المقلدون لكل ما هو غربي والمبهورون عادة بالنمط الحضاري الغربي شكلا ومضمونا. والذين يبشرون به في كتاباتهم وابحاثهم العلمية ويرون في النمط الغربي خلاصا للبشرية من مشاكلها. ونادرا ما يتعاملون معه عبر رؤية صراعية. وهؤلاء سمتهم الغالبة هي ارتباطهم بالسلطة، وارتقائهم لمواقع قيادية في معظم الدول العربية. والقطاع الاكبر منهم ينتمون الى الفكر الليبرالي. ونجد بينهم بعض قيادات الناصريين والماركسيين والاسلاميين القدامى الذين بدلوا مواقفهم لصالح توجهات السلطة القائمة، ويعملون في خدمة هذه السلطة. وتحقيق مطالبها عبر البحث عن صيغ تلفيقية تحقق القبول الشعبي، وفي اطار حرص الحكام على عدم اغضاب السادة في الغرب.

وتنعكس المواقف الثلاثة على الشارع العربي فنجد المواطن العادي مع واحد من الاتجاهات الثلاثة، ونادرا ما نجد عربيا لم يحدد موقفا بعد بعيدا عن هذه الثلاثية.. اما موقف الحاكم - وهو في الدول العربية محور الاداء السياسي والاجتماعي - فيتبدل تبعا للمصلحة والضغوط الخارجية والداخلية. وهم في الاغلب الاعم يحرصون على علاقة طيبة ان لم تكن تبعية كاملة للغرب.

وما دامت الظروف الحالية على ما هي عليه، فاننا نرى ان تأجج الصراع بين دول العالم في اشكال دينية وعرقية وقبلية واقتصادية سوف تنمو معه حالة التحوصل الحضاري للاضعف امام العنصرية والحصار الحضاري للاقوى، وهو ما يهدد البشرية باخطار مميتة اقتصادية وعمليات مقاومة عنيفة من الاضعف تجاه مصالح الاقوى.

وفي ظل الخطر النووي الذي تملكه العسكرية الغربية والدولة العبرية المحتلة للارض العربية، والتي تمارس ابشع صنوف الجرائم ضد الانسان الفلسطيني، فاننا نعتقد ان الصراع الحضاري سوف يكون الاعلى صوتا على كل الحوارات.

وخروجا من هذه الازمة، وعودة مرة اخرى الى البحث عن وسيلة لتحويل الصراع الحضاري الى حوار للثقافات، نتصور ان البحث عن اطار فكري عالمي وآليات دولية اكثر فعالية يمكن ان تساهم في تحقيق هذا الهدف. ونرى ان نتائج الحوارات السابقة بين الشمال والجنوب خلال الثمانينات وحصاد نشاط التجمعات الاقليمية كالجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومجموعة الـ ٧٧ وتجمع الآسيان وحصاد الجهود الشعبية، والتي من ابرزها لجنة التضامن الافرواسيوي والاجتماعات الاوروبية الاسيوية التي شهدها النصف الاول من التسعينيات وحتى الآن، ونتائج المؤتمرات الدولية لحقوق الانسان، يمكن ان تكون مادة فكرية جديرة بالدراسة والوصول الى نتائج عملية حول فهم وادراك الرأي الاخر في مختلف القضايا الدولية الساخنة. بما يضع اجندة للحوار بديلا عن الصراع المدمر الذي يفرض نفسه على العالم.

نعتقد ان الاعتماد على مرجعية وثائق حقوق الانسان التي اقرها العالم تمثل دستورا جديدا للعلاقة المفترضة بين شعوب ولا نقول دول العالم.. ونرى ضرورة ان تدعم الحكومات دور منظمات حقوق الانسان الاقليمية والدولية بوصفها اطارا للتفاعل والحوار على ارضية ثابتة بين شعوب العالم. وان تبحث الحكومات عبر الامم المتحدة عن آليات جديدة لاعمال مواثيق حقوق الانسان، فتتكامل الجهود الشعبية والحكومية، ويجد الاضعف وسيلة يحتكم اليها تمكنه من ايجاد بديل فاعل وعملي يستوعب الاراء المتعارضة ويقبل تفاعلها في ظل مبدأ قبول الاخر واحترام حضارة الاخر وافكاره حرصا على مستقبل الكوكب الارضي.

# ضرورة تعميق النظرة القومية الديمقراطية



● يعقوب قريو
دمشق

[illegible] الصعبة التي تمر بها امتنا العربية، تتطلب النضال من اجل [illegible] ملتزمة بعيدة عن التشنج والروح العدائية الحاقدة، كما لا [illegible] وحدة الصف العربي لمواجهة المخاطر الخارجية، والعمل [illegible] القضايا المختلف عليها مناقشة هادئة موضوعية بعيدة عن [illegible].

[illegible] تتعرض الاوطان لخطر خارجي مطلوب من كل مواطن الدفاع [illegible] وكرامته حتى لو ادى ذلك للتحالف مع الخصوم الطبقيين، لصد [illegible] اي موقف اخر لا بد من ان يقدم تسهيلات غير مباشرة [illegible] مثل هذه الظروف يكون الوطن بامس الحاجة لكل ابنائه مهما [illegible] السياسية وقناعاتهم الايديولوجية والفكرية للدفاع عن [illegible] الوطنية وهذا يتطلب تطوير الديمقراطية لصد الهجوم الصهيوني [illegible] كل قوة تهدد مصالحه في المنطقة العربية، او تقف [illegible].

[illegible] الشعب العراقي هذه الايام من تدهور الواقع الاقتصادي [illegible] والعسكري ولاسباب مختلفة لسنا بصدد ذكرها وانما الجديد [illegible] فرص وزيادة العمل بشكل جاد لانقاذ الشعب العراقي وتأمين الغذاء [illegible].

[illegible] الظروف الناشئة جدا عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي [illegible]

خيم في الاونة الاخيرة كان بسبب الازمة التي نشبت بين العراق والمفتشين الدوليين..

وعلى الرغم من ان البلاغ طالب بزيادة صادرات النفط العراقي في اطار قرار ٩٨٦ وطالب الحزب فيما سبق تأمين الحد الادنى الكامل من الغذاء والدواء والاحتياجات الانسانية الاخرى للشعب الا ان الحزب الشيوعي العراقي يؤكد بهذه الوثيقة وغيرها عن سوء تقدير لجهة فهم حركة التحالف الوطني في بعده الداخلي وذلك باستخدامه عبارات تعمق القضايا الخلافية بدل البحث عن سبل تلطف ما امكن الاجواء باتجاه وضع مصالح المنطقة العربية والتي يشكل العراق جزء هام منها في اطار الحركة الايجابية المتصاعدة لوحدة الهدف العربي والذي برزت مفاعيلها باسقاط مؤتمر الدوحة، وبالتالي صد مفاصيل العدوان الخارجي باشكاله الاقتصادية والعسكرية والسياسية.

ان هذه الرؤيا تحتاج الى التعميق، الا انه عندما تغيب الموضوعية في التحليل نتيجة الجمود العقائدي الذي سيطر طويلا على الكثير من الاحزاب العراقية التي عاشت ضمن قوالب جاهزة فلا غرابة بما يطرحون.. فالمعارضة العراقية صحيح انها قدمت الكثير من الضحايا من اجل بناء عراق ديمقراطي الا انها ابتعدت احيانا عن الهدف الاساس.. لا سيما ان الامة العربية تمر بظروف قاسية جدا ولا يمكن للعرب مواجهة هذه المرحلة الا بتضامن عربي في المواقف المصيرية.. وبهذه [illegible]

والظروف الموضوعية التي تتحكم بالقرارات السياسية للاحزاب والحكام، والشيء الذاتي الذي غالبا ما يؤثر على القرارات.. وصراعاتها الداخلية وبحث طريقة المعالجة لاعطاء موقف ناضج لا بد من التأكيد على بحث كل القضايا الداخلية للقطر العراقي ضمن الاطار العربي وفي هذا الاطار يجب الاخذ بعين الاعتبار المواقف الايجابية للادارة السياسية في دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة السعودية، رغم القضايا الخلافية مع القيادة العراقية وبالتالي التحولات الجارية في العالم لجهة صراع المصالح ونتائجها على صعيد التحالفات الدولية المعاصرة.

وبهذه المناسبة ان الذي يصدر عن الحزب الشيوعي العراقي وباقي احزاب المعارضة العراقية يعكس صورة واضحة عن البنية الفكرية والايديولوجية المسيطرة مما يبعدها عن تفسير واقع الصراعات الاقليمية وعلاقته بالمصالح الدولية للامبريالية الامركانية وشريكها الاقليمي العدو الصهيوني وبالتالي عجزها عن وضع برامج تغييرية مناسبة للمرحلة وفق مصالح الجماهير الشعبية ونكوصها باتجاه الحزبية الضيقة مما يبعدها عن ساحة الصراع الحقيقية، وبالتالي اجهاض مساهمتها في اعادة بناء ما خسره الوطن في معاركه المصيرية.

ان العرب يحتاجون الان الى تلاحم عربي موحد للصفوف وقد تجلى هذا في الموقف من مؤتمر الدوحة الاقتصادي حيث استطاعت سورية ومصر والسعودية افشال هذا المؤتمر. ان هذا النجاح الذي حققته سورية هو انتصار كبير وهام امام الهجوم الاقتصادي التي كانت ستحققه الصهيونية بهذا المؤتمر.

فالمطلوب من المعارضة العراقية التركيز على الخطر الامريكي الصهيوني التركي الذي يجتاح العراق، والثمن الذي يدفع لا يكون الا من جسد الشعب العربي في العراق الشقيق وارضنا القومية فيه. ان المعركة الحقيقية اليوم هي معركة تشنها الولايات المتحدة الامريكية على كل الامة العربية لتحقيق اطماعها وتحقيق الامن للدولة الصهيونية والدول الحلفاء، عربية كانت ام اسلامية. ممن رهن نفسه للامبريالية العالمية من حكام، والقمع الذي يمارس من الولايات المتحدة الامريكية على العالم العربي لابادة الشعب العربي في فلسطين اولا والشعب العراقي ثانيا. ومساندتها غير المشروطة للدولة الصهيونية، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا. وتوجيه الاتهامات الى القطر الليبي الشقيق وعدم الالتزام بتطبيق القوانين الدولية على الدولة الصهيونية كل هذا يجب التركيز عليه لفضح المخططات الامبريالية والنضال من اجل ايصالها بشكلها الصحيح الى المجتمع الدولي لكسب الرأي العام العالمي الى جانب حقوق العرب في العيش تحت الشمس بأمن واطمئنان.



# "المجد" تحاور خالد الفاهوم الرئيس الشرعي للمجلس الوطني الفلسطيني

# المخرج الفلسطيني من المأزق الراهن يكمن في العودة الى النضال

**خالد الفاهوم مناضل فلسطيني عريق، واسم لامع في فضاء العمل القومي العربي، فهو لا يخفي انحيازه كمناضل فلسطيني، الى عمقه العربي، وبعده السوري باعتباره احد ابناء بلاد الشام، او "سوريا الكبرى".**

**"ابو العبد" الذي ترى فيه "المجد" الرئيس الشرعي للمجلس الوطني الفلسطيني مقل في الاحاديث الصحفية، غير ان تدافع الاحداث الفلسطينية والعربية دفعه الى تقبل الحاح "المجد" عليه باجراء هذا الحوار.**

## ■ مسيرة التسوية تتعثر وسوريا لن تفرط بذرة من تراب الجولان
## ■ نبذ الخلافات العربية وتحقيق الانفتاح الاقتصادي يضعنا على طريق تحرير فلسطين

دمشق – مكتب المجد حوار : ماري عيسى

● بعد مدريد واوسلو.. تأزمت عملية التسوية الفلسطينية الاسرائيلية. ما هي الحلول المقترحة من قبلكم ؟

– بعد مدريد اصبح الطريق مغلقاً امام التسوية السلمية العادلة لان التسوية التي يريدها نتنياهو هي تسوية استسلامية ولا يجوز لاي فلسطيني او عربي ان يقبل بها. لذلك طريقة التسوية التي اقترحت في مدريد اصبحت غير ذات موضوع. لان نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل يرفض تقديم اي تنازل فهو يريد ان يحتفظ بـ ٦٠٪ من الضفة الغربية والقدس والجولان. لذلك لا اعتقد ان بامكان اي فلسطيني مهما كان معتدلاً ان يقبل بذلك وكذلك انا متأكد بان سورية لن تفرط بذرة واحدة من تراب الجولان.

● وما هو المخرج من ذلك ؟

– المخرج في رأيي ان يعود المسؤولون في سلطة الحكم الذاتي عن طريقهم وسياستهم فيعلنوا رفض اتفاق اوسلو لان اسرائيل لا تريد تنفيذه ويعودوا الى الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تضم جميع الفصائل في منظمة التحرير والقوى الوطنية الفلسطينية. كما يعودوا الى الالتحام بالاقطار العربية الشقيقة. فيبدون تضامن عربي واضح قوي الدعائم والاركان. لا يستطيع الفلسطينيون وحدهم التغلب على اسرائيل والصهيونية العالمية والقوى التي تدعمها. فلا بد للفلسطينيين من عمق عربي.. هذا هو المخرج الباقي امامنا : الوحدة الوطنية الفلسطينية، العودة الى النضال، التمسك اكثر بالعمق العربي وخاصة العمق السوري والمصري والسعودي.

● المستجدات على الساحة الفلسطينية، كيف تنظرون لها ؟

– المستجدات في الوضع الفلسطيني كثيرة جداً. فبعض الفلسطينيين كان يعتقد ان اسرائيل ستنسحب من الضفة الغربية وغزة بشكل كامل وكذلك من القدس. ان القيادة الفلسطينية لا تستطيع ان تقبل بأي حل دون القدس ودون قيام دولة فلسطينية مستقلة.

لذلك فالوضع الراهن الان ليس بالوضع المريح. خاصة ان الاوضاع الاقتصادية في الضفة وغزة سيئة. وعلينا ان نتوحد ونعود للنضال. وندعم علاقتنا العربية والدولية خاصة مع اوروبا وروسيا والصين.

● برأيك ماذا قدم مؤتمر القمة الاسلامية للقضية الفلسطينية ؟

– مؤتمر القمة مؤتمر هام جداً فلاول مرة يلتقي المسلمون جميعاً. ويؤكدون حرصهم على القدس العربية والدولة الفلسطينية المستقلة واستعدادهم لدعم النضال الفلسطيني. وجرى التأكيد في القمة على ضرورة دعم سورية ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية لتحرير ارضها. وتحقيق المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة، وتقرير المصير. واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على تراب فلسطين. اننا نأمل ان يزداد التعاون الاسلامي الاسلامي والعربي الاسلامي. لان كل ذلك يصب في دعم شعب فلسطين وقضية فلسطين وقضايا العرب والمسلمين جميعاً.

● وكيف تم تبرير عدم توجيه الدعوات لحضور المؤتمر لكل من حركات التحرير الوطني (فتح، حماس، الجهاد الاسلامي..) ؟

– ادلى القادة الايرانيون برأيهم في ذلك، وقالوا : ان المؤتمر هو لدول عربية واسلامية وليس للمنظمات، وهو مؤتمر رسمي. و(الجهاد.. وحماس..) لا يمكن اعتبارهما دولتين. هما فصيلين من فصائل حركة التحرر الاسلامي والعربي البارزين.

● وما هي برأيك امكانية تنفيذ القرارات التي خرج بها مؤتمر القمة على ارض الواقع ؟

– القرارات عادة في المؤتمرات. وفي الامم المتحدة ايضاً لا تنفذ الا اذا كان وراءها متابعة مستمرة، واعتقد ان رئاسة المؤتمر ستتابع تنفيذ هذه القرارات.

● الموقف الامريكي يناصر اسرائيل التي ترفض السلام العادل والشامل ؟ كيف يمكن الرهان عليه ؟

– الموقف الامريكي تراجع لان نتنياهو يرفض تحقيق او تقديم اي تنازل للفلسطينيين ولذلك رأينا تراجعاً امريكياً في مؤتمر الدوحة الذي شاركت به اسرائيل. كما شاهدنا تراجعاً امريكياً ايضاً في القمة الاسلامية، وعلى العكس من ذلك فان اوروبا وروسيا ازدادت تقارباً مع الفلسطينيين والعرب، واعلنت رأيها في رفض سياسة نتنياهو التوسعية العنصرية، وعلى العرب ان يزيدوا من تعاونهم مع اوروبا وروسيا كي تستطيع ان تلعب دوراً اكثر بروزاً واقوى مفعولاً من دورها الحالي الذي هو في الحقيقة دور صغير امام الموقف الامريكي. ولا استطيع ان اراهن على مدى تأثيره . وعلى الشارع العربي ان ينشط اكثر ليكون له دور اكثر بروزاً.

● كيف يمكن عمل تحالف عربي عربي وتحالف عربي فلسطيني لمواجهة العدو الاسرائيلي الصهيوني ؟

– هذا الموضوع ليس صعباً، على العرب ان ينبذوا خلافاتهم ذات الطابع الثانوي وغير الثانوي. لا ارى خلافاً جوهرياً بين دولة عربية واخرى فاذا نبذ العرب خلافاتهم وتعاونوا في اطار الجامعة العربية، وانفتحوا اقتصادياً على بعضهم البعض، عندئذ بالامكان ان يبدأ العرب السير على الطريق الصحيح نحو تحرير فلسطين والجولان وجنوب لبنان، اذ ليس من المعقول ابداً ان يكون التبادل التجاري بين الدول العربية لا يتعدى ٧٪ من تبادلها التجاري مع العالم. والواقع والمنطق يقول بان هذا التبادل يجب ان لا يقل عن (٥٠٪) او (٦٠٪) من تجارتها.

كذلك لا بد من التعاون الثقافي والتعاون الاعلامي. اذ ليس من المستحب ان يكون هناك عشرات الاقنية الفضائية العربية التي تكرر بعضها او تنتقد بعضها.

● ما هي برأيك امكانية اقامة تحالف مع قوى السلام داخل الدولة العبرية ؟

– في الحقيقة هناك قوى افضل من غيرها. فقوى السلام وبعض قطاعات حزب العمل (ميرتس) والحركة والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اكثر تفاهماً للموقف العربي في ضرورة الانسحاب من الضفة الغربية وغزة والجولان، وجنوب لبنان. وانه لامر حسن ان نجد زعيماً عبرياً مثل (ميلين) ينادي بضرورة الانسحاب من لبنان دون قيد او شرط ولكن هذا لا يعني ان جميع سكان اسرائيل اليهود هم ضد الصهيونية. فكل الاحزاب اليهودية تقريباً احزاب صهيونية تريد التمسك بالارض والهيمنة على الاقتصاد العربي من المحيط الى الخليج لذلك قوى السلام افضل من غيرها. لكنها لا تستطيع وحدها ان تقدم الحل المنشود.

● هناك من يقول ان العسكرة انتهى دورها.. والدور الاكبر والاهم بات للاقتصاد ويعتمدون في ذلك ما جرى للاتحاد السوفييتي بسبب الضغوط الاقتصادية. فهل ترى ضرورة الاعتماد على الاقتصاد للخروج من الواقع المأزوم ولمحاربة العدوان والامبريالية. ام ترى اولوية الاعتماد على القوة العسكرية ؟

– الاقتصاد مهم جداً، ولكن لا يمكننا تفريق الاقتصاد عن السياسة. اما القول بان العسكرة قد انتهت فهذا غير صحيح. انظري الى امريكا انها تزيد من قوتها العسكرية كل يوم. وكذلك اوروبا وكذلك اسرائيل. فهل يستطيع العرب ان يبتعدوا عن العسكرة واسرائيل تهددهم في عقر دارهم كل يوم. اما بالنسبة لما جرى في الاتحاد السوفييتي فاسألي كل من يقوم بزيارته هذه الايام وسيقولون لك ان اوضاع روسيا الان صعبة جداً من الناحية الاقتصادية، وقد كان الوضع الاقتصادي افضل بكثير في ظل الاتحاد السوفييتي. ان روسيا تراجعت سياسياً كدولة عظمى. واقتصادياً وعسكرياً بعد ابتعادها عن اللينينية والماركسية وهذا معروف للجميع.

## رسالة بيروت
### من طلال خالدي

# جون قرنق بين الاحتواء والمناورة

زيارة جون قرنق الى القاهرة، قد تكون خطوة مصرية ذكية، ومحسوبة بعناية، فهي قد جاءت في ظل تحسن ملحوظ في العلاقات السودانية / المصرية، تم التعبير عنه في عدة اشارات واضحة، فقد رفضت مصر صراحة تشديد الحظر الاقتصادي الذي فرضته الادارة الافريكية على السودان، ورفضت مؤخراً الزج باسم السودان في العملية الارهابية الاخيرة التي استهدفت السياح الاجانب في وادي الملوك بمدينة الاقصر والتي نجم عنها مقتل اكثر من ستين سائحاً في اخطر عملية تستهدف السياحة المصرية والتي تعتبر اهم موارد مصر على الاطلاق لجهة تأمين القطع الاجنبي.

كما استقبل نائب الرئيس السوداني قبل فترة قليلة باهتمام بالغ. حيث ابدى الطرفان حرصهما الشديد على تحسين العلاقات بين الطرفين والعودة بها الى المناخ الايجابي وتم حصر قضايا الخلاف ببعض المسائل الجزئية على غرار اعادة المنشآت التربوية المصرية في السودان الى الادارة المصرية، وحل اشكالية حلايب. والتأكيد على تجفيف المنابع امام الارهابيين المصريين، وهو امر يبدو ان السودانيين قد اولوه عناية خاصة منذ فترة غير قريبة اذ لم ترصد السلطات المصرية اي تحركات للارهابيين المصريين انطلاقاً من السودان، او حتى داخل السودان منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

الاستقبال المصري لزعيم المتمردين الجنوبيين جون قرنق هدف وفق ما اشارت به بعض المصادر المصرية احتواء الحركة الانفصالية في الجنوب، وقد تمت الزيارة بناء على جهود مكثفة قام بها قادة المعارضة الشمالية المقيمين في القاهرة وفي مقدمتهم امين عام اتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى والصادق المهدي زعيم حزب الامة، الذين بدأوا يدركون ان تحركات قرنق لم تعد تصب في خانة العمل المشترك الذي يقودونه ضد الحكومات السودانية التي تقودها الجبهة القومية الاسلامية، ولم تكن الحكومة السودانية بعيدة عن اهداف هذا اللقاء فقد بدت اميل الى النظر اليه بايجابية، وخصوصاً بعد فشل مؤتمر "نيروبي" الذي دعت اليه "ايجاد" وهي المنظمة الاقليمية الافريقية التي تضم دول شرق افريقيا. وهو فشل نجم عن اصرار جون قرنق على مشروعه بتقسيم السودان الى مجموعة كيانات عرقية والذي تم التعبير عنه بمشروع الكونفيدرالية اي دول مستقلة ترتبط بلقاء اتحادي على غرار رابطة الدول المستقلة التي تشمل الدول التي كانت موحدة في "الاتحاد السوفييتي". هذا المشروع الذي اصطدم بتحسسية في القاهرة والابتعاد ان طرحه لم يكن الا تكتيكاً تعجيزياً بسبب رفض الحكومة السودانية الغاء تحكيم الشريعة الاسلامية، وايقاف انظمتها لجنوب السودان.




بحسب المشروع في القاهرة. لم يغير من المخاوف المصرية التي اكدت حرصها على وحدة السودان وضمان امنها المائي من خلال عدم وجود نظام معاد استراتيجياً لمصر في منطقة منابع نهر النيل. فهي تدرك انه ليس هناك اية ضمانات لامن مصر المائي في ظل تفتت السودان وخضوع جنوبه لنظام "غير عربي" مهما حاول هذا النظام ان يبدي من حسن النوايا لان هذه النوايا عرضة للتغيير والتبديل الجذري، وهي تخضع للظروف السياسية الدولية على عكس العلاقات العربية / العربية التي تبقى محكومة بالروابط التاريخية العميقة.

ومن المؤكد ان الحكومة المصرية لم تخدع بتبريرات قرنق التي اراد بها التغطية على نواياه الانفصالية، فهي تدرك قبل غيرها حجم الانتهازية والميكافيلية التي يتمتع بها زعيم المتمردين في جنوب السودان. فقد دعا هذا المتمرد في المنفستو الذي يحمل رقم / ١ / الى تحرير السودان من المحتلين العرب المسلمين !! معتبراً ان السودان هو بلد افريقي زنجي وان العرب والمسلمين قاموا باحتلاله متجاهلاً الامتزاج الحضاري والجنسي بين العرب والافارقة الذي شكل تاريخياً الغالبية العظمى من سكان هذا البلد ومعتبراً الاسلام دين الغزاة على عكس "المسيحية" في مغالطة تاريخية كبيرة.

دعوة التحرير هذه لم تمنعه فيما بعد من التحالف مع المعارضة الشمالية التي هي معارضة عربية واسلامية، كما ان توقيعه على برنامج المعارضة الذي يدعو الى اقامة دولة ديمقراطية لم يمنعه بالمطالبة بانفصال الجنوب وتشكيل دولة مستقلة في اكثر من منعطف، بما فيها مؤتمر المصالحة الاخير الذي طالب فيه علناً وبشكل رسمي باقامة دولة او دول منفصلة في جنوب السودان وغربه ووسطه. وقبل ذلك كان قرنق قد قاد تمرداً ليس بمواجهة حكومات تتبنى "الشريعة الاسلامية" بل ايضاً ضد حكومات هي اليوم في تحالف سياسي معه، الامر ذاته ينطبق على تحالفاته الدولية، فقد تحالف مع الجماهيرية ايام نميري وتحالف مع اثيوبيا، وكينيا، وارتيريا، والولايات المتحدة الامريكية، و"الكيان الصهيوني" رغم انه ذكر في القاهرة انه يساري ويحمل افكاراً اشتراكية، وهو حالياً يشدد على تحالفه مع اوغندا التي لا تخفي دورها بالسعي لتقسيم السودان كمدخل للخروج من مشاكلها الداخلية، وكثمن لعلاقاتها مع الادارة الغربية والكيان الصهيوني.

قد تكون مصر مؤهلة اليوم اكثر من غيرها على احتواء حركة التمرد في الجنوب ومنع قرنق من ربط مصيره بشكل نهائي بالدعوة الانفصالية في جنوبي السودان لكن هذا الدور يجب ان لا يسمح لزعيم المتمردين الانفصاليين بمزيد من المناورة التي اعتاد عليها، ولا للخروج من مأزق يفقد الثقة به داخل تحالف المعارضة التي شكلت غطاء له طوال السنوات الثلاث الماضية، وبعد اتفاق العديد من المنظمات والاحزاب الجنوبية مع الحكومة السودانية على برنامج السلام الذي يضع حداً للاقتتال وينظم العلاقات بين "المكونات" السودانية على اساس العيش المشترك، وخصوصاً ان حركة الانفصال تعاني في هذه الاوقات من تراخي حلفائها الداخليين والاقليميين، بعد تراجع ارتيريا واثيوبيا عن التدخل المباشر ظاهرياً على الاقل – وبعد ان اصبح الدور الامريكي اكثر حذراً في اظهار تحمسه خوفاً من زيادة النقمة العربية تجاه الادارة الامريكية مع سلسلة الخيبات من سياستها المنحازة للكيان الصهيوني والمتحمسة لفرض الحصار على الشعوب العربية في كل بقعة تجد المجال متاحاً لها لفرض هذا الحصار.

# عاصفة ايرانية حول ولاية الفقيه قد تؤدي الى اجراء تعديلات دستورية

النجاح النسبي الذي حققته القمة الاسلامية، التي انعقدت مؤخراً في طهران، لم يسكت النقاش الحاد والمفتوح على اوسع الجبهات على الساحة الايرانية حول "ولاية الفقيه". والذي يدور منذ فترة طويلة، بين اوساط المثقفين الليبراليين من جهة والمحافظين من جهة ثانية.

ولعل اقرب دليل على ذلك ان الولي الفقيه الحالي آية الله علي خامنئي، استغل اول مناسبة عامة تسنح بعد هذه القمة، لشن هجوم معاكس ضد المثقفين متهماً اياهم بخدمة الاعداء.

ففي خطبة القاها الاسبوع الماضي بمناسبة عيد ديني، قال خامنئي ان الذين يثيرون الشكوك في الافكار الاسلامية باسم الثقافة والحداثة، يخدمون الاعداء سواء كانوا يدركون ذلك او لا يدركون. واضاف في الخطبة التي بثتها الاذاعة مباشرة، ان اي تصريحات او كتابات توهن عزيمة الشعب، تنفذ رغبة العدو الذي يستخدمها لمصلحته.

وكان خامنئي يشير بذلك الى بعض دوائر المثقفين والجامعيين والسياسيين، التي تبدي معارضتها للسلطة الدينية المطلقة.

وكانت هذه الظاهرة قد تصاعدت حدتها بعد تصريحات ادلى بها اية الله حسين علي منتظري، الذي كان الامام الخميني قد عينه خليفة له، ثم اقصاه عن هذا المنصب قبيل وفاته.

فقد دأب منتظري خلال الاشهر القليلة الماضية على انتقاد سلطة الولي الفقيه او مرشد الجمهورية، مما اثار ردود فعل غاضبة في اوساط المحافظين الذين نظموا سلسلة من التظاهرات ضده، دعماً لسلطة المرشد.

وادت هذه التفاعلات الى اعتقال ابراهيم يزدي زعيم حركة تحرير ايران، ابرز الحركات الليبرالية المعارضة، دون ذكر الاسباب. في اعقاب احتجاج الحركة على اعمال العنف التي تساق ضد من يدعون الى دولة القانون وتطوير المجتمع المدني حسب قولها.

وكان يزدي الذي شغل منصب وزير الخارجية عام ١٩٧٩، قد وقع مؤخراً عريضة رفعت الى الرئيس الايراني محمد خاتمي، تدين ما وصف بالدوائر الاحتكارية، التي تسعى تحت ذريعة الدفاع عن الاسلام ومبدأ ولاية الفقيه، الى استبدال الحرية والامن ودولة القانون، بالعنف والمواجهة الاجتماعية. وانتقدت العريضة بشدة الهجوم الذي شنه متظاهرون على مقر آية الله حسين منتظري في مدينة قم الى الجنوب من طهران. واعرب ٥٦ شخصاً من المناضلين القدامى وقعوا على العريضة، عن اسفهم لحرمان منتظري الذي وصفوه برجل الدين الكبير من حقه في التعبير عن وجهة نظره.

وكان خامنئي قبل ذلك قد اعلن ان الذين يشككون في ولاية مثل منتظري، يرتكبون خيانة توجب محاكمتهم امام القضاء.

ولكي تتضح صورة الولي الفقيه لا بد من الاشارة الى ان الامام الخميني، كان هو الذي صاغ عام ١٩٧٠ موضوع ولاية الفقيه كنظرية سياسية بوضعها الراهن في ايران. ولكنه لم يبلور الدلالات الدستورية والمؤسسية لهذه النظرية الا في نهاية عام ١٩٧٨ ومطلع عام ١٩٧٩، عندما اصبح انتصار الثورة في ايران امراً وشيك الوقوع. وحرص الخميني على ربط مصير الجمهورية الاسلامية في ايران بالولي الفقيه.

وتم تجسيد مفهوم ولاية الفقيه عقب انتصار الثورة وقيام الجمهورية الاسلامية في الدستور الجديد، الذي اعتبر ان الولي الفقيه هو الممثل للامام الغائب ومسؤولاً امام الله.

وجاء في النص ان على الولي الفقيه تنظيم العلاقات بين سلطات الدولة الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية. ومنحه الدستور دوراً مركزياً فوق جميع المؤسسات ومراكز صنع القرار، وقائداً للقوات المسلحة وصاحب قرار اختيار العلماء لعضوية مجلس الاوصياء، الذي يقر او ينقض القوانين الصادرة عن مجلس الشورى (البرلمان).

واعتبر الدستور ان ولاية الفقيه تضمن صيانة اجهزة الدولة المختلفة من الانحراف عن وظائفها الاصلية، ومنحه حق تعيين السياسات العامة للحكم والاشراف على تنفيذها، واعلان حالات الحرب والسلم، وتنصيب او عزل رئيس السلطة القضائية ورئيس الاركان ورئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، وكذلك عزل رئيس الجمهورية بعد توصية من مجلس الشورى وصدور حكم من المحكمة العليا.

واعتبر الدستور رئيس الجمهورية بمثابة الرجل الثاني في الدولة بعد الولي الفقيه ومنحه مسؤولية تنفيذ الدستور ورئاسة السلطة التنفيذية، الا في الاحوال التي يتولى فيها الفقيه هذه الوظائف.

وجاء القانون بعد ذلك ليحدد عقوبة اهانة الفقيه بالسجن لمدة سنتين في حين حدد عقوبة الخيانة بالاعدام.

وخلال الانتخابات التشريعية الاخيرة اشترط على من يرشح نفسه توقيع موافقة خطية على ولاية الفقيه المطلقة.

وكان آية الله شريعة مداري، رئيس حزب الشعب الجمهوري المسلم قد رفض في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات دعم نظرية ولاية الفقيه، واعتبرها عديمة الشرعية من الناحية الدينية. وطالب بتوزيع السلطات التي منحها الدستور للولي الفقيه على السلطتين التشريعية والتنفيذية. وكان نتيجة ذلك ان تلقى هو وحزبه عدة ضربات.. ثم حددت اقامته حتى وفاته بعد اتهامه بالتواطؤ في مؤامرة انقلابية.

وطالب اخرون بتولي لجنة من الفقهاء منصب الولي الفقيه بدلاً من شخص واحد، فيما رأى بعض آخر ان الولي الفقيه مجرد مرشد روحي للمجتمع.

وخلال السنوات الاخيرة الماضية طالبت عدة اوساط دينية وسياسية وجامعية بتعديل الدستور، بما في ذلك وضع الولي الفقيه وصلاحياته. ودعت لانتخابه عبر الاقتراع الشعبي العام وتحديد ولايته بفترة زمنية محددة، مع التأكيد على ان الولي الفقيه يعمل في اطار القانون وليس فوقه.

وفي هذا الاطار القى الاستاذ الجامعي الدكتور عبد الكريم سروش، الذي يطلق عليه الايرانيون اسم مارتن لوثر ايران، عدة محاضرات في اصفهان داعياً رجال الدين الى ترك السياسة لاهل الاختصاص، مما دفع رئيس مجلس البرلمان آية الله علي اكبر ناطق نوري في آب عام ١٩٩٥ الى اتهام سروش بالسعي لتقويض الثورة الاسلامية واسسها. ولكن سروش لقي دعماً من آية الله مهدوي كني، امين عام رابطة علماء الدين المناضلين حينذاك، الذي طالب بعدم ترشيح رجال الدين في الانتخابات، والى اكتفاء هؤلاء بدور اشراقي على الدولة والمجتمع.

وظهر في الآونة نفسها كتاب "الحكمة والحكومة في قم" من تأليف آية الله الدكتور مهدي حائري يزدي، رفض فيه ولاية الفقيه كما بلورها الخميني في كتابه "الحكومة الاسلامية"، مثلما رفض تحولها لاحقاً حسب رأيه الى عقيدة شهدت ابتعاداً عن العلاقة التقليدية بين النظرية الدينية والسلطة.

واعتبر حائري ان الاصل في الاسلام هو الرسالة وان الفرع هو الحكومة. وبالتالي فان قيام الولي الفقيه بتولي مقاليد الحكم استناداً للرسالة هو امر غير شرعي. لان الحكم متغير بينما الرسالة ازلية. كما عبر الشيخ مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان حينذاك عن اختلافه مع مفهوم ولاية الفقيه، لاعتقاده في ولاية الامة على نفسها وفقاً لمبدأ الشورى الذي ساد عقب غياب الرسول الكريم والائمة من بعده.

واذا كان من المبكر حالياً الحكم على مغزى النقاش حول ولاية الفقيه، في اطار عملية الفرز السياسي والاجتماعي والفكري لمختلف الاطراف المؤثرة في المعادلة الايرانية والتحولات التي يمكن ان تتم، وخاصة بعد فوز الرئيس محمد خاتمي الموصوف بالاعتدال بمنصب رئيس الجمهورية. الا ان المراقبين يرون ان توقيت تصعيد هذا النقاش ربما كان المقصود منها، استغلال قوة الدفع التي ولدتها انتخابات الرئاسة الايرانية الاخيرة.. للدفع باتجاه تحجيم ولاية الفقيه.. وقد تنتهي بتقليص دور رجال الدين في السياسة، رغم ان هذا الدفع قد جاء بأثر عكسي، على المدى القصير، ودفع بكل الاتجاهات داخل السلطة للائتلاف وتجاوز الخلافات فيما بينها.

ويرى المراقبون كذلك ان الجدل حول ولاية الفقيه وسلطاته سيتواصل دون ان تكون هناك توقعات بحسم هذا الجدل في وقت قريب.

## جملة مفيدة

### ليلى العراقية

**صالح البرغوثي**

يقولون ليلى في العراق مريضة
فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

اجل ليلى العراقية حبيبة الشعب الاردني ولكنها مريضة. والشعب الاردني يجب ان يكون دون تمنيات الطبيب المداويا لحبيبته ليلى.. واول العلاج المطلوب هو التشخيص الدقيق والصريح لاسباب المرض، حتى يكون الدواء مناسباً للداء.

ما حدث مؤخراً في بغداد من اعدام الاردنيين الاربعة كان وجعاً شديداً مفاجئاً اصاب ليلى العراقية.. وكواحد من الاردنيين المحبين للعراق وليلاه شعرت بالحيرة والخوف لذلك الوجع المفاجئ ولم اعرف له سبباً على وجه اليقين. فالقيادة العراقية ادخلت في صراع مرير مع الامم المتحدة بتحريض من امريكا وبريطانيا. وقام طارق عزيز بزيارات عربية واجنبية ناجحة شملت القاهرة وعمان ودمشق. وكان اللقاء مع الامير الحسن لقاءاً استراتيجياً سبقه اتصال مع الملك الحسين في لندن. وبدت الامور طبيعية جداً خصوصاً تلك الدعوة التي وجهها رئيس مجلس الاعيان دولة زيد الرفاعي لطارق عزيز واجتماعه بنفر غير قليل من القريبين من صاحب القرار.

وابتهج الاردنيون جميعاً بلقاء طارق عزيز مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، وبنوا آمالاً عظاماً على ذلك اللقاء ورددوا قول الشاعر :

لولا دمشق لما كانت طليطلة
وما زهت ببني العباس بغداد

كما جاءت مشاركة طه ياسين رمضان – نائب الرئيس صدام – في المؤتمر الاسلامي في طهران مؤشراً الى الرغبة العراقية لانتهاج سياسة مهادنة وهادئة لتكسب اصدقاء جدد او تخفف من عداوة من تعتبرهم اعداء قدامى.

وفجأة صرخت ليلى العراقية من الوجع، وسقط بصرختها اربعة اردنيين تهمتهم المعلنة هي التهريب من العراق الى الخارج.

القانون العراقي المعمول به اجاز حكم الاعدام، ولكن القانون له ضوابط وحسابات قبل ان يتم التنفيذ فقد القي القبض على اثنين اجانب منهم بريطاني بتهمة التجسس في زمن الحرب ولكن الحسابات السياسية ادت الى الافراج عنه بعد صدور الحكم. وكان الشعب الاردني قبل الحرب العدوانية وخلالها وبعدها يرى ان ما يربطه بالشعب العراقي وقيادته يبرز اخذ الاعتبارات السياسية عندما يرتكب بعض الاردنيين المنحرفين جرماً على ارض العراق وينزل الضرر بشعبه. وهذا لا يعني ترك الامور على غاربها بل حق الردع ضمن الحدود المقبولة لدى الشعب الاردني.

صحيح ان لكل نظام قوانينه التي لا تحظى بالشعبية مثل قانون العيب الذي ابتكره السادات ومن قبله القوانين العنصرية في جنوب افريقيا تحت حكم الرجل الابيض والتي تمارس حالياً في دولة العدو، وقانون اطالة اللسان هنا في الاردن وقانون الصوت الواحد للانتخابات وقانون الصوت الواحد ايضاً المسموح به فعلياً في قانون المطبوعات الجديد، ومئات القوانين المكروهة في معظم دول العالم الثالث. الا ان عقوبة الاعدام التي نفذت في الاردنيين الاربعة تعتبر في نظر الشعب الاردني عملاً في غاية الغباء السياسي.. فقد جاء تنفيذ حكم الاعدام في نفس الوقت الذي افرجت ايران فيه عن اسرى [illegible] مع العراق اثناء حربه مع ايران، وبصورة عفوية حصلت المقارنة بين الذكاء السياسي الايراني والغباء السياسي العراقي فيما يختص بهذه الحادثة.

من هنا اصيب الشعب الاردني بالذهول التام وشعر بالغضب على الذين امروا بتنفيذ حكم الاعدام لان عملهم هذا اعطى الحكومة الاردنية سبباً في وضع الشعب الاردني موضع العاجز عن الدفاع عن حبه لشعب العراق بمن فيهم انا الذي اتهمت من قطر بتهمة حب العراق رغم اني احب كل الشعوب العربية دون استثناء.

ومع انني لست مع سياسة الحكومة الاردنية التي اختارت اجراء مناورات مشتركة مع امريكا عندما تأزمت الامور مع العراق قبل شهور، واختارت اجراء مناورات مشتركة مع بريطانيا قبل شهر في خضم الازمة مع هيئة الامم. الا انني لست مع السياسة العراقية التي تضع القانون قبل الاعتبارات السياسية وكانها تقول لمحبي العراق : (ومن الحب ما قتل) !!

لا تقتلوا حبنا بتصرفات خاطئة جداً.

## حق الرد محفوظ

# الصندوق السويسري لضحايا المحرقة

الى رئيس تحرير صحيفة المجد الاسبوعية
عمان – الاردن

من خلال سفارة سويسرا في عمان اطلعت على مقال نشر في صحيفتكم تحت عنوان : "الصليب الاحمر يفقد حياده ويتورط في انشاء صندوق تعويضات لليهود". انه ليس من اختصاصي تصحيح المعلومات التي تقدمونها لقرائكم عن الصليب الاحمر لاني قد تركت اللجنة الدولية للصليب الاحمر قبل بضعة اشهر للعمل لحساب الحكومة السويسرية كأمين عام للصندوق السويسري للمحتاجين من ضحايا المحرقة (الهولوكوست).

وانا في مركزي الجديد، ارى بأنه يجب عليّ الايضاح بأنه تم انشاء هذا الصندوق من قبل الحكومة السويسرية بمبلغ ١٩٠ مليون دولار امريكي قدمه الاقتصاد السويسري على اثر المناقشات الاخيرة المتعلقة بالتصرف السويسري اثناء الحرب العالمية.. كان هذا ردّ فعل يستهدف قطع دابر الانتقادات الموجهة لسويسرا ومن بينها انتقادات المنظمات اليهودية العالمية.

اللجنة الدولية للصليب الاحمر غير معنية بأي حال من الاحوال بهذا الصندوق، فهدف صندوقنا هذا يتماشى مع الخط التقليدي الانساني لسويسرا وهو مساعدة الذين عانوا بصورة فظيعة في الماضي وهم حالياً في حاجة، والصندوق هذا مخصص لليهود وغير اليهود من ضحايا اضطهادات النظام النازي.

اننا نتوقع بأن يكون ضمن المستفيدين المسلمون الذين تجرعوا الامرّين في البانيا وبوسنة وهرسك من جراء النظام النازي. ولا يجب ان يُخلط الصندوق هذا مع صندوق اخر، المؤسسة السويسرية للتضامن، الذي تنوي الحكومة السويسرية تأسيسه اذا وافق الشعب السويسري من خلال استفتاء شعبي.. ان العائدات السنوية لرأسماله البالغة نحو ٥ مليارات دولار ستعم بنفعها على شريحة كبيرة من مختلف ضحايا النزاعات في الماضي والحاضر والمستقبل وايضا ضحايا الكوارث والفقر.

ارجو ان تسمحوا لي ابداء ملاحظة شخصية اخيرة كرد على الانتقادات الموجهة لي في مقالكم ذلك انني لا ارى اي تناقض بين التزامي السابق في خدمة ضحايا النزاع العربي الاسرائيلي في الاردن او الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل (وفيما بعد في البوسنة والهرسك) وواجباتي الحالية تجاه ضحايا الهولوكوست. فلقد حاولت دوماً واحاول مساعدة الناس الذين يرزحون تحت المعاناة سواء كانوا مسلمين، يهوداً او مسيحيين، فالمصالح الوحيدة التي اخدمها هي موجهة لهؤلاء ومشاعر الاخلاص الوحيدة التي يمكن ان تقدموها انتم يجب ان تكون لهؤلاء ايضاً.

سأكون لكم شاكراً لو تكرمتم بنشر هذه الرسالة، وسأبقى محتفظاً بذكريات بلدكم الجميل حيث حالفني الحظ في لقاء وخدمة اعداد كبيرة من اناس هم في غاية اللطف والنبل.

المخلص
**الدكتور ماركو ساسولي**

# حوار مع سليمان عرار الصحفي وليس السياسي

# قانون المطبوعات الجديد سيء وتفوح منه رائحة العرفية

## • جمعت بين منصب وزير الداخلية ونقيب الصحفيين وهذا جائز قانونا
## • احن للصحافة ولكنني نفضت يدي من هذه المهنة لنقص في العنفوان

سليمان عرار اسم علم متعدد المواهب والكفاءات، فهو كاتب صحفي تبوأ منصب رئيس تحرير (الرأي) ونقيب الصحفيين. وهو سياسي تقلد مواقع وزارية متعددة وترأس مجلس النواب، ثم اصبح الآن امينا عاما لحزب المستقبل.

ابو محمد ما زال مسكونا بالحس الصحفي، ومواظباً على الكتابة في كبريات الصحف الاردنية، ناهيك عن انه كان المشرف الاول على جريدة "المستقبل" الاسبوعية الناطقة بلسان حزب المستقبل. وعلى خلفية اهتماماته الصحفية جرى هذا الحوار.

**حوار: خليل خرمه**



● الصحافة نقلتك الى السياسة والشهرة وكان لها الدور الاساسي في ذلك.. متى بدأت اهتماماتك بالصحافة ؟؟ وهل كان للمرحوم جمعة حماد دور في نقلك من السياسة الى الصحافة ؟؟

– طوال عمري وانا اقرأ واكثر من المطالعة وهذا بحد ذاته سبيل للصحافة في كل مكان حيث يعتقد القارئ او الكاتب انه يستطيع الكتابة في الصحافة حتى اذا ما مارسها وجد ان الامر يختلف فيها عن غيرها من الكتابات لسعة المجال ولذلك دار الحديث والكتابة حول الموضوع مرات ومرات.

تسألني عن الذي نقلني الحقيقة لم ينقلني احد الى الصحافة بل وجدت نفسي في جريدة الرأي حيث اختارتني الدولة ووزير الاعلام لرئاسة تحريرها.

وبعد العمل لمدة ٣ سنوات رئيساً لتحرير ولمجلس الادارة جاءنا الاستاذ جمعة حماد رحمه الله وانضوينا اخوة فاعلين في معيته.

اما النقلة الى السياسة او للعمل السياسي فقد تمت بعد ذلك بسنوات وفي بلدنا لا توجد احزاب ولا تنظيمات سياسية او مؤسسات سياسية دعنا نقول ان الوزير او المسؤول يأتي الى المنصب السياسي نتيجة لكل ما سبق بل بالاختيار الشخصي بعكس الكثير من دول العالم المتقدم التي يبرز بها الشخص بنشاطه في حزبه او من خلال تماسه مع القضايا السياسية في عصره.

اما في دول العالم الثالث ونحن منها فقد يقع الخيار عليك لتصبح وزيراً وبجانبك زملاء دراسة كانوا اعقل وانجح في الدراسة منك يبقون في الصفوف الخلفية.

● شغلت موقع رئيس تحرير الزميلة الرأي وكنت نقيباً للصحفيين عندما تم تعيينك وزيراً للداخلية.. كيف جمعت بصراحة بين هذه وتلك ؟؟ ولماذا لم تتقلد حقيبة وزير الاعلام ؟؟

– لم تعرض عليّ حقيبة الاعلام عندما تم اختياري للمشاركة بالحكومة وتركت رئاسة تحرير الرأي فوراً وبقيت نقيباً للصحفيين بقية المدة وحاولت جهدي في ذلك الوقت ان اقدم جمعية اسكان الصحفيين وتأمين الصحفيين وجاء من بعدي اخوان جسدوا هذه الاماني.

فكما ترى انا جمعت بين الوزارة والنقابة وهو امر جائز قانوناً، وقد احتكمنا وقتها لعلماء القانون وقالوا ان الجمع يصح.

● خلال فترة رئاستك لتحرير الرأي بدأت الرأي تصعد في وسط الصحافة الاردنية الى ان احتلت المرتبة الاولى في عهد خلفائك.. ما هي مقومات نجاح الصحيفة من وجهة نظرك ؟؟

– اعتقد ان مقومات نجاح اي صحيفة يرجع في اول الامر الى الانسجام بين اسرة التحرير. كما يرجع الى سويتهم الثقافية والفكرية ومقدار انفتاحهم على قضايا مجتمعهم ولعل الرأي كانت مدرسة في الزمالة بين من كانوا يخدمون فيها في زمني والحمد لله بدأت نتائج معالجاتها للقضايا العامة تشد انتباه القارئ الاردني فنالت الانتشار الذي استمر حتى اليوم بحمد الله.

● خلال فترة عملك بالصحافة بمن تأثرت من الصحفيين الاردنيين والعرب ؟ ومن زاملت واحببت في رحاب الصحافة الاردنية ؟؟

– التأثر كان بواحد من المخلصين للصحافة المبدعين فيها المتزوجين لها الاستاذ محمود زين العابدين لقد كان فناناً في اخراج الصفحات وفي وضع العنوان المثير وفي العملية التحريرية بكاملها كانت الصحيفة تتلقى الكثير من المقالات والاخبار لا تتسع لها صفحاتها فيقوم مدير التحرير او سكرتير التحرير مثل محمود باختيار الخبر او التعليق المناسب وباختيار كيفية ابرازه وهذه هي فنية عمل الصحافة.

كثيرون الذين يكتبون لكن اخراج الصحيفة للقارئ واجباره على قراءتها امر يخص الصحافي.

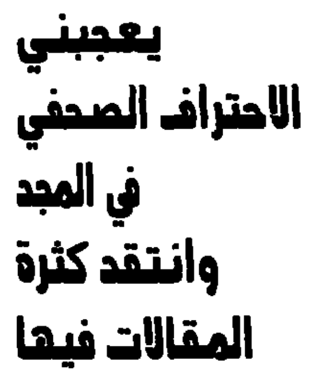
وبعد ذلك تأثرنا بما قرأنا في الصحف الاخرى وبزمالة اساتذة اجلاء منهم اسماعيل عبد الرحمن، محمود الكايد، فهد الريماوي، عبد الرحيم عمر ويعقوب عويس وعلى رأسهم المرحوم الاستاذ جمعة حماد.

> **تأثرت صحفيا بمحمود زين العابدين وزاملت اساتذة اجلاء منهم محمود الكايد واسماعيل عبد الرحمن ويعقوب عويس وعبد الرحيم عمر وفهد الريماوي وعلى رأسهم جمعة حماد**

● بعد ان اخذتك السياسة من الصحافة.. هل ما زلت تحن لمهنة المتاعب ؟ خصوصاً وانك اصدرت قبل بضع سنوات صحيفة المستقبل ؟؟

– الحقيقة انني احن للصحافة لكنني اعتقد ان الصحافة تستلزم مقدرات مالية كبيرة واكثر من ذلك تستلزم عنفواناً فاصدار الصحيفة ليس امراً سهلاً ولا ممتعاً لان التكرار في صدور الجريدة والبحث عن جديد يستلزم العمل الدؤوب لكل عدد بيوم مولده. فانا احن للصحافة واحب مجتمعها ولكنني كما قلت قد لا املك العنفوان الذي كنت املكه في ذلك الزمان.





> **يعجبني الاحتراف الصحفي في المجد وانتقد كثرة المقالات فيها**

● بعد اقرار التعددية السياسية امست حزب المستقبل واصدرت صحيفة باسمه.. كيف تقيم تجربة الصحافة الحزبية وهل يمكن خلق صحافة حزبية تنافس الصحف المستقلة في الاردن ؟؟

– لا يستطيع الانسان ان يقول ان الصحافة الحزبية هي متميزة لكن على الدوام مشكلتها مالية فالصحيفة التي لا يوجد فيها اعلان من اين ستعيش ؟

واعتقد ان كل الصحف الحزبية في بلدنا لا تدخل مبلغاً على الحزب يغطي نفقات الطباعة وكان امامنا امكانية الانتشار لو اتبعنا اسلوب نشر الفضائح ونشر المثيرات لكني لا اتصور ان حزباً يبني نفسه على قواعد خلقية يستطيع ان يعمل في هذه الحلقة.

● الا تفكر بدخول المعترك الصحفي مرة اخرى ولو من خلال المشاركة مع آخرين ؟

– المشاركة بمعنى الدفع المالي فهذه ليست صحافة وهي مثل المشاركة بالسيارات او بمسلخ الدواجن وهناك المئات يساهمون بالصحف ويأخذون ارباح اسهمهم فلا اسأل عن هذا الامر لكني فيما اعلم نفضت يدي من العمل في الصحف كصحفي كما سبق ان ذكرت لنقص في العنفوان.

● هل لك ان تروي لنا عن قصص واحداث صحفية احرجتك وانت ترأس تحرير الرأي ؟؟

– كثيرة هي القصص التي احرجتني فمرة نشرت الجوردان تايمز نعياً لاحد المواطنين الذي كان سميناً والشاب المشرف على التصوير في الصفحة لا يعرف الانجليزية فالصق بجانب هذا النعي صورة لقرد وفي اليوم التالي بدأت الامور تتوتر ولم يكد الاخوان يتفهمون موقفنا وطالب زملاء الميت باغلاق الصحيفة.

الاحداث التي تتداعى وانت تتذكر عمل سنين في الليل والنهار كثيرة، كلام جمعة حماد وتعليقات وشعر عبد الرحيم عمر رحمهما الله، وسهراتنا انا واسماعيل عبد الرحمن ومحمود الكايد وغيرهم من الاخوان كل ليلة فيها الطريف وفيها عمر جديد.

● كأمين عام لحزب المستقبل وككاتب تظهر اسبوعيا في جملة صحف. ما هو تقييمك لقانون المطبوعات والنشر المؤقت ؟؟

– قانون سيء الذكر ولا داعي له. لقد كان القانون السابق محتوياً على نصوص بامكان الحكومة تفعيلها للتخفيف من آثر بعض الكتابات في الصحف ولكنها فضلت ان تلغي القانون برمته وان تعيد الصحف الى اوراق خاوية.

ولا ادري ما هو سر هجمة الحكومة على المبالغ التي يجب ان تكون عند الجريدة كرأسمال ورفعه الى ارقام بالنسبة لبعض الصحف فلكية.

لربما اجاب احدهم بان هذه الصحف التي لا تكلف اصحابها مالاً ليست حريصة على اغلاقها او عدم اغلاقها بل ان الامر لديها سيان تصدر الصحيفة فان اغلقت فتح الباب لصحيفة جديدة وبالتالي انا لست مع القانون الجديد لهبوب رائحة العرفية منه والمحظورات التي تحول دون آفاق حرية يرغب بها الجميع.

● هل تقرأ "المجد".. وما رأيك فيها سلباً وايجاباً ؟؟

– انا اقرأ "المجد" اسبوعياً ولا اجد انها تأثرت بفترة الانقطاع السابق.

يعجبني فيها الاحتراف الصحفي فالخبر والعنوان للحق اقول انه مدروس باحتراف كبير.

شيء واحد كنت اتمنى ان يتسع صدر الجريدة لانتقاده وهو كثرة المقالات التي بها حيث ان فيها مقالات لاشخاص محترمين كثيرين ولا ادري ان كان ذلك على حساب فنية الصحيفة بالخبر ام انه مكمل لهذه الفنية.

ان الزوايا المتنوعة تشعرك احياناً ان الهدف من هذا العدد هو اخراج هذه المقالات وتقديمها للقارئ ولا شيء اخر رغم ان الجريدة مؤهلة جداً لان تكون من اولى صحف بلدنا الاسبوعية بسبب حرفية من يشرفون عليها وبسبب صدق التوجه والخط القومي الذي يستشعره القارئ لها واتمنى لها التوفيق قلباً وقالباً.

# صحف بتراخيص اجنبية خاضعة للبيع والايجار
# ظاهرة تنتشر بين رجال الاعمال المصريين

انتشرت في مصر خلال الآونة الاخيرة، ظاهرة صحافة رجال الاعمال، الذين يتسابقون في مجال اصدار الصحف والمجلات او تمويلها.

ووصف المراقبون هذه الظاهرة المتزايدة باستمرار، بانها وسيلة ضغط واداة تقرب من السلطة وصناع القرار. وقال هؤلاء.. رغم ان هذه الظاهرة تمثل سلاحاً خطيراً لتصفية الحسابات بين المتنافسين في عالم "البيزنس"، الا انها تشكل مناخاً جديداً للاستثمار والربح السريع والسهل، واقل تكلفة من اي مشروع استثماري اخر.

وما على رجل الاعمال الا ان يدفع بعض الدولارات لمكتب محام في قبرص او اي بلد اوروبي اخر، لكي يقوم المكتب بتأسيس شركة وهمية للصحافة والنشر، ينتهي بالحصول على ترخيص باصدار صحيفة او مجلة خلال اسبوع واحد فقط. وبعد صدور اربعة اعداد بشكل منتظم، يصبح من حق صاحبها ان يقوم بعمليات الطبع والتوزيع في مصر، وفقاً للوائح وزارة الاعلام.

وقد لا يحتاج رجل الاعمال الى هذه الاجراءات البسيطة، فيختصر الطريق باللجوء الى الوسطاء وتجار التراخيص، الذين يقدمون له صحيفة جاهزة، مقرونة باذن الطباعة والتوزيع في القاهرة.

اما الاسعار فهي حسب العرض والطلب. وقد وصلت حتى الان الى ١٥ الف جنيه مصري للمجلة الاسبوعية، و ٢٥ الف جنيه للصحيفة الاسبوعية.

وتشير الاحصاءات الاخيرة الى ان اكثر من ٣٠ رجل اعمال خاضوا غمار هذه التجربة، التي اثمرت عن صدور ١٨٠ صحيفة ومجلة، يملكها مصريون بتراخيص اجنبية، منهم ٧٠٪ من رجال الاعمال و ٣٠٪ من صحفيين مسجلين بالنقابة المصرية.

وفي هذا الاطار اصدر احد الصحفيين المصريين مجلة "كل الناس"، عن شركة "الصحفيون المتحدون" في بريطانيا، وبالتعاون مع رجل اعمال سعودي. ثم اصدر صحيفة اقتصادية يومية باسم "العالم اليوم" تقدم خدمات خاصة لرجال الاعمال. ويبدو ان التجربة كانت مغرية الى حد كبير، لدرجة دفعت باحد كبار رجال الاعمال المصريين الى شراء حصة رجل الاعمال السعودي.

وكرت المسبحة بعد ذلك وبدأت دائرة هذه الصحف تتسع باستمرار. فقد اقدم رئيس جمعية مستثمري شمال سيناء، على اصدار مجلة خاصة باسم الجمعية، ثم شارك باصدار مجلة "متر مربع" المتخصصة في ميدان العقارات.

وقام رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية باصدار جريدة "مصر للاستثمار"، ثم اتبعها بانشاء مجلة اقتصادية اخرى تحت اسم "الفلوس". وتمكن صاحب فندق شهرزاد في القاهرة من اصدار جريدة "اللواء العربي" برخصة قبرصية. واصدر رئيس شعبة وكالات السياحة والسفر باتحاد الغرف التجارية صحيفة "النافذة"، بترخيص صدر عن طريق احد الاحزاب المصرية.

كما شارك مجموعة من رجال الاعمال باصدار مجلة تحت اسم "المال والاعمال". واصدر احد رجال الاعمال الذي يمتلك شركة لانتاج شرائط الكاسيت صحيفة باسم "الدستور" برخصة بريطانية. وظهرت في السوق المصري صحف "المنار" و"البلاغ" و"انباء الاسبوع" برخص قبرصية، فيما قام احد رجال الاعمال باصدار صحيفة "الميدان" الاسبوعية، ويستعد رئيس مجموعات "جي. ام. اس" لاصدار صحيفة اسبوعية اخرى. ويستعد عدد من رجال الاعمال لاصدار صحيفة اسبوعية جديدة. كما تتدارس جمعيات رجال الاعمال في المدن الصناعية الجديدة موضوع اصدار صحف خاصة بها.




ويقول المراقبون في القاهرة ان هدف رجال الاعمال من اقتحام هذا المجال، هو بلوغ مركز ادبي واجتماعي واعلامي مرموق، لما تلعبه الصحافة من دور في تشكيل الرأي العام.

ويرى احد الذين خاضوا غمار هذه التجربة، ان اهل "البيزنس" يعملون في مناخ من الشك، مما يجعلهم بحاجة الى منابر اعلامية تتولى الدفاع عنهم. وقال ان رجل الاعمال الذي يمتلك صحيفة، يستطيع دعم مركزه الاجتماعي، وهو الامر الذي لا يجدونه في الصحف الاخرى. فضلاً عن امتلاك الصحيفة يدفع منافسيه الى ان يحسبوا له الف حساب !!

رجل اعمال اخر فسر الدافع الى خوض هذه التجربة بالربح المادي السهل، من حيث انه مشروع اقتصادي ارباحه مضمونة. ويضيف قائلاً.. لقد وجدت من واقع تجربتي في اصدار جريدة، ان طباعة ٥٠ الف نسخة تكلف ٢٠ الف جنيه مصري، وهذا المبلغ يشكل سعر صفحة اعلانية واحدة.

ويعترف بان بعض اصحاب هذه المشروعات يسعون من ورائها الى النفوذ الاجتماعي والاقتراب من دوائر الحكم والوزراء والمحافظين وصناع القرار في مجال نشاطه.

ويرى رجل اعمال اخر يسعى حالياً لاصدار دار صحيفة خاصة، عبر شركة مساهمة، ان هناك محاولات مقصودة لتشويه صورة رجال الاعمال وابراز سلبياتهم. اضافة الى ان البعض يحاول عبر صحفه ووسائل اعلام معينة، الاساءة الى الخصوم والمنافسين. وهذا الامر يتطلب وجود صحف خاصة بهم تدافع عنهم وتعالج قضاياهم.

وتنطلق من داخل اوساط رجال الاعمال اصوات معارضة لهذه التجربة الجديدة. وفي هذا الاطار يقول رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين، ان رجال الاعمال ليسوا بحاجة الى منابر للدفاع عنهم، او ايصال قضاياهم الى الحكومة وصناع القرار والرأي العام. فهم يستطيعون القيام باتصالات مباشرة مع الحكومة، ومخاطبة الرأي العام عبر القنوات والمنابر الصحفية الموجودة.. هذا فضلا عن وجود جمعيات تتحدث باسمهم في شتى المحافل.

واشار الى فشل الغالبية العظمى من التجارب الصحفية التي خاضها رجال الاعمال، معللاً سبب ذلك بانهم خاضوا مجالا غير مجالهم، بدافع طلب الشهرة وتدعيم المكانة الاجتماعية.

وقال ان مهنة الصحافة تحتاج الى خبرة والى فكر ورسالة، وليس الى ممول ينتظر الربح التجاري !!

من جانبهم يرى الصحفيون الذين خاضوا تجربة رئاسة تحرير صحف رجال الاعمال، ان الازمات تنشأ بين الصحفي وصاحب الجريدة، بسبب اختلاف نظرتيهما للموضوع. فالاول يغامر مالياً في كثير من الاحيان من اجل رواج الجريدة، بينما يتجه الثاني الى اخضاع كل شيء لقواعد الربح والخسارة.

ورغم هذا وذلك فان هذه الظاهرة في تزايد مستمر، بحيث تبقى هذه الصحف تحت طائل البيع او الايجار!!

## تكتم حول استقالة رئيس تحرير "الاهالي"

ذكرت مجلة المصور المصرية ان رئيس تحرير جريدة الاهالي الناطقة بلسان حزب التجمع، عبد العال الباقوري، قد تقدم باستقالته من منصبه الى رئيس الحزب خالد محيي الدين.

وقالت ان رئيس الحزب كان قد عاتب الباقوري على مقاله الذي نشر يوم الخميس قبل الماضي. وتطور العتاب الى نقاش حاد، مما دفع الباقوري الى تقديم استقالته، والانقطاع عن الذهاب الى مكاتب الجريدة، التي اعلنت داخلها ان رئيس التحرير في اجازة مرضية.

واضافت ان الباقوري رفض الحديث حول هذا الموضوع، احتراماً لما اسماه بـ "تقاليد التجمع"، التي توجب مناقشة اي امر داخل اطار الحزب اولاً.

اما امين عام الحزب الدكتور رفعت السعيد، فقد قال ان الباقوري مريض.. وان هذا هو كل ما لديه.

واشارت الى ان رئيس الحزب خالد محيي الدين كان قد طلب من مجلس ادارة الاهالي في وقت سابق، بحث المشاكل داخل الجريدة، ومن بينها عملية التوزيع، غير انه تعذر اجتماع المجلس اربع مرات متتالية.

وقالت المصور ان الحزب سيواجه مشكلة في اختيار بديل لرئيس التحرير المستقيل، نظراً لان الرأي بين اوساط المحررين داخل الجريدة، يميل الى اختيار رئيس تحرير من داخل كوادر الاهالي، وان تكف قيادة الحزب عن استيراد رئيس التحرير من المؤسسات الصحفية الاخرى.

## عودة المجد

**شعر الدكتور: محمد صيام**
ممثل حركة حماس باليمن

(١)
عادت كأقوى ما يكون ففدى لعينيها العيونْ
وتحية لرجالها الاحرار عما يكتبونْ
(فالمجدُ) يهواها الكرامُ الثائرون المخلصونْ
* * *
شهرانِ مرّا وهي غائبة كما مرّت سنونْ
والناسُ بعد غيابها بِرُجوعها يستبشرونْ

(٢)
لم يقرأوا منذ يوم غابت غير اخبار (السبيل)
ورؤى (السبيل) عميقة ولدي اكثر من دليلْ
ولها كما (للمجد) في ايقاظنا باعٌ طويلْ
* * *
لكنْ زاداً واحداً لنهوضنا زادٌ قليلْ
والحملُ ان يحمله فردٌ واحدٌ حملٌ ثقيلْ

(٣)
وجرى صراعٌ في غياب (المجد) في كل البقاعْ
وبنو (قريظة) عربدوا وبنوا (النضير) و(قينقاعْ)
ونجا (ابنُ مشعل) منهمو بجهود فتيتنا السباعْ
و(الضفة) التهبت لما اقترفوهُ والتهب (القطاعْ)
والناسُ تسألُ : أين أين (المجدُ) في هذا الصراعْ ؟!

(٤)
يا قارئين (المجد) عودتها لكم احلى البشائرْ
لتظل مثل البلسم الشافي فإنّ الجرح غائرْ
وتظلُّ مثل النور يفتك بالدياجي وهو سائرْ
وتظل كالبحر الذي بالدُّر والياقوت زاخرْ
او كالدليل به يجيءُ الى الهداية كلُّ حائرْ

(٥)
يا قارئين (المجد) فاحترسوا من الصُحف الهزيلةْ
تلك التي نسيت قضيتنا المقدسة الاصيلةْ
وتروجُ المستورداتِ من المفاهيم الدخيلةْ
والبعض يطفحُ بانحلالٍ روّجوهُ بكل حيلةْ
كالكاسيات العاريات او الفساد او الرذيلةْ

(٦)
وهنالك الآلاف ايضاً من صحافتنا القويةْ
لكن قوتها بلا هدف هناك ولا هويةْ
ولذا فإن (المجد) يلمس امة العرب الابيةْ
ترسي لها اهدافها دينية او دنيويةْ
وتقودُ حملة شعبنا وطنية وتحرريةْ

(٧)
معها نعيشُ قضية الاقصى بل الارض السليبةْ
والقدس وهي تعيشُ في جو المؤامرة الرهيبةْ
والوحدة الكبرى التي تدعو لها (المجدُ) الحبيبةْ
والعالم العربي وهو يعيشُ اياماً عصيبةْ
وتآمُرِ المتآمرين، وحالة العرب الكئيبةْ

(٨)
واعلى ضفاف (المجد) تحيا بالأماني العذابْ
بالرغم مما نحنُ فيه من الشقاء والاكتئابْ
(فهي) يُحرّكنا لننهض بالمقالة والخطابْ
فإذا اقتضى الهدف المرادُ فبالاسنة والحرابْ
اما السلامُ فإنهُ أملٌ بعيدٌ كالسرابْ

(٩)
ويقولُ (بهجت) عن تحرُّك شعبنا في كل وادْ
او عن ارادات الشعوب وكيف تفتكُ بالاعادي
قولاً كريماً سوف يُحدثُ في الحواضر والبوادي
حدثاً لعل بني العروبة ينهضون من الرُقادْ
فالصوتُ بُحّ من النداء (ولا حياة لمن تنادي)

(١٠)
والحقُّ ان (المجد) في (الاردن) والاردن واحةْ
رمز لما يجري هُناك من المحبة والسماحةْ
ولذا ترى (الاردن) يغلبُ في التقدم كل ساحةْ
(فالمجدُ) منهجُها الصراحة والتقدمُ في الصراحةْ
والشعبُ في (الاردن) اعلن – عند عودتها – ارتياحهْ

(١١)
يا (مجدُ) فامضي في طريق المجد رافعة الجبينْ
ووراءك العربُ الاباةُ مكبرين مهللينْ
اما المهازيلُ الذين يعاندونك مرجفينْ
وتريْنهم مثل الثعالب ظاهرين ومختفينْ
فدعي أذاهم انهم اسرى لحقدهمُ الدفينْ

(١٢)
واليك يا (مجد) الاباء كل المحبة والوفاءْ
فشطوزك الغراءُ تنبضُ بالعزيمة والرجاءْ
وتوجهاتك مفعماتٌ بالمودة والاخاءْ
فجزاك – بل وجزى رجالك – ربنا خير الجزاءْ
واليك ألف تحية ان في الصباح او المساءْ

## تهاني المجد

### عودة "المجد" الناصرية

الاخ رئيس تحرير "المجد" الغراء

تأخرت في اسداء التهنئة والتبريك بعودة "المجد". وارجو ان يكون لديكم متسع لهذه التهنئة، كما ارجو "للمجد" كل تقدم، وكل ازدهار واستمرار. "فالمجد" ناصرية لومية لها كل مشاعرنا. و"المجد" ستظل وفية في الجوهر كما في الشعار لمبادئ وتجربة مبادئ القائد الخالد جمال عبد الناصر اولاً وثانياً واخيراً. وهي ترفض المساومة او الخلط او المجاملة في ذلك.

هكذا هي "المجد". وهكذا ندعو لها ان تبقى.

**حبيب صالح – طرطوس**

### فخورون بصمود "المجد"

الاستاذ العزيز الكريم/ فهد الريماوي رئيس تحرير "المجد" الغراء

تحية ومحبة وبعد..

يسعدني ويسعد ابناء شعب مصر الوفي المعطاء في هذا البلد المضياف الكريم ان نقرأ مرة اخرى جريدتكم الكريمة التي تعبر عن الصدق والجرأة، فهنيئاً لكل المخلصين والشرفاء العرب بصدور جريدتكم الكريمة، واتمنى من الله تبارك وتعالى ان تكون على نفس نضالكم السابق لتوحيد كلمة العرب، واتمنى لكم النجاح والتقدم والازدهار.

انني فخور جداً بصمود رئيس التحرير لمجابهة كل الصعاب والقوانين الغير مشروعة لوقف كلمة الحق والنزاهة.

وباسمي وباسم جميع المصريين العاملين بالاردن نرفع اليكم باقة ورد، وتحية خالصة من القلب الى جريدتكم الغراء واسرة التحرير.. والى الامام دائماً "يا مجد".

**عبدالله حسنين محمد**
عضو نادي الجالية المصرية
عمان – الاردن

# المجد تحاور الروائي مؤنس الرزاز

## على المبدع الاردني ان يجتهد اكثر من غيره لاننا من دول التخوم الثقافية

يشكل الروائي الاردني مؤنس الرزاز علامة مهمة في محطة الرواية الاردنية الحديثة بشكل خاص، والرواية العربية بشكل عام، حيث تميزت عوالمه الروائية بالبحث الدؤوب عن احتراف الحياة في واقع يهيمن عليه التشظي، والانكسار، وتهيمن عليه الهزيمة والغربة والانفصام كانعكاس طبيعي للعالم الحقيقي الذي نعيش. مؤنس الرزاز الروائي الباحث ابداً عن التجديد من خلال فلسفته الخاصة بالتجريب يحدد هنا في حديثه مع (المجد) بعضاً من انعكاسات الواقع في سيكولوجية شخوصه، وفي تعاملهم مع الواقع.

- ● ظاهرة الخلاص الفردي احدى نتائج انحسار المد القومي
- ● معمار الرواية المشظى يعكس مرحلة الهزيمة
- ● على الروائي ان يطرح الاسئلة لا ان يجد حلولاً

**حوار : وليد حسني**

● في قراءة للناقد الاردني نزيه ابو نضال للرواية الاردنية قال "ان رواية الحداثة الاردنية تجعل الادب الروائي حكراً على النخبة المثقفة في الوقت الذي يقبل الناس فيه عموماً على قراءة الرواية الواقعية مثل عبد الرحمن منيف، وحنا مينا، ونجيب محفوظ، فما مدى دقة هذا التوصيف ؟ ومن تعتقد الذين يقرأون لك، هل هم فقط اولئك النخبة الذين اشار اليهم ابو نضال ؟

– مرت مرحلة وصل فيها تطور الرواية الى قمة ما يسميه النقاد الرواية الواقعية التقليدية، وكان ابطالها في العالم العربي اهمهم نجيب محفوظ، وحنا مينا، وتوفيق يوسف عواد من لبنان، واستمرت هيمنة هذه المدرسة على الكتابة الروائية العربية حتى هزيمة حزيران ١٩٦٧، فكتب تيسير سبول اول رواية عربية نمرت المعمار الروائي الكلاسيكي وهي روايته "انت منذ اليوم" وفازت بجائزة صحيفة "النهار" اللبنانية.

هذا التحول له علاقة بحرب حزيران، فالمعمار المشظى، والمتداعي، والمنهار لشكل الرواية يعكس مرحلة الهزيمة، حتى نجيب محفوظ نفسه كتب "ثرثرة فوق النيل" و"خمارة القط الاسود" و"حب تحت المطر" وصولاً الى "الحرافيش".

الآن بعد كارثة حزيران انحصر تأثير هذه المدرسة التي كانت تهيمن هيمنة كاملة على الرواية العربية، وبدأنا نرى تيارات اخرى جديدة على صعيد العالم العربي كله، وعلى صعيد الاردن بشكل خاص حيث بدأ ما يسمى بـ "تيار التجريب" يحل محل التيار التقليدي، ففي الاردن مثلاً نجد "غالب هلسا، تيسير سبول، امين شنار، مؤنس الرزاز، الياس فركوح، ابراهيم نصر الله" فهؤلاء لم يكتبوا رواية تقليدية، والذين كتبوا الرواية التقليدية في الاردن "زياد قاسم" و"جمال ناجي" الى حد ما.

اما عن النخبة والجمهور فحسب معلوماتي فان الذين يقبلون على قراءة رواية اي من الروائيين الذين ذكرتهم قبل قليل، لا يقل عددهم عن الجمهور الذي يقبل على قراءة زياد قاسم، والجمهور لم يقبل على قراءة زياد قاسم الا بعد عودة الناقد نزيه ابو نضال الى الاردن، وتسليطه الاضواء الاعلامية على اعماله.

الآن وبشكل عام هناك عدة تيارات على المستوى العربي، وجيل الروائيين الذي نشأ في ظل هزيمة حزيران بدأ يكتب الرواية الحديثة او الحداثية، وانا افضل تسميتها بـ "التجريبية" بمعنى تجريب تقنيات مختلفة، وان لا يتقيد المرء بتقنية واحدة فقط، وبالمناسبة فلن تجد في اعمال اولئك الكتاب الا عملاً او عملين فقط ينزعان الى الواقعية.

● لنبدأ من الشخوص في عالمك الروائي، فأنا اجدهم يعانون من التشظي، والسقوط، والتراجع على كل المستويات اجتماعياً، سياسياً، عاطفياً.. الخ" فلماذا كل هذا التردي ؟ واين انت من كل هؤلاء، ولماذا لا يحملون بذور انتصار الانسان على الحياة ؟؟

– انا من جيل الروائيين الذين تأسس وعيهم في مرحلة هزيمة حزيران، فمنذ هزيمة حزيران حتى كارثة حرب الخليج الثانية، وحصار العراق، مروراً بالحرب الاهلية اللبنانية، وسياسة تكسير العظام التي انتهجها رابين ضد الانتفاضة، كل هذا الوضع الدامي العنيف، والصاخب ادى الى تراجع المد القومي "المرحلة الناصرية"، وعلى انقاض هذا المد تنفست القوى



الظلامية الرجعية باستثناء حركة المقاومة الفلسطينية، حيث شاهد المد التقدمي بشكل عام انحساراً تاماً انتهى بمحاصرة العراق على الصعيد العربي، وانهيار الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية على الصعيد العالمي.

اذن البطل في معظم رواياتي هو بطل هذه المرحلة، اي البطل الذي يعيش حالة الحصار، وطبعاً هذا النموذج لا يتردد في كل اعمالي فهناك نماذج تقاوم فهناك نموذج "د. مراد" الذي ظل يلعب الرياضة وهو في معتقله، وظل يكتب، وحتى وحينما قاموا باغتيال "احمد" دخل د. مراد الى الحمام واغرق في البكاء حتى لا يراه حراسه وحينما خرج ظهر وكأنه لم يبك ابداً، وهذا يتطابق مع شخصية "النمرود" بطل القصة الاولى في المجموعة التي تحمل نفس الاسم حيث رفض ان يخرج من السجن الا بعد ان املى شروطه هو على السجان على عكس السائد والمعروف.

ايضاً هناك شخصيات اخرى تقاوم هذا الانحسار، ولا تستسلم له، ولكن ايضاً وكما قلت في سؤالك فهناك شخصيات كثيرة متداعية، ومنهارة، وبامكانك ان تتطلع حولك لترى حجم الانهيار من خلال اولئك الذين انتقلوا من الخندق التقدمي الى الخندق اليميني.

● في مجموعتك الاولى "النمرود" كان بطلك يتمتع بقوة كبيرة لمواجهة التحديات، ويملك رؤية "جماعية" للخلاص والتحدي، وظهرت هذه الخصوصيات البطولية في عملك الثاني "احياء في البحر الميت" لكننا بعد ذلك نجد تراجعاً كبيراً في لجوء شخوصك من رغبة الخلاص "الجمعي" الى الخلاص الفردي ؟ الا ترى ان هذا يتعارض تماماً مع التطور الطبيعي لهم الفرد والمجتمع، ولشخوص الروائي الذي يحمل على عاتقه هما تنويرياً كبيراً ؟

– المرحلة التي أكتب فيها هي مرحلة انهيار، وليست مرحلة انتصار ومد كالتي عرفناها في الخمسينات والستينات، انظر مثلاً الى العمل العام في الاردن تجد ان ثلاثة ارباع المعارضين البارزين لا ينتمون الى احزاب، وانت اشرت الى الخلاص الفردي، وهذا صحيح، بدليل احجام اولئك عن الدخول في الاحزاب.

اذن ظاهرة الخلاص الفردي حقيقية، وموجودة، وهي احدى نتائج انحسار المد القومي، فلو كان المد القومي في حالة ايجابية، ومتنامية لانضم هؤلاء الى الاحزاب ولم يعودوا يلعبون دور النجم، لان النضال يحتاج الى مؤسسات جماهيرية.

اذن انا اكتب عن الواقع، صحيح انني لست مع الرواية الكلاسيكية لكنني كاتب واقعي، اكتب عن المرحلة التي اعيشها، وهذه الظاهرة لم تكن موجودة.

● لكن مهمات الكاتب الروائي ان يشرح الواقع ناقداً، ومحللاً، ومبشراً بواقع جديد من خلال رؤيا مستقبلية، وحلول يطرحها عبر كتاباته، فلماذا لا يكون "الروائي" مبشراً بمستقبل مشرق بدلاً من ان يكون اسيراً لواقعه، ومتباكياً عليه ؟

– اولاً : اعتقد ان الرواية التبشيرية هي رواية ساذجة، ومباشرة، وغير مقنعة حتى للقارىء، وثانياً : المفكر السياسي ينبغي عليه ان يطرح اجابات على الاسئلة، والروائي هو الذي يطرح التساؤلات، فأنا لست مفكراً سياسياً، فحين يكتب "ماركس" يكتب مشروعاً، لكن "تشارلز ديكنز" او "تولستوي" او "دوستويفسكي" فانهم يطرحون تساؤلات، وفي النهاية جاء "لينين" فوضع حلم "المفكر السياسي" ونفذه على الارض، لكن الروائيين الذين ذكرتهم وغيرهم كثير لم يضعوا اجابات وانما طرحوا اسئلة عن مشاكل المجتمع، وحتى حين كانوا يحاولون ان يلعبوا دور المفكر طرحوا بديل الخلاص الفردي عبر الدين، وليس عبر الحركات الدينية، اي عبر الفرد من خلال اتصاله وعلاقته الذاتية بخالقه، بمعنى انهم وضعوا مشروعاً ايمانياً يمر عبر الخلاص الفردي بمعزل عن حركة المجتمع.

اذن هناك مفكر سياسي واجبه ان يقدم الحلول والرؤى، وهناك روائي واجبه ان يطرح الاسئلة، والا تتحول الرواية الى بيان سياسي.

● انت هنا تتحدث عن نموذجك الغربي، فأين نموذجك العربي ؟

– معظم اعمال حنا مينا واضح فيها الانحياز للكادحين والمقهورين، والان وحين اعود لقراءة كتابات حنا مينا بأثر رجعي ارى انها لا تخلو من المباشرة غير المحببة في نظري، او ان المرحلة قد تجاوزتها بكثير، بينما المسرحي السوري المرحوم "سعد الله ونوس" طرح في "حفلة سمر من اجل ٥ حزيران" اسئلة طويلة عريضة، ولم يقل ان الحل هو تبني الاشتراكية، او الانضمام للحزب الشيوعي، لان الناس تقدمت في وعيها، بمعنى انها صارت تميز بين الدعاية والادب.

● لكنني ارى ان هذا هروباً من مواجهة الواقع، واعتزال غير مبرر بمعنى ان هذا نكوص عن الاستعداد لمواجهة الحياة ؟

– اشعر احياناً بعد كل هذه الهزائم والكوارث ان الانسان تأتيه لحظات يجب عليه ان يحافظ على توازنه، بمعنى ان تصبح قضية الحفاظ على توازنك الداخلي مطلباً نضالياً، فانت لا تستطيع ان تناضل عن المجتمع وانت مختل من الداخل.

اعتزالي كان نوعاً من الاستشفاء الايجابي، فانا لم اعتزل واستسلم، ولم اعتزل معلناً هزيمتي الذاتية، بل رحت ابحث عن الخلاص واعادة التوازن عبر التفرغ شبه الكامل للكتابة والقراءة، واستطيع ان اقول لك ان هذا الحل كان اكثر جذرياً من حل اللجوء الى التصوف.

وينبغي ان تلاحظ ان هذا الحل الذي سميته "الاعتزال الاستشفائي الايجابي" بنفس مثخنة بالجراح العميقة جاء بعد قيادتي للحزب العربي الديمقراطي الاردني، وبعد ان لاحظت ظاهرة عزلة المناضلين بين الجماهير.

● هل يعني ذلك ان اعتزالك العمل السياسي جاء لصالح التفرغ لمشروعك الروائي ؟

– بعد تجربتي السياسية اكتشفت انني لم اعد متحمساً للعمل العام، استقلت من رئاسة رابطة الكتاب الاردنيين ومن رئاسة الحزب العربي بعد ان اكتشفت ان الجمهور سلبي، وحركتنا الحزبية سلبية ايضاً "وانا لا اتحدث هنا عن حزب اردني محدد" فالاحزاب لا زالت معزولة عن الجماهير، واذا احصيت الاعضاء العاملين الفاعلين فيها ستجد انها قليلة، بمعنى ان الناس لم تقدم على الانتساب لهذه الاحزاب، كل ذلك جعلني احسم الصراع لصالح مؤنس الروائي وليس مؤنس السياسي.

● لكن قيل ان استقالتك من رئاسة الرابطة كانت خطوة منك للتخلص من الاصطدام مع بعض اعضاء الرابطة الذي طبعوا مع اسرائيل، ولتنفخهم في الدولة، وتلا ذلك اعتزالك من رئاسة الحزب العربي.. ثم اعلانك اعتزال العمل العام.

– هذا ليس دقيقاً، بدليل ان صديقي فخري قعوار "رئيس الرابطة حالياً" والذي لا يرتبط بصداقات حميمة مثلي مع اولئك الذين تعنيهم لم يضطر لفصل احد.

الحقيقة انني انتخبت رئيساً للرابطة في عام ١٩٩٣، وبعد عام من ذلك قدمت استقالتي بسبب تفاقم الازمة الذاتية عندي التي ليس لها اي علاقة مباشرة مع الرابطة، وذهبت وقتها لبريطانيا للعلاج واتخذت قراراً بالانسحاب من العمل العام، وبالتالي قدمت استقالتي واعتزلت القراءة والكتابة، فالموضوع ليس موضوع فصل او خلافه.

● تعتبر من اكثر كتاب الاردن حظاً ممن تعرضوا للدراسة والنقد، فهل انت راض عن ذلك ؟

– انا راض بشكل عام عن النقد والدراسات التي تناولت كتبي، لكنني اريد ان اقول شيئاً، وهو ان احد الادباء العرب قال لي بعد ان قرأ احدى رواياتي "انك لو كنت كاتباً مصرياً لاهتم النقاد بك اكثر.." وذلك يعود بالطبع لوجود مراكز ثقافية مثل القاهرة وبيروت، بينما عمان لم تتجاوز بعد حدودها القطرية.

لذلك على المبدع الاردني ان يعمل بشكل مضاعف ومرهق من اجل الوصول، وتحقيق الذات، ورغم رضا اي وشعوري عما كتب عني لكنني اعتقد ان الجغرافيا بشكل او بآخر تعجل مسافة الوصول الى قمة الاهتمام النقدي العربي، وفي العادة تكون امام الاردني او اليمني اكثر صعوبة ومشقة، ويكون وصولنا بسبب اننا من دول التخوم اطول بكثير من طريق ابناء دول المركز.

● كيف ترى مستقبل الرواية في الاردن ؟

– هناك تقدم، واعتقد ان الرواية الاردنية منذ تيسير سبول وغالب هلسا الى الان قد قدمت الكثير الى الرواية العربية، وفي اعتقادي فان الرواية العربية طائر بجناحين احدهما المصري والجناح الآخر اردني، وقد قدمنا روايات قوية جداً.

● وكيف تنظر لدعوة الفصل بين السياسي والمبدع ؟

– انا ضد الادب المباشر، وبعد كل هذه التجربة الطويلة اكتشفت ان المبدع ينبغي ان يشارك في العمل العام لاغناء تجربته، ولكن عليه في لحظة ما ان يحسم امره باتجاه الابداع.

لذلك انا مع فصل الروائي المبدع عن التنظيم الحزبي خوفاً من ان يستنزفه التنظيم الحزبي حتى وان كان العمل الحزبي يعطي المبدع افاقاً وتجارب عديدة.

● كيف تنظر لعملية السلام، وهل يمكن قبول المثقفين باسرائيل في المستقبل ؟

– اعتقد ان اسرائيل لا تريد سلاماً بل تريد استسلاماً، وهذا ما نراه بوضوح من خلال تعامل تتناهو مع السلطة، وغالبية المثقفين ضد هذا النوع من السلام غير العادل والشامل.

ان الكيان الصهيوني كيان عنصري، والمثقف لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون عنصرياً، وهو كيان ديني متطرف ومتعصب، ولا يمكن للمثقف ان يرى امكانية وجود سلام عادل مع دولة قائمة على التعصب الديني بحيث لا يمكن لمسلم او مسيحي ان يكون وزيراً فيها، وبالتالي لا يمكن لاي مثقف ان يعتقد ان مثل هذا النوع من السلام القائم على العصبية الدينية قابل ان يقيم سلاماً عادلاً مع الآخرين، لان الاخر عنده "وفق النظرية التوراتية" ينبغي ان يكون عبداً له وليس نداً، وهذا هو جوهر اي كيان قائم على الدين اي كيان ديني طائفي.

---

### سعد الدين وهبه في عيون فلسطينية

**● اكرم عبيد**

اخيراً.. ترجل الفارس بعد حياة كفاحية حافلة بالمآثر النضالية والمواقف الصمودية في مواجهة كل المشاريع والمخططات الاستعمارية الامبريالية والصهيونية.. وفقدت الامة العربية برحيله علماً مميزاً وبارزاً من اعلامها في الادب والفن والسياسة، هو سعد الدين وهبه العملاق العربي الذي كان سداً منيعاً شامخاً كشموخ السد العالي وجبال الكرمل، وعنيداً صلباً كصلابة ابا الهول في مواجهة ومناهضة اللاهثين خلف اوهام التسوية والتطبيع مع الكيان الصهيوني.

لقد واجه التطبيع والمطبعين بقوة وعزيمة لا تلين، ورفض كل اشكال التسويات المشبوهة والمتفردة بشكل مبكر بدءاً من كامب ديفيد مروراً بوادي عربة واتفاقات اوسلو، وقال بهذا الخصوص رحمه الله "لتؤدي واجبنا كعرب بشرف، ولنترك للاجيال القادمة الطريق مفتوحاً .. كما شخص الواقع الاستسلامي بدقة متناهية وقال فيها " ان معظم الانظمة هي التي هرولت وليس الشعوب وحياة الشعوب لا تحسب بالاعوام ".

من هذا المنطلق ليست العبرة ان نستعرض المسيرة الكفاحية للراحل الكبير بل العبرة ان نستأنف مساره النضالي، ونسير على خطاه مهما طال زمن الردة والمرتدين.

مهما كتبنا ومهما تحدثنا لا يمكن ان نفي الاستاذ المعلم الكبير حقه، فالقلم يعجز عن الكتابة واللسان يعجز عن التعبير عندما يحاول المرء ان يكرم علماً من اعلام الامة وعظيماً من عظمائها بعظمة سعد الدين وهبه.

ان رجل الرجال وفارس فرسان الامة الذي لا يكل ولا يمل في عطاءاته التي لا تنضب والتي سخرها لخدمة اهداف الامة وقضاياها الوطنية والقومية وفي مقدمتها قضية فلسطين التي لم يدخر جهداً في المشاركة بكل دقائقها وتفاصيلها منذ عام النكبة عام ١٩٤٨.. فكان عربياً فلسطينياً مناضلاً صلباً عتيداً، كما هو عربي مصري اصيل.

لقد قرع جرس الانذار بشكل مبكر، ووضع النقاط على الحروف، ونبه من مخاطر الزمن العربي الرديء زمن الردة والمرتدين، زمن الهرولة والمهرولين الذين استجابوا لشروط العدو الصهيوني الامريكي فيما يسمى بمشروع السلام المطروح تحت يافطة ما يسمى النظام الاقليمي الشرق اوسطي الجديد الذي تتوالى فصوله تباعاً والتي كان آخرها مهزلة ما يسمى مؤتمر الدوحة الاقتصادي الفاشل الذي عارضه كل احرار الامة وجماهيرها المناضلة.

لقد كان للراحل العظيم الباع الاكبر والدور المميز في بناء جبهة شعبية مصرية بامتدادات قومية عربية مناهضة لثقافة التطبيع ودعاتها الذين سقطوا في مستنقع التعايش والتطبيع مع الكيان الصهيوني، ان الاجيال القادمة ستخلد علماً من اعلامها ورمزاً من رموز كفاحها ربما لا تعرفه شخصياً بل ستتعرف عليه من خلال مناقبه ومآثره وتراثه الوطني والقومي الخلاق في الادب والفن والسياسة الذي كرسه من اجل خدمة اهداف شعبه وامته وطموحاتها في التحرر من كل اشكال الاستعمار والهيمنة من اجل بناء الدولة العربية الديمقراطية العصرية الواحدة الموحدة.

لقد كان فقيدنا الراحل الكبير ظاهرة العصر الفريدة والمميزة والتي نادراً ما تتكرر في حياة الشعوب لانه جمع في شخصه الكريم بين الاديب والفنان والفيلسوف والسياسي المبدع الذي يشهد له العدو قبل الصديق.

لقد رحلت ايها الكبير جداً لكنك سكنت قلوب ابناء امتك، وستبقى الحاضر فيها دائماً وابداً من خلال تراثك النضالي الذي سيكون النهج الوطني والمسلك الثوري ودليل العمل النضالي كمرشد لاجيال في الحاضر والمستقبل لتحطيم كل المشاريع والمخططات الاستعمارية والصهيونية.

لك منا ارفع وسام عربي فلسطيني مكلل بزهر الحنون من بلادي الذي يروى بدماء قوافل الشهداء المستمرة من اجل تحرير فلسطين كل فلسطين.. وسلام عليك يوم ولدت ويوم رحلت، وتغمدك الله بواسع رحمته واسكنك فسيح جنانه.

---

## غيابُ العودة

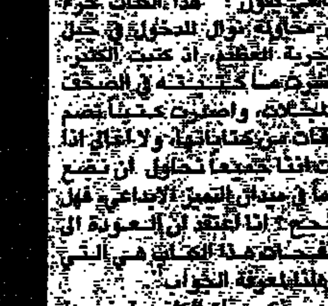
**شعر : ايمن العتوم**

أبكيك ؟! أيُّ دموعُ العُمر تنهمرُ
يا كرمة من شذاها الخمرُ يعتصرُ
عامان، عام خيالات ملونة
وعام بعد، أتاني اليوم يعتذرُ
إني حبيبك حُبا لو توزعهُ
على قلوب الناس لانفطرُوا
أتخمتُ رُوحي احزاناً مقدسةً
وغادرتني على الشطآن انكسرُ
أصارعُ الشوق محمولاً على أرقي
مُمزعاً بين من أوفوا ومن غدرُوا
هي الحبيبةُ لم أنكر مودتها
وقد غفرتُ – على حب – لمن نكرُوا
فإن ترينيَ على ذكراك مُحترقاً
فليس ينفعُ مقتولاً بك الحذرُ
قصائدي فيك موسيقى مُرتلةٌ
كأنها حينما يتلونها سُورُ
يا دارُ غُدتُ من القضبان منتشياً
فلا الزواريبُ لاقتني ولا الجُدرُ
وكنتُ حين أغاديها تُقبلني
كما يُقبل خد الوردة القمرُ
تغيرت.. أي شيء كان غيرها ؟!
فيا لقسوة ما قد خبأ القدرُ
أسائل الحجر الملقيَّ في خجل :
بالله، ما حالُ أحبابي ؟ وانتظرُ
أظل أنزفُ كالمذبوح أسئلتي
ولا جواب، ولا حِسٌ ولا خبرُ
وتسبقُ الدمعةُ الحمراءُ مرجعتي
الى الصبا، ويظلُّ الدمعُ ينحدرُ
انا (المسيحُ) بآلام تمزقني
وحُزن (يعقوب) حتى ينطفي البصرُ
وصبرُ (أيوب) والادواءُ تنهشهُ
وسجنُ (نوح) على الطوفان ينحصرُ
قد كان حُزني اطفالاً أدللها
واليوم صار عجوزاً هدّه الكبرُ
إني ذُبحتُ على سكين عاطفتي
فسمني أنني بالحُزن انتحرُ
ما عدت لا، لا.. وهل قد عاد مبتئس
من سجنه، ليرى شعباً به قبرُوا
سجن لسجن الى سجن ومحكمة
لمحكمات على الارياض تنتشرُ
فليتني لم اكنْ، أو لم أعد ابدا
وليتني متُ معدُوماً بي الأشرُ
ولن اقول لكم لو احرقوا جسدي
ووزعوهُ رماداً راح ينتشرُ
يا اصدقائي، ويا عشاق محبرتي
ومن بهم دبَّ في اوصالي الخدرُ
لا تحملوا من همومي اي طارقةٍ
إني على الليل والاشباح أنتصرُ
اموتُ وحدي وقوفاً شامخاً انفاً
كما يموت – ولا ان ينحني – الشجرُ

---

## اصدارات جديدة

### الحكومة والفقراء والانفاق العام : دراسة لظاهرة عجز الموازنة وآثارها في البلدان العربية



صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "الحكومة والفقراء والانفاق العام : دراسة لظاهرة عجز الموازنة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية" للدكتور عبد الرزاق الفارس.

يهدف هذا الكتاب الى محاولة تحليل الانماط السائدة للسياسات المالية للحكومة في جانبي الانفاق العام والايرادات العامة، وتقييم مدى ملاءمتها لتمويل النمو الاقتصادي وتوزيع الدخل في المجتمع، ويشمل الحقبة (١٩٧٠ - ١٩٩٠)، ويخلص الى ان معظم البلدان العربية لم تنجح في استغلال الدور المهم الذي يمكن ان تقوم به السياسات المالية في عملية التنمية بدرجة كافية، وان الدراسة المتفحصة لهذه الظاهرة تشير الى ان السبب الرئيسي [illegible] يكمن في العقبات السياسية والمؤسسية، وان عجز الموازنة كان ظاهرة ملازمة للاقتصاديات العربية، كما يشير الى الدلائل التي تؤكد الاثر الطارد لعجز الموازنة للاستثمار الخاص، ويعيد تأكيد الدور العام الذي يمكن ان تلعبه السياسة المالية في اقتصاد اية دولة وخاصة مجموعة الدول النامية.

ويضم الكتاب الذي يقع في ٢٠٨ صفحات ستة فصول وخاتمة. الاول : "مجال السياسة المالية ودورها في الاقتصاد : النظريات المختلفة"، والثاني : "الانفاق العام في البلدان العربية : تطوره ومكوناته"، والثالث "الايرادات العامة : معضلة حشد الموارد"، والرابع : "عجز الموازنة"، والخامس : "الآثار الاقتصادية لعجز الموازنة العامة"، والسادس : "الحكومة والفقراء : من يستفيد من الانفاق العام".

### السادات على محك التحليل النفسي

لقد قيل الكثير عن الرئيس المصري الراحل انور السادات، وعن ثقافته وذكائه وافكاره ومواقفه والسلوك [illegible] التمثيلي الذي تميز به خلال حياته، وهذا ما جعل شخصيته مجالاً خصباً للتحليل النفسي.

الكاتب سمير عبده قام بهذه المهمة من خلال كتابه الجديد "التحليل النفسي للسادات" الذي صدر مؤخراً عن دار الكتاب العربي في دمشق في اطار [illegible] في التحليل النفسي والكتب العديدة التي صدرت له في [illegible] ولحظات [illegible] وشاطىء الغرور [illegible] هذا الموضوع.

واشتمل الكتاب على سيرة السادات انطلاقاً من خلال ما كتبه هو عن نفسه، ومن خلال [illegible] لمراحل حياته المختلفة.

وحسب التحليل النفسي [illegible] صفات تكوينية وعاطفية [illegible] الارادة والثقة بالنفس [illegible] والانفعالات [illegible]

ويرى الكاتب ان شخصية [illegible] بحيث تتذبذب بين [illegible] السادات، ان شخصيته [illegible] المشاكل، وخاصة [illegible] الظهور بمظهر آخر، وكأنه [illegible]

ويقول المؤلف ان ما كان بين عبد الناصر والسادات هو اكثر من علاقة واكثر من تقارب واكبر من صداقة.

ويرى الكاتب ان انور السادات سيبقى ذكره قائماً لاكثر من عقد في كتابه، على اعتبار ان شخصيته تبقى مجال اخذ ورد على اكثر من صعيد.

وقد تناول الكتاب الذي يقع في ١٩٨ صفحة من القطع الكبير مختلف مراحل حياة السادات، بدءاً من طفولته وحتى تحولاته الكبرى، ثم حياته الزوجية ومدى ابتعاده عن عبد الناصر، وصولاً الى تحليل نفسيته التي سادها طابع التنقل في شتى مراحلها.

### عبق المدن.. ديوان شعر لنوال عباسي

صدر حديثاً عن دار الفارس للنشر والتوزيع وبالتعاون مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب جديد للكاتبة نوال عباسي بعنوان "عبق المدن" يقع في ١١٢ صفحة من القطع المتوسط.

هذا الكتاب الذي يعد الثامن في سلسلة اصدارات نوال عباسي الشعرية والوجدانية جاء يحمل باقات من قصائد نثرية كتبت في مرحلة [illegible] لتشكل اضافة جديدة في تجربة عباسي الابداعية.

فخري قعوار كتب عن تجربة عباسي يقول : "هذا الكتاب جزء من محاولة نوال للدخول في حقل التجربة [illegible]، ان كتبت الكثير ونشرت ما كتبته في الصحف والمجلات، واصدرت كتباً تضم مقالات من كتاباتها، ولا اغالي اذا قلت انها جميعاً تحاول ان تضع قدماً في ميدان التميز الابداعي فهل تنجح ؟ انا اعتقد ان العودة الى صفحات هذا الكتاب هي التي [illegible] الجواب".

[illegible] ان الكاتبة [illegible] اصدارات سابقة هي : صدى الحقائق وليلة الحناء وخواطر مراسلة.

---

## اتحاد الكتاب الفلسطينيين الجديد يطلب المشاركة بمؤتمر الكتاب العرب

بعثت الامانة العامة الجديدة لاتحاد الكتاب الفلسطينيين بمذكرة الى فخري قعوار، امين عام اتحاد الكتاب العرب، شرحت له فيها مجريات المؤتمر الرابع الذي عقده اتحاد الكتاب الفلسطينيين في دمشق مؤخراً، كما طلبت اعتماد وفدها المؤلف من ستة أعضاء للمشاركة في المؤتمر المقبل لاتحاد الكتاب العرب.

وذكرت الامانة العامة الجديدة ان الوفد الفلسطيني الذي ترشحه لهذه المشاركة مؤلف من الدكتور انيس الصايغ، وخالد ابو خالد، والدكتور غازي حسين، وعادل المغاري، وحسن الباش، وانور رجا.

كما ارسلت الامانة العامة الى قعوار كشفاً باسماء اعضائها وهم.. ناجي علوش ود. انيس الصايغ ود. زهير غزاوي ود. باسم سرحان وخالد عايد وعادل مغاري وعبد اللطيف مهنا وفؤاد السردي والياس خوري وكمال الخالدي وخالد ابو خالد ود. غازي حسين وحمزة برقاوي وعبد الفتاح اديس وفايز قنديل وماجد ابو دياك وياسر كنكو وغطاس ابو عيطة وعلي عزيز وانور رجا وحسن الباش ومحمد عادل وانور ابو طه ورافع الساعدي وهاني منس.

## ندوة لاحياء ذكرى غالب هلسا

بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، واحياء للذكرى السابعة لاستشهاد الاديب المناضل غالب هلسا، انعقدت في مركز الشهيد ماجد ابو شرار للثقافة بمخيم اليرموك بدمشق ندوة بعنوان "غالب هلسا مبدعاً ومفكراً سياسياً" تحدث فيها الباحث نائر يوسف عوده.

وقال عوده ان الاديب الراحل غالب هلسا يمثل نموذجاً ومثالاً شديد النصاعة للمثقف المخلص للمبادئ والقيم التي يؤمن بها ويحملها.. اضافة الى ذلك فان غالب رفض الوظيفة الآمنة للفن، بمعنى ان يكون المثقف محايداً غير معني بالقضايا العامة في اطارها السياسي على الرغم من انه ميز جيداً بين السياسة وبين الادب ووظيفة كل منهما.

وفي معرض ايراد غالب امثلة للانظمة العربية التي تقوم بتدجين المثقف اشار الى موقف م.ت.ف بغالبية منظماتها وقياداتها اليمينية، وقال انها تملك آلية منظمة في داخلها لطرد المثقفين من صفوفها بشكل عام ومن هيئاتها القيادية على الاخص.

وقد تضمنت الندوة محاور عديدة، غالب والنقد، غالب والتراث، عالم غالب الروائي، كما حضر الندوة حشد من الادباء والمهتمين، وتلاها حوار جاد حول الاديب الراحل ودوره، وحول دور الثقافة عموماً.

## فضل النقابات



**د. هدى فاخوري**

للنقابات المهنية كمؤسسة مدنية فضل كبير على المنتسبين اليها. فقد ادت هذه النقابات دورها كاملاً عندما كانت المؤسسات السياسية الحزبية مغيبة، وقامت بتنظيم المهنة بطريقة اعطت للمهن المعنية القيم المعنوية والمادية المعروفة، وعندما اصبح دور هذه النقابات راسخاً واصبحت تمتلك رصيداً مادياً كبيراً يعين المنتسبين اليها في السراء والضراء بدأت الهجمة عليها للتقليل من اثرها وتحجيمها.

لماذا بدأنا نحس نحن الذين بذلنا عقوداً من حياتنا ونحن نرسخ مفاهيم التجمع على اساس مهني من اجل خدمة الوطن والمواطنين اولاً، ومن ثم خدمة المنتسبين للنقابة ثانياً بحيث تحقق التوازن الذي يمنع الاستغلال والنفوذ غير العادل لاي طرف. اقول بدأنا نحس ان كل مؤسسة ناجحة تجد من يحاول ذبحها وتفريغها من اهدافها البناءة لصالح مؤسسات جديدة تقوم على تجمع له هدف آني غير واضح.

هناك من يرغب في جعل الانتساب للنقابات اختيارياً، ليكن ذلك. فهناك اعداد كبيرة من المنتسبين اسماً للنقابات قد جمدت عضويتهم او فصلوا من النقابة. ولكننا رأينا كيف ان عائلاتهم خسرت التقاعد والتأمين الصحي لان عائلها قد توفي دون ان يقوم بواجبه تجاه نقابته، وبالتالي لم تحصل عائلته على حقها في التقاعد.

وهناك من يعيب على النقابات قلة عدد المنتخبين لمجالسها. ويعتبر النسبة النشطة التي تقوم بالعمل النقابي كاملاً منتخبة من اعداد قليلة لا تمثل المجموع. واذا كان هذا عيباً فهناك وسائل لرفع مستوى المهتمين والناخبين ولكن دون ذبح للمؤسسة ذاتها، وما ينطبق على النقابات ينطبق على معظم مؤسسات المجتمع المدني.

وقد عجبت لخريجين جدد يقولون ماذا فعلت لنا النقابات ؟. وهم لا يعلمون ان النقابات وجدت لخدمتك عندما تحتاج اليها في حالات المرض والشيخوخة والاصابات غير المتوقعة، فهي اسلوب تأمين منظم، قد لا يكون مثالياً، الا ان امكانية تطويره واردة اذا لم تتدخل جهات متنفذة لها مصلحة في تفكيك النقابات لان لها دوراً سياسياً لا يخدم المرحلة.

مطلوب من النقابيين الذين عملوا من اجل ارساء حس نقابي عند المهنيين، ان يدافعوا عن حق نقاباتهم في البقاء والتطور والبناء من اجل تحسين مستقبل النقابيين ورفع مستوى المهن، ووضع قوانين تساعد الجيل الجديد على تخطي الصعوبات التي تواجه الخريجين الجدد وتمنحهم الامان في مرحلة بناء الذات.

اما الذين رفعتهم النقابات المهنية في مرحلة وجودها القوي الفاعل، وخلقت منهم قيادات، وتنكروا الآن لدورها لان لهم مصلحة في مؤسسات بديلة، فان عليهم ان يدركوا ان هدم الراسخ من اجل خلق مؤسسات جديدة لن يعطيهم دوراً اكبر، فالمرحلة قد تجاوزتهم وسيدافع اصحاب المصلحة في بقاء المؤسسات الراسخة عن نقاباتهم بما يفيد الوطن كله.

## شهادة حق

العام : ٣٠ للميلاد

المكان : القدس الشريف

ابن "الناصرة" العربي الكنعاني.. نبي الله ورسوله.. وجيه الدنيا والآخرة.. المسيح عليه السلام يبشر برسالته السماوية وينادي بوحدانية الخالق سبحانه.

يصدقه ويؤمن بما جاء به عن ربه العديد من العرب الكنعانيين.. أهل القدس وفلسطين، ويبقى من جُبلوا على الشر والحقد، وانكار امكانية بعث نبي من غيرهم.. يجادلون ويكابرون بغير حق.

يناديهم عليه السلام (يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم) لكنهم ينكرون نبوته.. ويجحدون رسالته. ويتطاولون بالقول.. هو غشاش كاذب مجنون !! وهو ابن سفاح ولدته امه من غير زواج !!

ثم يحرضون الحاكم الروماني لمحاكمته بتهمة التجديف وادعاء النبوة !.. ويطالبون باصرار بتعذيبه وصلبه !

ويطفح الكيل فلم يعد للصبر مكان، ولا بد من الرد ولو بالكلمة، فيتوجه عليه السلام لزعماء اليهود قائلاً ومحذراً.. (ايها الحيات اولاد الافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم).. (هكذا انتم ايضاً من خارج تظهرون للناس ابراراً ولكنكم من داخل مشحونون رياءً واثماً).

وعندما يتباهى اليهود بزعمهم الكاذب انهم من نسل ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام، يستنكر المسيح ذلك الادعاء فيقول.. (لو كنتم اولاد ابراهيم لكنتم تعملون اعمال ابراهيم، ولكنكم الان تطلبون ان تقتلوني).. (انتم من اب هو ابليس وشهوات ابيكم تريدون ان تعملوا).

شهادة حق من نبي رسول لا مجرد قول عابر بساعة غضب. شهادة خبير عاش بين قومه العرب وجاور اليهود فعرفهم على حقيقتهم.. اعداء للحياة والسلام.. اعداء للاديان.

ولا جدال بذلك فواقعهم يُغني عن استحضار البراهين.. ويمضي المسيح الى ما قدر الله له.. والامل في صدره حياً بان هذه الارض المباركة ستعود باذن الله تلد الخير والحياة من جديد وصدق الله العظيم اذ يقول.. (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم).

**سعد يوسف الدجاني/ الزرقاء**

## الاغتراب والوطن

شوق وحنين الى بلاد الدفء، بلاد الشمس والنور.. الوطن، الارض، ذكريات الطفولة.. صراعات عديدة يعيشها المهاجر.. اهمها الصراع الداخلي بين التربية الاولى، وبين ما يجب احترامه وتطبيقه من عادات وتقاليد في بلده الثاني.. الذي يعطيه الكثير الكثير، لا سيما انه مصدر الرزق والامان.. حيث يحقق العدل بين كل السكان على اختلاف جنسياتهم ومعتقداتهم. قانونها يحمي المجتمع من المجتمع في المجتمع.. ويعامل الانسان كأنسان بغض النظر عن اصله ومعتقداته الدينية والاجتماعية والسياسية، وذلك بسبب وضوح القانون وتطبيقه على الجميع دون تميز بين الكنديين والمغتربين.

ولما كانت غاية الحكومة الكندية الانسان اولاً، فهي تعمل جاهدة من اجل تطبيع المهاجرين مع الحياة الكندية التي تخلو من العنصرية والتعالي على باقي الشعوب.. فكل مهاجر الى كندا تتوفر له شروط الحياة اليومية والقانونية والانسانية، الى جانب دورات اللغة التي يخضع لها عند دخوله البلاد. وعلى الرغم من ذلك يبقى مدى حياته وهو يتعرف على المجتمع وان كان هذا مختلف من فرد لاخر حسب العامل الذاتي.

لكن الشيء المجمود هو احترام القناعات الدينية والاجتماعية والسياسية لكل المواطنين والمغتربين.

كما تسمح الحكومة الكندية للمغتربين بانشاء جمعيات خاصة بهم.. ومن خلالها يقضي هؤلاء اوقات فراغهم وينظمون نشاطاتهم ايام العطل الاسبوعية والسنوية، ويتبادلون الاراء وهموم اوطانهم ويتابعون اخبار شعوبهم وامتهم..

ومن خلال هذه الجمعيات يلتقي الانسان مع ابناء وطنه، ويعيش الحياة التي كان يعيشها على ارضه، من عادات وتقاليد ونشاطات ثقافية وادبية وعلمية ورياضية ورحلات ترفيهية وغير ذلك من نشاطات انسانية.

ان ما وصلت اليه كندا من احترام حقوق الانسان، وتطبيق القانون.. يعتبر بحد ذاته غاية في الحضارة والرقي.

وما يهمنا هنا اننا كمهاجرين نسعى دوماً للحفاظ على عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية. وربما ثمة ازدواجية يعاني منها البعض في اغترابه من ممارسة بعض التقاليد الجديدة، وبهذا ينتاب الانسان شعور الحنين الى طفولته وعائلته البعيدة عنه وموطنه الذي يعيش بداخله حتماً..

**أ. ع. قريو/ كندا**

## تعويم الاسعار

عوّمت الحكومة مؤخراً اسعار كافة السلع واصبحت الصحف تطالعنا بعناوين رئيسة عن اهداف التعويم وغيرها من الامور التي تخص هذا الموضوع الهام.

واخذت سياسة تعويم الاسعار تطبق على الكثير من السلع والمواد المختلفة في اسواقنا وهو الامر الذي تسعى اليه الحكومة جادة لتطال هذه السياسة جميع الاشياء في حياتنا بدءاً من عود الكبريت والى ما لانهاية.

وهذا الامر يدفعنا الى التساؤل حول امكانية تعويم سعر الانسان نفسه في النهاية، فكما هو معلوم لدى غالبيتنا ان الانسان عندنا له سعر وان اسعاره متفاوتة وتتراوح بين ما يقدر بالألف وبين ما لا يساوي شيئاً اي شيء.

ويرتبط سعر الانسان بمستواه الاجتماعي اولاً ثم المادي، ثم الثقافي ويلي ذلك الانسان العادي جداً.

وبما ان المجتمع طبقات فمن البديهي ان سعر افراده ايضاً طبقات، ويترتب على ذلك مميزات عديدة يحصل عليها ذوو الاسعار المرتفعة، فمثلاً عندما يخطئ الصنف الممتاز - سعراً - ومهما كان حجم هذا الخطأ فهو خطأ مردود ولا يحاسب عليه، فمن منا معصوم عن الخطأ وهل نحن ملائكة ؟!!

اما غلطة الصنف الاخر فهي لا تغتفر ويجب ان يحاسب عليها بشدة حتى لا يتكرر الامر مرة اخرى وينتشر الفساد في البلاد.

وللعلم فان غالبية المجتمع من ذوي الاسعار المعتدلة او المتدنية القيمة لذلك ومع ازدياد احتمالية تعويم اسعارهم فقد تتدنى اسعارهم اكثر واكثر وقد يصبح العشرة منهم بدينار وعندها سيصبحون بضاعة كاسدة لا سوق لها وقد نضطر في النهاية للتخلص منهم ورميهم في البحر فهذه هي حال السوق والبقاء للافضل والاجود حسب بورصة الانسان العالمية.

ولكن ان كان هذا الشيء سيحصل يوماً ما لا سمح الله فمن الافضل والاشرف لنا ان ننزل نحن للسوق وبملء ارادتنا لنتعرف سعرنا، ولكن علينا قبل ذلك التخلي عن مواقعنا واموالنا وكل ما يميزنا عن باقي البشر ولا نعود الا مجرد مواطنين عاديين في هذا البلد الكريم، ومن ثم سنتعرف سعرنا الحقيقي، وهل نحن نساوي شيئاً أم اننا في الواقع مجرد دخان لحقة وزنه وفراغه صعد الى عنان السماء.

**سمر علي السلايمة**

# الدوايمة.. مذبحة خارج اجندة الذاكرة

لا حاجة بنا من وقت لاخر استذكار واستحضار مآسي شعبنا الفلسطيني وآلامه، وما ارتكب في حقه من ظلم على مر تاريخ محنته منذ بداية هذا القرن. فذاكرة امتنا العربية، والذاكرة الفلسطينية على الاخص مليئة.. بل حبلى بالارقام الدموية الصعبة والمواعيد الملغاة والتواريخ المؤلمة.

غير انه لم يذكر ان شعبا في اربع جهات هذا الكون نسي او تناسى آلامه وذاكرته، لكنه من الواجب الانساني والخلق الوطني نبش هذه الذاكرة بين الحين والاخر، لتذكير اولئك الذين خدعتهم عقولهم اجتهاداً اما بقصد او بغير قصد. فباتوا يعيشون على هامش الالم الفلسطيني بكل تفاصيله. ومهما بالغت تلك الشريحة الخارجة عن مسار التاريخ، ومهما قطعت من اشواط مجهولة في محاولتها الغاء ذاكرة شعبنا، ودفن الحقائق، فانها لا تستطيع ارجاع عقارب الساعة الى الوراء.

من المؤكد انه لن يتحول اعداء الدين والانسانية بين ليلة وضحاها الى حمائم واصدقاء ومن ثم حلفاء كما يروج البعض بكل قحة في استغلال واقع مترد ومؤلم تعيشه منطقتنا العربية، وقضيتنا الفلسطينية.

وحتى لا نسير الى الوراء، او نتجاوز لحظات التاريخ فاننا ومن باب الواجب الوطني نسترجع اليوم عنواناً مهماً من تلك العناوين المؤلمة الكثيرة، لصفع وتذكير اولئك الذين كانوا فيما مضى من المسيرة يشغلون العالم، حتى وقف باصدقائه، واعدائه احتراماً واكباراً لهذا الشعب، لكنهم وفي ليلة ليلاء اجتاحهم الغرور وضيق الافق، فخلعوا لباسهم العسكري الذي هو عنوان شهدائهم ومسيرتهم، وتخلوا عن البنادق، واثروا الفنادق، وطرق الابواب، واستهواهم التسكع على ارصفة المطارات المجهولة والبعيدة بدءاً من واشنطن ونيويورك ومدريد واوسلو و.. وانتهاء بالدوحة" وما ادراك ما الدوحة".

واليوم نكرر ونعيد الحديث عن مفصل مهم وتاريخ دموي من مفاصل قضيتنا الفلسطينية. ونستذكر ذلك حتى تظل الوحشية اليهودية ماثلة ودائمة الحضور في ذاكرتنا الوطنية. فتاريخ شعبنا الفلسطيني من خلال مسيرة كفاحه الطويلة، مليء بالمجازر الرهيبة والمواقف المؤلمة، لكنه ايضا ولا شك زاهر بالمآثر والبطولات الخارقة وزاخر بالملاحم التي لن يستطيع هذا التاريخ رغم مرور الستين ان يتجاوزها. فالدم دائما يفرض نفسه في كل المواقف. ولن يستطيع اي كان شطب او محو ذلك من ذاكرة شعبنا.

وفي العودة الى موضوعنا الاساسي - مذبحة الدوايمة - فإنه يستدل من روايات الاهالي ان قرية الدوايمة قد عاشت اياماً عصيبة قبل ايام من مجزرتها. كغيرها من القرى الفلسطينية التي داهمتها الوحشية اليهودية.

ومع اشراقة شمس الجمعة ١٩٤٨/١٠/٢٩ كانت اجواء القرية غير طبيعية على جري العادة وما كاد اهل القرية يفرغون من صلاة الجمعة حتى جاء النذير، اليهود.. اليهود.

فقد بدأ اليهود من جنود الوحدة ٨٩ من افواج الهاغانا بقيادة زعيم الارغون مناحيم بيغن هجومهم الكبير على قرية الدوايمة من مواقعهم في قرية القبيبة التي احتلت في وقت سابق.

كان سكان القرية في هول مخيف. فالقنابل تتفجر في كل مكان، وطلقات رصاص تئز فوق الرؤوس. وصراخ الاهالي وعويل الاطفال والنساء يملأ الافاق. فمنهم من احتمى في مسجد القرية. ومنهم من استقر في بيته واغلق عليه الابواب. وما ان وصلت طلائع المهاجمين الغزاة مداخل القرية حتى نزل الجنود لازالة الحجارة والعوائق، فعاجلهم المدافعون برصاص بنادقهم. فأصيبوا بين قتيل وجريح، وبخاصة عند المدخل الجنوبي قرب البيادر، حيث جرت بعض المواجهات البطولية الفردية الشجاعة.

كان ثمن التضحيات الجمة والبطولات الفذة التي سطرها رجال القرية مذبحة بشعة اقترفها المجرمون الصهاينة بحق الاطفال والنساء والشيوخ، بلغت حصيلتها حوالي ٤٠٠ شهيد امتلأت بهم ازقة القرية وبيوتها وتخضبت الارض والاطلال بالدماء.

ففي ذلك اليوم المنكود في ١٩٤٨/١٠/٢٩، استحل اليهود دم اهل القرية واراقوه مدراراً في مجزرتين : الاولى في مسجد القرية. والثانية في طور الزاغ وهي منطقة من خراج القرية الى الجنوب بحوالي (١) كلم.

ويقول شهود عيان من الناجين، ان الصهاينة اندفعوا يطاردون الاهالي بعد اقتحامهم القرية. ولما اقتربوا من المسجد "الزاوية" وكان فيه ما ينوف عن مئة وخمسين مسناً. فأجهزوا عليهم جميعاً.

وعندما احتمى بعض الاهالي في احد الكهوف الكبيرة جنوب القرية ويدعى "طور الزاغ". لاحقهم المجرمون الصهاينة واخرجوهم منه كأصحاب الكهف، وكان عددهم نحو مئة شخص وذبحوهم ذبح النعاج عن اخرهم. فهناك أسر وعائلات أبيد معظم افرادها.

ويذكر بان العدو ارغم من تبقى من احياء على حمل الجثث والقائها في الابار المهجورة في المنطقة لاخفاء جريمتهم. ولم ينج من مذبحتي المسجد و"طور الزاغ" سوى بضعة عشر شخصاً، تظاهروا بالموت، او انهم اصيبوا بجراح وتظاهروا ايضا بالموت. فكانوا عموما شهود عيان على الجريمة الرهيبة بكل تفاصيلها.

ان المؤرخين الصهاينة الذين كتبوا عن المجازر بحق شعبنا يرجعون الى قاعدة اساسية في العقيدة الصهيونية بنيت على اعتماد قانون الحق المطلق الذي يضع الصهاينة في جهة اعلى من بقية البشر. كما ورد في تعاليم تلمودهم الشيطاني، وهذا ما جعلهم يؤمنون بالعمل على ابادة الجنس العربي. ان العقيدة الصهيونية وما قامت عليه من عنصرية جذرية تغذت دائماً بالاعمال الاجرامية والارهاب.

فالقتلة الذين نجلس معهم اليوم على طاولة المفاوضات في العلن والخفاء، هم ذاتهم الذين ارتكبوا بدم بارد المذابح بحق شعبنا وامتنا. نعم هم ذاتهم مهما تغيرت عناوينهم وبافطاتهم.. بن غوريون. مناحيم بيغن. اسحق رابين. شيمون بيريس. اريئيل شارون. ديفيد ليفي.. وحتى ذلك الضابط الاحتياطي يوري افنيري زعيم حركة السلام الآن.. والكثير الكثير.

**احمد ابو سلموم**

# كيف نكرم سعد الدين وهبه

من مصر العزيزة ودعت الجماهير العربية الكاتب والمفكر الكبير سعد الدين وهبه، نقيب الفنانين المصريين وعميد الثقافة العربية وحارسها الامين ان صح التعبير، والحديث عن سعد الدين الفنان، الانسان العربي، القومي المخلص لقضايا شعبه وامته يطول. ونحن اذ نودع هذا الصنف العظيم من الرجال، وهذه طبيعة الحياة التي نعيشها "نزالاً وارتحالاً" فان افضل ما يمكن تقديمه لتكريم سعد الدين وهبه، هو الحرص على المبادئ العظيمة التي آمن بها فقيدنا الكبير في مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني الخائف في كل اشكاله. ولقد كان الفقيد حارساً أميناً للثقافة العربية ضد كل ما هو غريب عليها. فقد كان رحمه الله يقول "نحن لا نخاف من الغزو الصهيوني الثقافي لان ثقافتنا عمرها سبعة الاف عام، وليس لهؤلاء الصهاينة ثقافة. فقد جاءوا من شتى بقاع الارض من مجموعة امم، كل امة لها ثقافتها. فمن اي ثقافة صهيونية تتحدث ؟".

واذكر انني قرأت حديثاً صحفياً للفقيد في جريدتي العربي الناصرية والدستور المصرية حيث يقول "عندما هبطت طائرة الرئيس السادات في مطار بن غوريون عام ١٩٧٧ وكنت في شقتي في الاسكندرية لم اتمالك نفسي من البكاء واعلنت مع الشعب رفضي لما حصل".

هذا هو سعد الدين وهبه العربي الاصل الذي قاد المظاهرات عام ١٩٤٤م ضد الاحتلال الفرنسي الذي اعتقل انذاك شكري القوتلي رحمه الله، احد فرسان اول تجربة وحدوية في التاريخ الحديث.

وعندما قامت ثورة ٢٣ يوليو الخالدة، ايدها وانتقد بعض التجاوزات فيها عبر اعماله المسرحية بقوله "انا ابن الثورة، وانتقدها من حيث يجب ان انتقدها". وكان ذلك موضع تقدير القائد العربي العظيم جمال عبد الناصر، الذي اكرمه بوسام الجمهورية.

كما نال سعد الدين التكريم من احد [illegible] الرئيس حافظ الاسد الذي اكرم فقيدنا الكبير بمنحه وشاح الاستحقاق السوري.

كما نال تكريم الامة العربية من المحيط الى الخليج لمواقفه المبدئية الرافضة لوجود السرطان الصهيوني المزروع ظلماً في قلب الامة فلسطين والنضال بكل ما هو ممكن لاستئصاله. وابقاء الامة العربية نقية كما كانت.

وفي هذه المناسبة نوجه لاسرة الفقيد خاصة والى كل كتاب وفناني مصر والعالم العربي بأحر العزاء.. وعزاؤنا جميعاً ان سعد الدين وهبه سيبقى مدرسة عظيمة يتعلم ويستفيد منها الجميع.

**عبد الهادي الراجح**

# امور صغيرة.. واخرى كبيرة

### ١- آلام وآمال

يعاني الكثيرون من ابناء الطبقة الوسطى في العالم النامي التي نشأت في عقدي السبعينات والثمانينات من الآلام وهم يجدون انفسهم يستهلكون اعمارهم راكضين وراء واجبات تأمين حياة ابنائهم واسرهم، التي تورطوا وانشأوها في فترة الآمال. عندما كانوا يظنون ان دولة الرعاية والجباية قائمة وثابتة ومستمرة.

وما ان اطمأنت دول الرعاية والجباية الى انتهاء التهديدات التي ترافقت مع الحرب الباردة، حتى بدأت في التخلي عن جانب الرعاية، وابقت بل ضخمت جانب الجباية، وهي سائرة نحو ان تكون دولة جباية فقط. دولة سيكون ثمن العيش والبقاء فيها ذا كلف فلكية بالنسبة للغالبية العظمى من مواطنيها، الذين سيلهثون كثيراً من اجل تسديد اثمان خدمات اولية من مياه وانارة وهاتف وبعض الطعام ناهيك عن رسوم العلم والصحة.. انني اثني على اقتراح الاستاذ مؤنس الرزاز بتعظيم دور مستشفيات الطب النفسي.

### ٢- تقارب متدرج

فرح الكثيرون بسبب رؤيتهم لطارق عزيز في كل من القاهرة ودمشق (يا للهول)، واجزم ان هناك من لا ولم يعجبهم ذلك. ولم يفرحوا بل بدأوا باعادة حساباتهم، وليعيدوا كما يشاؤون. لكن سوف تبدأ الطبيعة تأخذ مجراها، هذه الطبيعة التي كوّنت منطقتنا على ما هي عليه قبل بدء نجاح التدخلات الاستعمارية فيها، واخرها زرع القاعدة الصهيونية المعاصرة كآخر ابتكارات الغرب في مواجهتنا، لايقاف نمونا ووحدتنا..

انا اعرف ومن قراءات حديثة ان لقاء سوريا والعراق ليس بالامر السهل، لان هذا اللقاء حتى دون وحدة اندماجية، سيقلب رأساً على عقب كل الترتيبات منذ عام ١٩١٦ وحتى الان. ان فيه طاقة اقوى بكثير من الطاقة المتفجرة، من الانشطار النووي. فلنعرف ذلك وندعو الى لقاء متدرج، لقاء يتجنب المطبات والمؤامرات. لقاء متدرج لكنه اكيد وراسخ فالظروف الدولية مواتية، وما اللقاء الاسرائيلي التركي الا تحسباً لذلك..

### ٣- استعمار قديم

انا لم ادخل الكنيسة كثيراً للصلاة الا في ايام الطفولة التي لم اعد اذكرها كثيراً. ولا اتفاخر بذلك، الا ان مفاهيم وايمانات جعلت اتصالي بالكنيسة خلال ربع القرن الماضي تقتصر على حضور الشعائر، زواج، تأبين، جناز، والاعياد والعماد.. لكن هذا لا يمنع من ان اعبر عن مفاجأتي واستغرابي بل ورعبي مما هو قائم في الكنيسة الارثوذكسية في كل من فلسطين والاردن ووقوعها بسبب خطأ تاريخي في يد رجال يونانيين يديرونها ويسيطرون على تنظيمها وادارتها واموالها وتطورها. بل انهم يضعون الخطط والاجراءات الكفيلة بابقائها في قبضتهم، وان لا يقترب اي من الكهنة العرب الى سدة الادارة فيها.

لقد كان حضوري للقاء الذي تم في فندق فورتي جراند بدعوة من بعض ابناء الكنيسة الارثوذكسية المقيمين في امريكا، واستماعي للمعاناة التي تتولد من السيطرة القانونية على الكنيسة وخلفيتها العنصرية والمعادية قومياً في كل من فلسطين والاردن والممارسات المشبوهة للبطريرك اذ قام بتأجير او بيع بعض الاراضي العائدة للاوقاف الى العدو الصهيوني في يافا (المقبرة). وفي جبل ابو غنيم والحوارات حول قبر راحيل الان. مما يستدعي البدء من قبل كل العرب الارثوذكس في فلسطين والاردن (الان) وباشتراك واضح ومسؤول من قبل مهتمين قوميين، بغض النظر عن الدين، للوقوف مع الارثوذكس العرب في كفاحهم السلمي القانوني لاعادة البطريركية الارثوذكسية الى الايدي العربية، وهذا خطاب موجه الى القاعدة المسيحية والاسلامية على ارضية العروبة، فكما كانت المسيحية ذات منشأ عربي فكذلك هو الاسلام.

### ٤- حلم مشروع

رأيت كما يرى النائم نفسي احمل جنسية عجيبة، اسمها من رعايا الجمهورية العربية الاشتراكية الفيدرالية وعاصمتها السياسية القاهرة، وعاصمتها التجارية دمشق وعاصمتها الصيفية بغداد ومراكزها الدينية مكة والقدس والنجف وكربلاء وبيت لحم ومؤتة، وعقدة المواصلات فيها عمان، وشواطئها تمتد على اربعة بحور ومحيطات. ومدنها الكبيرة تعج بالنشاط من بيروت الى يافا الى الاسكندرية الى تونس والجزائر والرباط وعدن (...).

شعرت بأني اطول واعرض واكثر ثقة فينا وفي الدنيا، وامد يدي للصداقة مع الجميع ولا نعادي احداً، ولدينا تعددية عرقية ودينية. فلدينا غالبية اسلامية تأتي بعدها اقلية يهودية تتمركز في فلسطين (بعد زوال الكيان الصهيوني) ويعيشون بامن وسلام، ويشتهرون بالتجارة وصناعة المال. كما لدينا المسيحيين الذين ينتشرون في مختلف مناطق الجمهورية (او المملكة لا يهم) ويعملون بالتجارة والحرف الدقيقة.

هل افيق من حلمي..؟! ماذا سأجد

**المهندس امجد مدانات**

## بين المعرفة والغضب

**هدى ابو غنيمة**

للمسرح السياسي في الوطن العربي كواليس لا تعرف مداخلها من مخارجها، والعرض دوماً رديء والجماهير غاضبة. لا تفهم حقيقة ما يدور بقدر ما تريد ان تعبر عن غضبها. نكذب على انفسنا وعلى الآخرين اذ نزعم اننا نعرف ما يدور في كواليس السياسة العربية. ولكن ما نتصوره هو ان الممثلين يختلفون في تفسير النص الامريكي، فينعكس ذلك على ادائهم، ولعل تصريحات المسؤولين الاعلامية هي دليل على ذلك. اذ يتلجلج المسؤول في اجاباته لانه لا يعرف ماذا يقول، ويبدأ بقوله "الواقع ان..." لانه يعرف اننا واقعون دوماً في مأزق خطير.

سألني يوماً زائر اجنبي : لماذا تتكلمون كثيرا بالسياسة ؟ قلت : لانها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقوتنا اليومي، ولأن سياستكم قد افسدت حياتنا بكوابيس اليقظة. فقال : وهل تعتقدين اننا بمعزل عن كوابيس سياستنا، وقد جعلتنا هدفاً لنقمة وغضب كل عربي في وطنكم ؟؟

واضاءت الاجابة حيزاً جديداً في ذهني.. ترى هل نحن حقاً نملك المعرفة السياسية في غياب الديمقراطية؟ ام اننا نعبر عن غضبنا من السياسية ؟ هذا الغضب الذي يتهددنا جميعاً بتجاوزه للمعقول. لا سيما ان الواقع الاقتصادي يغذي تطرفه وعنفه.

ترى اما آن لنا ان نملك حق المعرفة السياسية ؟ اما آن للسياسة العربية ان تكف عن خداع شعوبها والاعتراف بحقيقة ما يجري، بدلاً من ان تترك الامور للتأويل والاشاعات والتصورات؟ اما آن لهذه الجماهير العريضة ان تمارس دورها في بناء مستقبلها برؤية فكرية واضحة، بدلاً من اختزان غضبها ليصبح طاقة مدمرة، شعارها "عليّ وعلى اعدائي يا رب" ؟

يشعر كل اردني انه يكاد يشهد ارهاصات كارثة فلسطين تتكرر في الاردن. فما يدفع من مبالغ خيالية صهيونية المصدر لشراء الاراضي بواسطة وسطاء وهميين هو نفسه ما حدث في فلسطين قبل اكثر من نصف قرن. وما يحدث من حصار للصناعة الاردنية الوطنية لا يمكن الا ان يكون مشروعاً تهضوياً صهيونياً. ولن يستطيع أحذق المنظرين الاقتصاديين تحليلاً اقناعنا بأنه في مصلحتنا.

مثلما نغضب لهدر دم الاردنيين نغضب لهدر دم العراقيين والفلسطينيين ولكل عربي اهدر دمه وحرم عليه حق الدفاع عن ارضه وهويته في وجه مستوطن صهيوني.

ترى هل نعرف كيف نوجه غضبنا تجاه عدونا، دون ان ندمر انفسنا ؟

## ديناران للتلفزيون

منذ مدة ونحن ندفع مرغمين مبلغ دينار شهرياً (رسم تلفزيون) يجيء مع فاتورة الكهرباء الشهرية. وليس في مقدور المواطن الامتناع عن تسديده خوفاً من قطع التيار الكهربائي (بواسطة مندوب شركة الكهرباء الهمام).

بالرغم من انني كمواطن على استعداد لتقديم التعهد العدلي اللازم المطلوب بعدم مشاهدة اي من القناتين الاولى والثانية بالاضافة الى الفضائية. تحت طائلة العقوبة اذا امسك بي متلبساً بمشاهدة ما تبثه. فلا بد من الامتثال للتعليمات (لا ادري ممن) ودفع الدينار مع كل فاتورة شهرياً (مع ملاحظة ان مؤسسة التلفزيون مؤسسة ربحية بشهادة المعلنين الكرام من تجار ومرشحي مجلس النواب ووكالات الاعلان والترويج التجاري وغيرهم).

اما وقد تدنت هذه الخدمة من هذا المرفق الهام فنياً واعلامياً، ولا سيما ان معظم ما يتم بثه يمكن الحصول عليه او على افضل منه من محلات اشرطة الفيديو. بالاضافة الى الاذاعات ومحطات البث الاخرى التي تخبرنا عما يجري عندنا من احداث بسرعة وتغطية اشمل، وحيادية او تحيز اوضح ؟؟ فهل في امكاننا ان ندفع ضعف الرسم (دينارين) ليعيرنا التلفزيون سكوته، فهو باستمرار يسبب لنا الالم والحرج مع انفسنا والاخرين لما يثيره من لغط (وتخرصات). ولم يعد في امكاننا دوام التفسير والتوضيح لكل ما يصدر عنه. فقد نفدت من جعبتنا كل علامات الاستفهام والتعجب ولم يبق لدينا الا نقطة اخر السطر.

**ماهر النمري**

# الاحلاف الخطيرة

**بهجت ابو غربية**

الاحلاف الاجنبية الخطيرة تحيط بنا وتزداد حلقاتها تواصلاً واحكاماً وعلنية. والخطير ان ذلك اصبح يتم بسهولة ويسر وكأن الامر لا يعنينا، او كأن سكوتنا اعراب عن رضى الشعب وموافقته. وقد اصبح الضلوع في الاحلاف فلسفة عامة. ونكاد نصبح ركناً معلناً من هذه الاحلاف.

فالولايات المتحدة الامريكية، كما هو معروف منذ زمن، حليف استراتيجي لدولة العدو الصهيوني، وقد اعلنت هذه الولايات المتحدة منذ اكثر من سنة، ان دولة الاردن حليف لها، ولم يعلن الاردن من جانبه رسمياً عن قيام هذا التحالف في حينه، ولم يعرف ما اذا كان التحالف تعاقدياً ام لا، ولم يعرف شيء عن مضمون ذلك التحالف حتى الان، سوى اننا نسمع ونشاهد ما يجري من مناورات عسكرية مشتركة، ومن تعدد زيارات كبار القادة العسكريين الامريكان واليهود للاردن.

ومن جهة اخرى فان العلاقات الامريكية مع تركيا علاقات وارتباطات وثيقة جداً منذ زمن بعيد، وخصوصاً في الجوانب العسكرية، وكذلك علاقات دولة العدو الصهيوني مع تركيا، اصالة وبالتبعية.

الا ان السنة الاخيرة شهدت تطوراً خطيراً في علاقات تركيا بدولة العدو الصهيوني، خصوصاً بعد ان اصبحت ايران مستهدفة لعدوان امريكي - صهيوني، وبعد ان ازداد الضغط على سوريا التي اصبحت تتعرض يومياً للتهديد بالحرب منذ بداية حكم نتنياهو، يضاف الى كل ذلك عمليات الاجتياح العسكري التركي المتلاحقة لشمال العراق.

ولالقاء شيء من الضوء على خطورة ما يجري، نشير الى ما تناقلته الصحافة البريطانية مؤخرا في تعليقها على زيارة اسحق مردخاي وزير الدفاع الصهيوني لتركيا التي استغرقت ثلاثة ايام، وتصريحات رسميين يهود، قالوا فيها "ان اسرائيل لن تسمح لايران باي شكل ببناء مفاعل ذري او امتلاك سلاح نووي" كما ذكرت المصادر البريطانية ان طيارين من سلاح الجو الصهيوني يقومون بالتحليق فوق الحدود التركية - الايرانية تمهيدا لعمليات قصف وانزال تستهدف توجيه ضربات محتملة لاهداف محددة في ايران، كما شاهدنا بانفسنا نتنياهو على التلفزيون الصهيوني يوجه بنفسه التهديدات ليس لايران فحسب بل لجميع دول المنطقة بقوله بالحرف الواحد.. "نحن لا نخشى من ايران ان تمتلك اسلحة الدمار الشامل، ولكننا لن نسمح لاي دولة في المنطقة ان تمتلك اسلحة استراتيجية سوى دولتنا نحن".

وتقول نشرة (فورين ريبورت) البريطانية "ان اتفاقية التعاون العسكري بين تركيا (واسرائيل) تسمح لها باستخدام قواعد ومطارات سلاح الجو التركي".

وفيما يتعلق بسوريا تؤكد النشرة ان مخابرات دولة العدو الصهيوني (الموساد) تمتلك مكتباً ومحطة استخبارات في تركيا توجه معظم نشاطها نحو سوريا، كما سمحت تركيا لدولة العدو باقامة محطات تصنت لحسابها في الاراضي التركية على الحدود مع سوريا، لا سيما للتجسس على ما يتعلق بقواعد صواريخ سكود السورية بعيدة المدى.

وبعد.. ماذا اعد العرب من تحالفات عربية - عربية للدفاع عن انفسهم في مواجهة هذه الغيوم السوداء من الاحلاف ؟ وماذا اعد العرب من تحالفات مع الجيران مثل ايران المستهدفة ايضا للوقوف في وجه هذه الاخطار ؟ وهل يجوز لدولة عربية، والحال كما ذكرنا، ان تشارك في هذه الاحلاف بشكل او بآخر ؟

وفيما يتعلق بتركيا بالذات، علينا ان نلاحظ ان القيادة العسكرية التركية المسيطرة الان على مقدراتها قد اصيبت بخيبة امل لرفض الاتحاد الاوروبي قبولها عضواً فيه. وهي لذلك مضطرة للتوجه الى المنطقة العربية اما عضواً في نظام شرق اوسطي وعرابته دولة العدو الصهيوني، واما ان يتمكن العرب من دعم الاتجاهات والقوى التركية التي تدفع بها نحو الخلاص من الهيمنة الامريكية وبعيداً عن دولة العدو لترجع الى قواعدها الاسلامية وجيرانها العرب والمسلمين.

في حديث للاستاذ حسنين هيكل للصحافة مؤخراً يقول "هناك بلاد انت لا تستطيع ان تتركها او ان تهملها كتركيا.. وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي منك، وبسبب علاقاتك الحضارية، فانت لا تستطيع ان تستغني عن التعامل مع تركيا، فهذه مكونات رئيسة لما نسميه الحضارة الاسلامية، فان لم تكن الاوضاع مهيأة لعلاقات عربية - تركية جيدة، فعلينا ان نخلق هذه الاوضاع، واي سياسة في الدنيا لا تعرف اليأس".

فهل يمكن ان يجري شيء من ذلك من خلال زيارة الفريق اول اسماعيل حقي كراداي، رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة التركية لمصر بدعوة من الفريق مجدي حتاحت رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية، والتي قيل انها تستهدف "تأكيد ودعم سبل التعاون العسكري بين البلدين" ام ان نتائج الزيارة ستكون لصالح الاحلاف المعادية ؟؟

# على ضفاف المجد

## رسالة شوق الى كارلوس

بقلم: **فهد الريماوي**



يحدث يا اخي كارلوس ان يخون الزمن ذاته، وان ينكر العالم قناعاته، وان تبيع الدنيا براءتها، وان تنسى البشرية شرفها، وان يسير التاريخ مغمض العينين في ركاب راعي البقر الامريكي.

يحدث يا اخي كارلوس ان تنطفئ شعلة الثورية، وتستفحل قيم الامبريالية.. ان يتشرد الثوار والاحرار، ويتعملق رجال البزنس واصحاب الملايين.. ان تتبخس قيم العطاء والفداء والنضال، وتتمجد ادبيات النهب والسمسرة والاستغلال.

يحدث يا اخي كارلوس ان ينهزم الحق بسيف الباطل، وان تتقهقر جحافل الفضيلة امام زحف الرذيلة، وان يقع الشجاع في اسر الجبان، وان تكر الكلاب فيما تفر الاسود، وان يتمدد الليل على حساب النهار.

اكلناك لحماً يا اخي كارلوس ورميناك عظماً.. احترمناك شاباً وتخلينا عنك شيخاً.. استقبلناك قوياً واهملناك ضعيفاً.. عرفناك بطلاً ثورياً اممياً شديد المراس، ثم انكرناك قبل صياح الديك، وخذلناك قبل طلوع الفجر.

وحيداً تقبع يا اخي كارلوس في زنزانتك الموحشة.. تجتر ذكريات الامس المجيد، وتعاني قسوة الوحدة والخذلان، وتتمعن فيما آلت اليه الدنيا من ردة وجحود وعودة الى الوراء، وتعتصم - شأن كل العظماء - بالصبر الثوري الحزين والجميل.

كان المال مرمياً تحت قدميك، ولكنك احتقرت الثراء.. كان الجاه ميسوراً بين يديك، ولكنك اخترت مصير البسطاء.. كانت التنازلات والمساومات معروضة عليك، ولكنك رفضت الانحناء امام العاصفة، والركوع امام سطوة الامبريالية.

لم يرهبك تكاثر جمع الاعداء، وتغير معادلات الزمان، وانهيار قلاع الثورية والاشتراكية، وسقوط الاف المثقفين والمناضلين اليساريين في احضان اليمين.. بل لعل ذلك قد زادك اصراراً على التمسك بمبادئك، والاخلاص لقناعاتك، والايمان بان النظرية الثورية لم تكن ضرورية في اي يوم، اكثر منها الآن.

لم تفسدك (الواقعية السياسية)، ولم تأخذك قيد انملة من احلامك الرومانسية، ولم تقنعك بمهادنة امريكا ومصالحة اسرائيل والصهيونية، ولم تحملك على الالتحاق بركب المرتدين والموسميين الذين يجهلون لغة الوفاء، ويحاربون ابجدية الثبات، ويغيرون قناعاتهم موسمياً، كما يغيرون احذيتهم.

ليست الثورية (موضة) موسمية.. ليست مسألة اختيارية.. بل هي للشعوب المضطهدة والمقتلعة ضرورة حتمية، ومسألة حياة او موت.. والا كيف يمكن للفقراء والمهاجرين والمستضعفين في الارض، ان ينتزعوا حقوقهم، ويسترجعوا اوطانهم، بغير العنف الثوري ؟؟

هل يمكن لقوى الاستكبار العالمي ان تسلم بحقوق الشعوب المستضعفة، طوعا واختياراً وباريحية ذاتية ؟؟ هل يمكن لامريكا ان تترجل عن صهوة الكرة الارضية، بدون مقاومة ثورية باسلة ومتواصلة تشنها اوسع قطاعات البشرية التقدمية ؟؟ هل يمكن للعدو الصهيوني ان يعيد لنا المحتل من اوطاننا العربية، بغير قتال طويل الامد، مضرج بالدماء والشهداء ؟؟

اعرف يا اخي كارلوس ان العمل الثوري بات محفوفاً بالمصاعب الجمة، وان قوى الثورة اصبحت مطاردة في ثلاثة ارباع الارض، وان انهيار المعسكر الاشتراكي قد ادى الى تغول الصهيونية والامبريالية.. ولكنني اعرف ايضا ان دوام حال من المحال، وان الشعوب قد تصبر على الظلم ولكنها لن تتقبله الى الابد، وان الانبياء والعظماء قد اضرموا اكبر الثورات، وادوا اعظم الرسالات، في احلك الظروف واصعب الاوقات.

بالامس يا اخي كارلوس، استعادت البشرية ذاكرتها الثورية، حين جرى نقل رفات البطل المجيد تشي جيفارا، من الارجنتين الى كوبا.. وكم اسعدني ذلك الاستقبال المهيب لجثمان ذلك الرمز الثوري العظيم، ليس على الصعيد الكوبي فقط، ولكن ايضا على صعيد البشرية التقدمية كلها.. فقد امطره بالثناء والوفاء معظم كتاب العالم الثالث، كما استذكرته بالخير قطاعات واسعة من الجماهير الكادحة.. وكان ذلك بمثابة استفتاء عالمي على الشرعية الثورية.

بعد ثلاثين عاما على اغتياله، ثبت ان جيفارا حي في ذاكرة الشعوب، وفي دفاتر التاريخ، وفي سجلات الخلود.. اما الجلادون الذين اقترفوا جريمة الاغتيال، فقد تواروا في اقبية الخزي والعار، وذهبوا مشيعين بلعنات الشعوب، الى مزابل التاريخ.

في هذا الزمن العصيب.. ما قيمة المناضل - يا اخي كارلوس - اذا لم يناضل ؟؟ وما قيمة المجاهد اذا لم يطلب الجهاد ويعاقر الاستشهاد ؟؟ وما قيمة القائد اذا لم يخرج في الناس شاهراً عزمه وسيفه ؟؟ وما قيمة الكاتب اذا لم يمعن في الجماهير.. تعبئة وتحشيداً وتحريضاً ؟؟ وما قيمة الصحف والمنابر اذا لم تؤذن بالحق والصدق، في وجوه الخانعين والخاضعين وابناء الاستسلام ؟؟

انظر يا اخي كارلوس، كيف تلاعبت الامبريالية الاعلامية بالالفاظ والالباب.. فدمغت الثورية بالارهاب، وقدمت الثانوي على الاساسي، واطلقت الماسونية على حساب الوطنية والقومية. واتخذت من الاسلام عدوا بعد غياب الشيوعية، وطاردت بلا هوادة كل رموز حركة التحرر العالمية.. احياء وامواتا. وزعمت ان التاريخ قد وجد نهايته تحت اقدام الرأسمالية !!!

انظر يا اخي كارلوس، كيف اعتقلوك واطلقوا يد نتنياهو، وكيف تهجموا على عبد الناصر وترحموا على السادات، وكيف نصروا اريتريا لتهزم اليمن، وكيف حاصروا كوبا وليبيا والعراق والسودان، فيما دعموا قرنق والبرزاني والطالباني وغيرهم من دعاة التخريب والانفصال !!!

يحدث يا اخي كارلوس، ان يتوه التاريخ، وتتعب الشعوب، وتغيب شمس الحقيقة.. ولكن كل ذلك في حكم الشاذ ومن فعل المؤقت، فالاصل ان تعود الامور الى طبيعتها، والاشياء الى قوانينها، والبشرية الى ثوريتها، والحقيقة الى حقيقتها.. (فالحقيقة دائماً ثورية).. على حد تعبير لينين.

# وصلت الرسالة



**د. همام سعيد**

الخبر يقول: اوقف فريق العمل الفني (كميرات) التصوير وتشاوروا بسرعة فيما بينهم، واتجه الفنان حمدي احمد والمخرج اسماعيل عبد الحافظ، لمخاطبة الوفد الاجنبي - بما فيهم رجل السفارة اليهودية في القاهرة - ويلقنا الرسالة التالية: "ان الشعب المصري يصبر على المحتل، ولكنه يلفظه في النهاية، وان الشعوب العربية كلها على نفس الوتيرة، ولن يبقى مستعمر او محتل في منطقتنا مهما طال به الزمن، وسوف يخرج الصهاينة من فلسطين مهما طال الزمن او قصر".

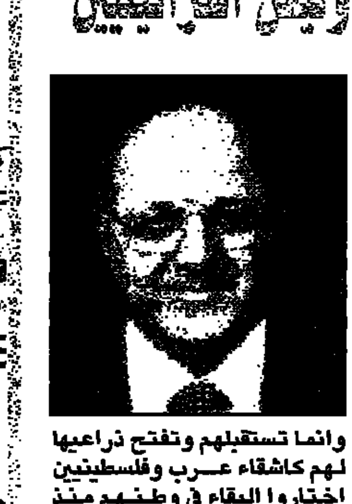
وصفق الحاضرون بشدة وصيوتهم على (الدبلوماسي) الذي غادر المكان غاضباً، اما رئيس وفد الصحفيين الاجانب فقد قال ضاحكاً بالعربية: الرسالة وصلت.

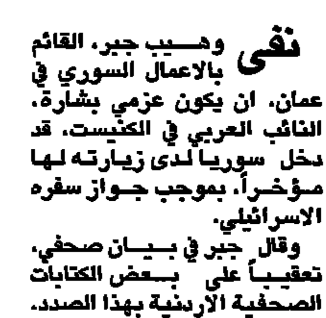
ومما لا ريب فيه ان الرسالة وصلت بفضل القرآن الكريم، ثم بفضل الفئات الواعية من ابناء امتنا، التي تؤكد في كل يوم انه لا لقاء ولا وئام ولا سلام مع اليهود الغاصبين، سواء كانوا حكاماً او شعباً ينتج الحكام.. فاليهودي الغاصب المحتل متلبس بجريمته، ولا فرق بين من هم داخل الجدران او خارجها.

و(نتن ياهو) وكل يهودي على ارض فلسطين يدرك هذه الرسالة، ولا نستغرب ان يحمل (نتن ياهو) معه الى (باريس) خرائط امنية يهودية بدل ان يحمل معه خرائط انسحاب من الضفة الغربية !!!

الرسالة وصلت الى ذلك الوفد الاجنبي، وشاهد بنفسه رفض الجسم العربي والاسلامي لهذا الغريب اليهودي، وجميع الاطراف تتصرف من خلال الرسالة التي وصلت، ولكننا مازلنا حتى الآن نسمع بقصة من يحلب الثور !! ويأمل بالسلام العادل الشامل.. واذا كان ذلك المخرج قد خرج عن سياق المسلسل، فان هؤلاء قد خرجوا عن سياق المنطق والحق والعدل والتاريخ.. ويبقى السؤال: لماذا لم تصلهم الرسالة ؟

# جبر: سوريا تستقبل عرب ١٩٤٨ كاشقاء فلسطينيين وليس اسرائيليين





**نفى** وهيب جبر، القائم بالاعمال السوري في عمان، ان يكون عزمي بشارة، النائب العربي في الكنيست، قد دخل سوريا لدى زيارته لها مؤخراً، بموجب جواز سفره الاسرائيلي.

وقال جبر في بيان صحفي، تعقيباً على بعض الكتابات الصحفية الاردنية بهذا الصدد، ان بشارة نفسه قد صرح بانه دخل سوريا بموجب وثيقة مرور سورية.

واكد القائم بالاعمال السوري ان بلاده لم تستقبل بشارة او غيره من وفود عرب فلسطين عام ١٩٤٨، بصفتهم الرسمية او بموجب جوازات سفر اسرائيلية، وانما تستقبلهم وتفتح ذراعيها لهم كاشقاء عرب وفلسطينيين اختاروا البقاء في وطنهم منذ المأساة، وحافظوا على هويتهم وارضهم وانتمائهم القومي العربي.

الواقع العربي وقع ليه ؟

# السرور: زيارة رأفت وفراعنة لاسرائيل مسألة شخصية لا علاقة لها بالبرلمان

اثار اعضاء مجلس النواب في جلستهم التي عقدت مساء امس قضية زيارة النائبين محمد رأفت وحمادة فراعنة الى الكنيست الاسرائيلي، حيث كان اول المطالبين بمناقشة القضية النائب بسام حدادين الذي قال ان هذه الزيارة تعتبر مضرة لانها جاءت من حيث النتائج السياسية بغير الوجهة العامة للسياسة العليا للوطن التي تحاصر السياسة اليمينية الاسرائيلية الممثلة بسياسة نتنياهو المدعومة من اغلب اعضاء الكنيست، داعياً النواب ممارسة النقد البناء وعدم التغريد خارج السرب البرلماني.

وقد رد النائب محمد رأفت على ملاحظة النائب حدادين بكلمة خطابية قال فيها ان زيارة المسلم الى ارض فلسطين وبخاصة الى القدس امر مشروع، اما بالنسبة لزيارة الكنيست الاسرائيلي، فأكد ان الدخول الى مجالس اليهود ومحاورتهم ومناقشتهم، فهو امر مشروع ايضاً لان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل مدارسهم وكنسهم في المدينة اكثر من مرة ليدعوهم ويحاورهم بالتي هي احسن ؟!

والى هذا الحد قطع رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور المجال امام جمع من النواب الذين رفعوا ايديهم ليتحدثوا بالموضوع، عندما قال ان زيارة النائبين الى اسرائيل هي زيارة خاصة لا علاقة للمجلس بها وهي تمثل اجتهاداتهم الشخصية، بعد ان كان قد رد اقتراح النائب حمود الخلايلة الذي طالب بتشكيل هيئة تحقيق من اعضاء المجلس ومن اللجان المختصة بما فيها عضو من الكتلة التي ينتمي اليها النائبان للتحقيق في ملابسات الزيارة، ورفع تقرير مفصل الى رئاسة المجلس ثم عقد جلسة سرية للمناقشة واتخاذ القرار المناسب !!

# صراعات جناحي الصقور والحمائم لدى الاخوان تنعكس على المؤسسات الاستثمارية التابعة للجماعة

**تشهد** المؤسسات الخاصة التابعة لجماعة الاخوان المسلمين اكبر عملية خندقة واستقطاب بين جناحي الصقور والحمائم في الجماعة وفي جبهة العمل الاسلامي.

فقيما يتخندق جناح الحمائم بزعامة الدكتور اسحق الفرحان في جامعة الزرقاء الاهلية، يتخندق بالمقابل جناح الصقور بزعامة الدكتور محمد ابو فارس، والدكتور علي الحوامدة في جمعية المركز الاسلامي التي تشرف على المستشفى الاسلامي والمدارس الاسلامية.

وعلمت "المجد" ان جامعة الزرقاء الاهلية قد رفضت مؤخراً طلبين لاثنين من جناح الصقور هما الدكتور محمد ابو فارس والدكتور همام سعيد، تقدما بهما لادارة الجامعة للعمل كمدرسين فيها.. فيما وافقت على طلبات ثلاثة من جناح الحمائم هم الدكتور محمد الحاج الذي تم تعيينه مدرساً، والدكتور بسام العموش الذي يعمل محاضراً غير متفرغ، والدكتور محمد عويضة الذي جرى تعيينه عميداً لشؤون الطلبة.

وقد اثار هذا الاجراء حفيظة جناح الصقور الذي عمد بالمقابل الى تعيين الدكتور همام سعيد، مستشاراً شرعياً في المستشفى الاسلامي، وتعيين الشيخ عبد المنعم ابو زنط، رئيساً لمجلس الرعاية الاجتماعية بالمركز الاسلامي.

والجدير بالذكر ان صقور الاخوان يتخندقون بكثافة في جمعية المركز الاسلامي، حيث يتولى الدكتور علي الحوامدة رئاسة المستشفى. وزياد ابو غنيمة ادارة العلاقات العامة، والدكتور محمد ابو فارس الاشراف على المدارس الاسلامية.

وقال مصدر مطلع لـ"المجد" ان مؤسسات الجماعة الاستثمارية باتت مقسمة بين الصقور والحمائم، وان عمليات التوظيف في هذه المؤسسات اصبحت تتم على قاعدة سياسية اكثر منها مهنية.

## مصنع اردني اسرائيلي للماس في عمان

ذكرت انباء صحفية ان مشاورات تجري حالياً بين الجانبين الاردني والاسرائيلي، بهدف اقامة مصنع للماس برأس مال مشترك، في العاصمة الاردنية عمان.

وبينت هذه الانباء ان المصنع سيسجل برأس مال قدره خمسة ملايين دينار. وان الجزء الاكبر من انتاجه سيخصص للتسويق في الدول العربية النفطية، بعد ان يدمغ بشهادة منشأ اردنية.

وتأتي اقامة هذا المصنع لتلافي الظروف الصعبة التي تعاني منها صناعة الماس الاسرائيلية، نظراً لتعذر تسويقها عربياً.

# طريقان دوليان يربطان العقبة بايلات واربد بحيفا

**ذكرت** مصادر مطلعة ان الحكومتين الاردنية والاسرائيلية، عقدتا العزم على انشاء طريقين دوليين، يربط اولهما مدينة العقبة بمدينتي ايلات الاسرائيلية وطابا المصرية، وقدرت تكاليفه بما يزيد عن خمسة ملايين دينار.

اما الثاني فيربط مدينة اربد بمدينة حيفا على الشاطئ الفلسطيني المحتل، وتقدر تكاليفه بنحو ٣٠ مليون دولار امريكي.

واوضحت المصادر ان الجانبين قد اتفقا على الخطوط العريضة لهذين المشروعين، اللذين سيتم تمويلهما من قبل الاتحاد الاوروبي.

وقالت ان الحكومة تبرر مشاركتها في هذين المشروعين، بانهما سيعملان على تنشيط السياحة الاردنية الاسرائيلية.

## مندوبو الصحف اليومية يقاطعون مجلس النواب

قررت الصحف اليومية الاردنية مقاطعة جلسات مجلس النواب اعتباراً من امس، احتجاجاً على التعليمات الجديدة التي صدرت عن الامانة العامة لمجلس الامة التي قضت بمنع الصحفيين من التجول في اجنحة المجلس وحصر تواجدهم فقط في مكتب الصحفيين وشرفات النظارة.

ووجه مندوبو الصحف اليومية الذين يغطون نشاطات مجلس النواب مذكرة الى كافة النواب يطالبون فيها بدراسة هذا الامر، ورفع الاساءة عن ممثلي السلطة الرابعة (الصحافة) في بيت الشعب، والمساواة بينهم وبين الاعلام الرسمي.

واكد موقعو المذكرة عتبهم على الامانة العامة للمجلس بعدم دعوة الصحفيين للاجتماع معهم، واكتفت بتوجيه نسخة من التعميم الى قائد حرس المجلس للتعامل مع الصحفيين وكأنهم خارجون على القانون.

# الجهاد تحمل عرفات مسؤولية سلامة مجاهدين معتقلين

**حملت** حركة الجهاد الاسلامي، ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية كامل المسؤولية عن سلامة اثنين من قيادييها اعلنا الاضراب عن الطعام لاكثر من عشرين يوماً في سجون السلطة.

وقال بيان صادر عن حركة الجهاد ان المجاهدين الشيخ عمر شلح، وعزيز الشامي قد اعلنا الاضراب المفتوح عن الطعام في سجن سلطة الحكم الذاتي بقطاع غزة احتجاجاً على اعتقالهم دون اي تهمة او ذنب اقترفاه.. بل هما مع سائر الاخوة المجاهدين ضحية الظلم الذي مارسه جلاد الاحكام العرفية خالد القدرة الذي اطيح به من منصب المدعي العام في سلطة الحكم الذاتي بعد ان زكمت رائحة جرائمه وفساده كل الانوف.

وناشد البيان كل الشرفاء واصحاب الضمير من ابناء شعبنا الذين يخدمون في اجهزة السلطة ومؤسساتها ان يعملوا جاهدين من اجل اطلاق سراح الاخوين اللذين امضيا سنوات عديدة من زهرة شبابهم في سجون الاحتلال الصهيوني، كما ناشد كافة مؤسسات حقوق الانسان ان يضموا صوتهم الى صوتنا تضامناً مع الاخوين من اجل تأمين اطلاق سراحهما وحماية حياتهما من الهلاك والاضراب المشروع عن الطعام احتجاجاً على الظلم والعسف الواقع عليهما نظراً لان عدم استجابة السلطة لمطالب الحرية المشروعة والتعتيم الاعلامي الذي فرضته على الاخوين واضرابهما المفتوح عن الطعام، هو اضافة جديدة في سجل انتهاكات حقوق الانسان التي تقترفها سلطة الحكم الذاتي والتي قتل تحت التعذيب في سجونها ثمانية عشر مواطناً فلسطينياً ابرياء.



# الحزب الشيوعي يتضامن مع سوريا في وجه اشكال الضغط والتهديد

**انهى** الحزب الشيوعي الاردني اعمال مؤتمره العلني الثاني في ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة الماضي، بانتخاب اعضاء اللجنة المركزية التي تضم ٢٧ عضواً، اضافة الى اختيار المرشحين الخمسة لعضوية اللجنة المركزية، واعضاء لجنة الرقابة البالغ عددها سبعة اعضاء، فيما بلغ عدد الاعضاء الجدد الذين دخلوا اللجنة المركزية ١٢ عضواً منهم النائب د. محمد البطاينة، بينما بلغ عدد النساء في اللجنة المركزية والمرشحات لها خمس، بينما بلغ عدد اعضاء المؤتمر (٢٠٥) اعضاء.

واستمرت اعمال المؤتمر على مدار ثلاثة ايام وبحضور وفود عربية ودولية تمثلت بحضور ١٧ حزباً عربياً وعالمياً، بينما تلقى المؤتمر عدداً كبيراً من رسائل التأييد والمؤازرة من مختلف الاحزاب الشيوعية في العالم.

وتوزعت جلسات المؤتمر على ٨ جلسات، استمع في الجلسة الاولى لكلمات ممثلين عن الوفود. والثانية خصصت لمناقشة مشروع الوثيقة السياسية الرئيسية حيث قدم د. منير حمارنة ملخصاً لمشروع الوثيقة، ثم توزعت باقي الجلسات للاستماع لاراء الاعضاء حول الوثيقة السياسية ومناقشة واقرار تقرير لجنة الرقابة الحزبية.

واصدر المؤتمر العديد من القرارات والنداءات تتعلق بالوحدة الوطنية والبطالة والازمة الاقتصادية والموقف من العملية السلمية، والحريات العامة. فيما اصدر قرارات للتضامن مع الشعب العراقي والليبي والسوداني.

كما اصدر الحزب قراراً تضامنياً مع سوريا الصامدة في وجه مختلف اشكال الضغط والتهديد.

وعبر الحزب في قراره اعتزازه ودعمه لموقف سوريا الشجاع والجريء الذي يتمسك بالثوابت القومية للحل العادل والشامل، معرباً عن تقديره للجهود السورية المبذولة لتأمين موقف عربي موحد.

واصدر الحزب قراراً حول قانون الاحزاب الجديد، وقراراً تضامنياً مع النقابات المهنية الاردنية، وقرارات اخرى حول المشاريع الاردنية الاسرائيلية المشتركة والتطبيع مع العدو الصهيوني والتضامن مع الشعب الفلسطيني والتلاحم الكفاحي بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

وعقد د. مازن حنا الناطق الاعلامي باسم المؤتمر مساء امس الاول السبت مؤتمراً صحفياً في مقر الحزب اعلن فيه اسماء اعضاء اللجنة المركزية الذين تم انتخابهم باسلوب ديمقراطي، مؤكداً على انها المرة الاولى التي لا تكون فيها قائمة حزبية موحدة. بل تم فتح باب الترشيح برفع الايدي لانتخابات اللجنة المركزية ولجنة الرقابة.

وقال د. حنا ان اعضاء المؤتمر قد اصدروا ٢٣ قراراً وبياناً ومناشدة، وان الوضع المالي للحزب سليم مئة بالمئة، ولن يكون هناك اي عجز مالي للسنة القادمة.

واضاف د. حنا ان نسبة الاعضاء الجدد في اللجنة المركزية بلغت ٤٦٪ بينما بلغ الاعضاء الجدد في لجنة الرقابة ما نسبته ٥٥٪. في حين بلغت نسبة النساء في اللجنتين ٢٠٪.

# محكمة العدل تلغي قراراً بابعاد اردني عن وطنه

**نقضت** محكمة العدل العليا القرارات المتخذة من قبل محافظ العاصمة ومدير المخابرات العامة ومدير الامن العام، والقاضية بأبعاد المواطن لطفي يوسف صياغة خارج البلاد.

وجاء في قرار النقض ان التنسيب بأبعاد المستدعي عن البلاد لا يقبل الطعن بالالغاء لانه لا يرقى الى مستوى القرار الاداري، وان ما صدر عن مدير الامن العام هو تنفيذ لقرار محافظ العاصمة، وهذا الامر لا يعدو كونه اجراءً تنفيذياً لا يقبل الطعن بالالغاء.

وتضمن القرار كذلك ان والد المشتكي هو اردني الجنسية، كما هو ثابت من ملفه لدى دائرة الجوازات العامة ويحمل جواز سفر اردنياً وان المشتكي اضيف الى جواز سفر والده بتاريخ ١٢/١٠/١٩٥٩ وحصل نفسه على جواز سفر اردني بتاريخ ١/٧/١٩٧٦ ولم يرد في الاوراق ما يشير ان المذكور تنازل عن جنسيته الاردنية او انها اسقطت عنه.

وحيث انه لا يجوز ابعاد الاردني عن المملكة لمخالفة ذلك لاحكام المادة التاسعة من الدستور التي نصت بفقرتها الاولى على انه لا يجوز ابعاد الاردني عن ديار المملكة. لذلك يكون القرار قد صدر بناء على تنسيب باطل غير صحيح، الامر الذي يتعين معه الغاء هذا القرار.